

قسم علم المكتبات  
تخصص: تسيير ومعالجة

## مذكرة ماستر تحت عنوان

مظاهر تطبيق بيان اليونسكو 1994 بشأن المكتبات  
العامة: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة  
العمومية - تبسة -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

إشراف الأستاذ(ة):

• عائشة شفرور

من إعداد الطلبة:

• تقوى تريكي

• صباح جباري

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
أ . د . خديجة أولم	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
أ . عائشة شفرور	أستاذ مساعد أ	مشرفا ومقررا
أ . سهيلة خطابي	أستاذ مساعد أ	عضوا ممتحنا

قسم علم المكتبات  
تخصص: تسيير ومعالجة

## مذكرة ماستر تحت عنوان

مظاهر تطبيق بيان اليونسكو 1994 بشأن المكتبات  
العامة: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة  
العمومية - تبسة -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

إشراف الأستاذ(ة):

• عائشة شفرور

من إعداد الطلبة:

• تقوى تريكي

• صباح جباري

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
أ . د . خديجة أولم	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
أ . عائشة شفرور	أستاذ مساعد أ	مشرفا ومقررا
أ . سهيلة خطابي	أستاذ مساعد أ	عضوا ممتحنا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## «شكر وتقدير»

الحمد لله والشكر لله أولا وأخيرا على ما أنعم وأكرم حتى تم هذا العمل على الصورة التي هو عليها.

ثم عرفانا بالجميل نتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتورة عائشة شفرور التي أشرفت على هذا العمل منذ لحظاته الأولى إلى منتهاه، ولم تبخل علينا بالنصح والإرشاد والتوجيه، حيث استفدنا من إرشاداتها القيمة التي ساهمت في إخراج هذه المذكرة على هذا الوجه، وإن كان فيها نقص وتقصير فهو منا، ونتوجه بالشكر إلى موظفي المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة على ما قدموا لنا من دعم ومساندة ومساعدة وتوجيه، ونخص بالذكر مديرة المكتبة.

كما نتوجه بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة على صبرهم وتخصيص جزء من وقتهم الثمين من أجل الاطلاع على هذه المذكرة وتقديم توجيهات نحن بأمس الحاجة إليها، ولا يفوتنا أن نشكر جميع أساتذة قسم علم المكتبات بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي بتبسة على ما بذلوا من مجهودات في سبيل وصولنا إلى هذه المرحلة الدراسية والدرجة العلمية. كما لا يفوتنا في هذا المقام أن نشكر كل من قدم لنا يد العون والمساعدة ولو بكلمة تحفيز وأقول للجميع: جزاكم الله تعالى عنا كل خير وجعل ذلك في ميزان حسناتكم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

تقوى - صباح

## «إهداء»

أهدي هذا العمل إلى أمي الغالية وإلى كل أفراد عائلتي  
الكريمة، وإلى إخوتي وأخواتي وأعمامي وعماتي وإلى أخوالي  
وخالاتي وإلى ذرياتهم ذكورا وإناثا وإلى كل الأهل والأقارب  
والأصدقاء والأحبة في كل مكان وأخص بالذكر منهم من  
شاركني في إنجاز هذه المذكرة ومختلف سنوات الدراسة  
بالجامعة الأخت والصديقة صباح جباري، وإلى صديقاتي  
في مرحلة الدراسة الجامعية: عبير، آمال، هند وأسماء.

تقوى

## «إهداء»

بسم الله نهتدي والحمد لله الذي بإرادته تتم الصالحات،  
فسبحان من جعل العلم نورا نهتدي به، وطريقا نافعا نسير فيه  
فمن وثق بالله أغناه ومن توكل عليه كفاه فيا رب صلِّ وسلم على  
خير خلق الأنام محمد صلى الله عليه وسلم، الذي جاء مبعوثا  
للعالمين سراجا منيرا.

إلى أغلى ما نملك في الدنيا إلى من كان سبب وجودنا بعد الله  
تعالى، إلى من رسم طيات حياتنا وكان سندا في كل دروبنا، إلى أبي  
سندي وقدوتي والذي رافقني طوال درب حياتي من أجل أن أصل إلى  
هذه المرحلة، إلى إخوتي وأخواتي خاصة أختي الغالية عبير التي كانت  
بمثابة أُمي.

إلى صديقتي وشريكتي في هذا العمل تقوى تريكي، كما أهدي  
هذا العمل المتواضع إلى أساتذتي في قسم علم المكتبات وخاصة إلى  
الأساتذة والمشرفة "عائشة شفرور" على المجهودات المبذولة من  
طرفها والتي لم تبخل علينا بتقديم النصائح اللازمة لإكمال عملنا  
رغم التزاماتها.

صباح

# قائمة المحتويات

رقم الصفحة	المحتويات
	شكر وتقدير
	إهداء
	قائمة المحتويات
	قائمة الأشكال والجداول
أ - ب	مقدمة
17 - 11	<b>الفصل الأول: الجانب المنهجي للدراسة</b>
11	1-1 - أساسيات الدراسة
11	1-1 - 1 - إشكالية الدراسة
12	1-1 - 2 - أهمية الدراسة
12	1-1 - 3 - أهداف الدراسة
13	1-1 - 4 - أسباب اختيار الموضوع
13	1-1 - 4 - 1 - دوافع موضوعية
13	1-1 - 4 - 2 - دوافع ذاتية
13	1-1 - 5 - منهج الدراسة
14	1-1 - 6 - الدراسات السابقة
16	1-1 - 7 - ضبط المصطلحات والمفاهيم
40 - 19	<b>الفصل الثاني: المكتبة العامة المفاهيم والأطر النظرية</b>
19	2-1 - المفهوم القديم والمعاصر للمكتبة العامة
20	2-2 - تاريخ المكتبات العامة وتطورها
23	2-3 - الأهداف التي أنشئت من أجلها المكتبات العامة
23	2-4 - وظائف المكتبة العامة
25	2-5 - أهمية المكتبة العامة
27	2-5 - 1 - المكتبات العامة الكبيرة
27	2-5 - 2 - المكتبات العامة متوسطة الحجم
27	2-5 - 3 - المكتبات العامة صغيرة الحجم
27	2-6 - أساليب تطور مستوى أداء المكتبات العامة
30	2-7 - الملامح المميزة للمكتبة العامة
30	2-8 - المكتبة العامة في خدمة فئات المجتمع
31	2-8 - 1 - الاطلاع الداخلي أو القراءة داخل المكتبة

31	2 - 8 - 2 - إرشاد وتوجيه وتدريب المستفيدين
31	2 - 8 - 3 - خدمة الاعارة
31	2 - 8 - 4 - الخدمات المرجعية
32	2 - 8 - 5 - الخدمات الببليوغرافية
32	2 - 8 - 6 - خدمة الاحاطة الجارية
32	2 - 8 - 7 - خدمة البث الانتقائي
33	2 - 8 - 8 - خدمات التصوير والاستنساخ
33	2 - 9 - المكتبات العامة بين أنواع المكتبات
34	2 - 10 - المكتبات المدرسية
35	2 - 11 - مباني المكتبات العامة وتجهيزاتها
37	2 - 12 - مشكلات المكتبات العامة
61 - 43	الفصل الثالث: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (منظمة اليونسكو) و بيان اليونسكو 1994 بشأن المكتبات العامة
43	3 - 1 - منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة
43	3 - 1 - 1 - ميثاق الأمم المتحدة 1994 ضمن بيان منظمة اليونسكو
43	3 - 1 - 1 - 1 - ميثاق الأمم المتحدة 1994
46	3 - 1 - 1 - 2 - تعريف منظمة اليونسكو
48	3 - 1 - 1 - 3 - أسباب إنشاء منظمة اليونسكو
48	3 - 1 - 1 - 4 - العضوية في منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة
49	3 - 1 - 1 - 5 - أجهزة منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة
49	3 - 1 - 1 - 1 - 5 - المؤتمر العام
51	3 - 1 - 1 - 2 - 5 - المجلس التنفيذي
52	3 - 1 - 1 - 3 - 5 - الأمانة العامة
52	3 - 1 - 1 - 4 - 5 - لجنة التراث العالمي
52	3 - 1 - 1 - 6 - أحكام العضوية في منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة
53	3 - 1 - 1 - 7 - أهداف ومبادئ منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة
54	3 - 1 - 1 - 8 - مجالات عمل اليونسكو
56	3 - 1 - 1 - 9 - مصادر تمويل اليونسكو
56	3 - 2 - بيان اليونسكو 1994 بشأن المكتبات العامة
56	3 - 2 - 1 - تعريف بيان اليونسكو



# قائمة الأشكال والجداول

## قائمة الأشكال والجداول

- قائمة الأشكال:

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
35	منظومة مؤسسات المكتبات	01
67	الهيكل التنظيمي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية - ثبسة -	02
94	دائرة نسبية تمثل تمويل المكتبات العامة	03
95	دائرة نسبية تمثل الموظفون	04
95	دائرة نسبية تمثل الرصيد الوثائقي للمكتبات العامة	05
96	دائرة نسبية تمثل جمهور المكتبات العامة	06

- قائمة الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
88	تقييم الرصيد المكتبي حسب النسب	01
89	النسب المئوية المخصصة لكل فروع المعارف الإنسانية	02

مقدمة

أصبحت المعلومات هي المحور الذي يتحكم في السياسة والاقتصاد والحياة الاجتماعية، وخاصة بعد انتشار تكنولوجيا المعلومات وتطور شبكات المعلومات، مما حتم على الدول اعتماد سياسات وطنية للمعلومات بهدف التحكم في هذه الظاهرة من حيث جمعها ومعالجتها وتيسير وصولها للمستخدمين، مع توفير الحماية والأمن اللازمين لها تحت ما يسمى بالنظام الوطني للمعلومات، والمكتبات العامة باعتبارها أحد البنى الأساسية للمعلومات أصبح لزاما عليها أن تقوم بوظيفة جهاز المعلومات المتطور بتقديمها خدمات معلومات متطورة، مساهمة بذلك في بناء المجتمع الذي تكون فيه المعلومات الوفيرة هي المادة الخام في إحراز التقدم والتطور وتحقيق الميزة التنافسية، وتساعد الناس على تنمية قدراتهم في استخدام المعلومات بكفاءة وتوفير شبكة موثوق بها في المؤسسات المحلية التي يمكنها الوصول بكفاءة لكل فئات الشعب.

وحسب البيان المتعلق بمنظمة اليونسكو للمكتبات العامة توفر هذه المكتبات فرص الوصول إلى مجموعة كبيرة من المعلومات والأفكار دون رقابة، ودعم التعليم النظامي وغير النظامي على جميع المستويات، فضلا عن التعلم مدى الحياة، مما يتيح للناس التماس المعرفة بصورة مستمرة وذاتية في جميع مراحل الحياة، وإفساح المجال أمام المجتمعات للتزود بالمعرفة العلمية التي يمكن أن تؤثر على حياة رواد المكتبات، فضلا عن تمكينهم من المشاركة في التقدم العلمي، وهذا الذي جعلنا نتناول هذا الموضوع بالتنقيب والبحث والدراسة، والبحث عن الكيفية التي يتم بها تطبيق بيان اليونسكو 1994 بشأن المكتبات العامة على مستوى المكتبة الرئيسية، وكيف يساهم هذا البيان في تطوير هذا النوع من المكتبات؟ وما مدى تأثير البيان على المكتبة العامة؟ وبناء على هذا البيان كيف تقدم المكتبة العامة للمطالعة العمومية خدماتها؟ وما مدى تطبيق هذا البيان في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة-؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات وغيرها قسمنا الدراسة إلى أربعة فصول، تناولنا في الفصل الأول: "الإطار المنهجي للدراسة"، وفيه قمنا بالتعريف بإجراءات الدراسة بدءا من مشكلتها وما يندرج تحتها من تساؤلات، كما تطرقنا فيه إلى دوافع اختيار الموضوع من خلال تحديد أهميته والأهداف التي نحن بصدد بلوغها، وصولا إلى ذكر أهم الدراسات السابقة المرتبطة بموضوعنا، والتي تناولت موضوع المكتبات العامة مع التفصيل في إجراءات الدراسة الميدانية من ناحية المنهج وضبط المصطلحات.

وتناولنا في الفصل الثاني الذي جاء بعنوان: "المكتبات العامة: المفاهيم والأطر النظرية" المفهوم القديم والمعاصر للمكتبة العامة وتاريخ تطورها والأهداف والوظائف التي أنشئت من أجلها، وأهميتها وأساليب تطورها والملاح التي تميزها وخدماتها لفئات المجتمع، وتحديثنا عن المكتبات العامة وعن مكانتها بين أنواع المكتبات، ثم تعرضنا بالحديث إلى مباني وتجهيزات المكتبات العامة.

أما الفصل الثالث كان تحت عنوان: "منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (منظمة اليونسكو)، وبيان 1994 بشأن المكتبات العامة"، وتطرقنا فيه إلى ميثاق الأمم المتحدة 1994 ضمن بيان اليونسكو، وتعريف ميثاق الأمم المتحدة 1994، وتعريف منظمة اليونسكو وأسباب إنشائها والعضوية في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، وأجهزتها، وأحكام العضوية وأهداف ومبادئ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، ومجالات عمل اليونسكو الرئيسية، ومصادر تمويلها، وتقديم نبذة وتعريف لبيان اليونسكو بشأن المكتبات العامة، وبيننا ما المقصود بالمكتبات العامة حسب هذا البيان، وكيف تمول وما هي التشريعات والشبكات الخاصة بها، وأهدافها بناء على ما جاء في البيان.

أما الفصل الرابع تمت فيه الدراسة الميدانية حيث تناولنا فيه: مجالات الدراسة وبدأنا بعرض إجراءاتها الميدانية انطلاقاً من المقابلة وتحليلها، ثم التعريف بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية - تبسة، ووضع هيكلها التنظيمي وصولاً إلى مقترحات الدراسة ثم الإجابة عن الفرضيات.

# الفصل الأول

## الاطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

✿ أساسيات الدراسة

✿ إشكالية الدراسة

✿ أهمية الدراسة

✿ أهداف الدراسة

✿ أسباب إختيار الموضوع

✿ منهج الدراسة

✿ الدراسات السابقة

✿ ضبط المصطلحات والمفاهيم

1 - 1 - أساسيات الدراسة:

يعتبر الإطار العام للدراسة الدليل الذي يمنح الباحث الإرشادات الرئيسية حول فكرة ومعالم إشكالية وأهداف بحثه من أجل ذلك نسعى لتحديد إطار دقيق ومنطقي لدراستنا هذه وسيتم التفصيل فيه على النحو التالي:

1 - 1 - 1 - إشكالية الدراسة:

تعتبر المكتبات العامة دعامة أساسية للتقدم العلمي و الحضاري و مرآة تعكس تاريخ الشعوب وأنماط معيشتها وحضارتها ومورثها الثقافي وإنجازاتها على مر العصور في مختلف مجالات المعرفة وتؤدي دورا حيويا في تطوير قدرات أبناء المجتمع ونشر القيم التقدمية و الوعي الثقافي و تعليم و تربية الأجيال لتأخذ دورها في بناء المجتمع و تحقيق تقدمه وازدهاره على اعتبارها مؤسسات ثقافية و علمية ومراكز إشعاع فكري وجامعات للشعب يحفظ فيها التراث الفكري والثقافي والحضاري والإنساني و تعمل على تنظيمه ليكون في خدمة القراء و الباحثين لمختلف الأعمار والطبقات الاجتماعية و المهنية و لجميع المواطنين دون تفرقة أو مقابل مما يساعدهم في مواصلة التعلم و اكتساب المعرفة و تثقيف أنفسهم و متابعة التطورات في مجتمعاتهم.

وإن حرية المجتمع والأفراد وازدهارهم ونموهم قيم إنسانية أساسية، ولكن يمكن تحقيقها إلا عن طريق قدرة المواطنين المستنيرة على ممارسة حقوقهم الديمقراطية و أداء دور فعال في المجتمع . و المشاركة البناءة و تنمية الديمقراطية مرهونتان بتوافر تربية سليمة وبالانتفاع الحر اللامحدود بالمعرفة و الفكر و الثقافة و المعلومات، وهي الشرط الأساسي لاكتساب العلم مدى الحياة و التنمية الثقافية للأفراد و الجماعات، وتعلن اليونسكو في بيانها عن إيمانها بالمكتبة العامة كقوة حية للتربية و الثقافة والإعلام و عامل أساسي في تعزيز السلام و الرفاء لذا فإن اليونسكو تشجع الحكومات الوطنية و المحلية في دعم المكتبات العامة و الالتزام بتنميتها تنمية فعالة و لتحديد مشكلة الدراسة و صياغتها بشكل واضح و دقيق ارتأينا إلى طرح الإشكالية التالية: فيما تتجلى مظاهر تطبيق بيان اليونسكو 1994 بشأن المكتبات العامة بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة ؟

إذا كانت مشكلة الدراسة تبني من خلال سؤال شامل لأنه هو الذي يحدد موضوع الدراسة وهو بالتالي المحور الأساسي الذي تبني عليه الأسئلة الفرعية بغية الوصول إلى إجابات عن كل الغموض الموجود في هذه الدراسة و عليه قمنا بطرح مجموعة من التساؤلات التي استنبطناها غالبا من التساؤل الرئيسي وهي على النحو التالي:

\* كيف يتم تطبيق بيان اليونسكو 1994 بشأن المكتبات العامة على مستوى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة ؟

\* كيف يساهم تطبيق محاور بيان اليونسكو 1994 في تطوير المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية - تبسة - ؟

\* ما مدى تأثير بيان اليونسكو 1994 على المكتبة العامة ؟

\* هل هناك توافق بين الخدمات التي تقدمها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة- وما جاء في بيان اليونسكو 1994 بشأن المكتبات العامة ؟

\* ما مدى تطبيق محاور هذا البيان في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة -؟

### 1- 1 - 2-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في الموضوع الذي تعالجه , وذلك لتناولنا لموضوع تطبيق بيان اليونسكو 1994 بشأن المكتبات العامة وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال كيفية التعرف على مهام المكتبة العامة وكيفية تطبيق بيان اليونسكو بشأن هذه الأخيرة إلى جانب تطوير خدماتها وتلبية احتياجات مستفيديها والمساعدة على تطوير البحث العلمي والإطلاع وتنمية المهارات الثقافية والإبداعية لدى المترددين عليها.

### 1- 1 - 3-أهداف الدراسة:

إن تبني أي موضوع للدراسة يعني وجود أهداف تسعى الدراسة لتحقيقها وتهدف دراستنا هذه إلى خدمة مجال البحث العلمي بصفة عامة ومجال علم المكتبات والمعلومات بصفة خاصة وتهدف لتحقيق ما يلي:  
\*التعريف بالمكتبات العامة وبيان دورها وأهميتها في المجتمع.

\*التعريف بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية .

\*الكشف عن مدى مطابقة محاور بيان اليونسكو 1994 بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مكان الدراسة الميدانية.

\*التعرف على المشاكل التي تواجه المكتبات العامة بشكل عام والمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة.

\*معرفة الخدمات المختلفة التي تقدمها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية .تبسة .لمستخدميها ومدى مطابقتها لما جاء في بيان اليونسكو 1994 بشأن المكتبات العامة.

#### 1 - 1 - 4 - أسباب إختيار الموضوع:

يعود إختيارنا لموضوع تطبيق بيان اليونسكو 1994 بشأن المكتبات العامة لمجموعة من الأسباب وهي كالتالي:

#### 1 - 1 - 4 - 1 - دوافع موضوعية:

\*أهمية الموضوع وذلك يظهر من خلال معرفة مدى تطبيق محاور بيان اليونسكو 1994 في مكتبات المطالعة العمومية .

\*نقص الأبحاث والدراسات المرتبطة بهذا الموضوع خاصة فيما يخص بيان اليونسكو.

\*إثراء المكتبة بمواضيع جديدة تساهم في تطوير خبراتها .

\*لدينا إهتمام كبير وفضول علمي لمعرفة المزيد حول الموضوع .

#### 1 - 1 - 4 - 2 - دوافع ذاتية:

\*الميل الشخصي للموضوع كونه يتماشى مع طبيعة التخصص.

\*الرغبة في معالجة هذا الموضوع و محاولة الكشف عن العناصر التي كان لدينا فيها بعض الغموض.

#### 1 - 1 - 6 - منهج الدراسة:

بما أن دراستنا تتمحور حول تطبيق بيان اليونسكو 1994 بشأن المكتبات العامة فإن من أجل دراستنا إرتأينا إلى إستخدام المنهج الوصفي المعتمد على التحليل الذي يتلائم مع طبيعة الموضوع .

## 1 - 1 - 5 - الدراسات السابقة:

يجب على أي باحث في دراسته أن يطلع على دراسات سبقت له لأن هذا الإطلاع يجنبه التكرار ويمكنه من تفادي أخطاء الآخرين , ولذلك حاولنا قدر المستطاع الحصول على دراسات سابقة "وهي البحوث والدراسات العلمية السابقة التي أجراها باحثون آخرون في هذا الموضوع أو الموضوعات المشابهة له"<sup>1</sup>.

أ - دراسة للباحثة : سمية الزاحي بعنوان: المكتبات العامة في الجزائر بين النظريات العلمية ومعطيات الواقع ، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير. تخصص الإدارة العلمية للمعلومات لقسم علم المكتبات . جامعة منتوري . قسنطينة . 2016 وكان الهدف من الدراسة:

\*تعميق فهمنا لواقع وضعية المكتبة العامة بالجزائر عامة و بولاية سكيكدة بصفة خاصة.

\*إثراء المعرفة العلمية لتخصص علم المكتبات بمعطيات واقعية عن مؤسسة شديدة الأهمية و الحساسية في بنية النظام الوطني للمعلومات.

\*كشف أسباب ركود المكتبات العامة . و علل الفشل في أدائها لوظائفها , حتى يمكن وضع أحسن الحلول لها والعمل على تطويرها وترقيتها .

ب - دراسة للباحثة إيمان عثمان بابكر أحمد الموسومة تحت عنوان : دور المكتبات العامة في خدمة المجتمع : دراسة حالة مكتبة مركز الفيصل الثقافي . دراسة مقدمة لنيل درجة ماجستير. تخصص الأدب في علوم المكتبات و المعلومات لقسم المكتبات و المعلومات . جامعة الجزيرة . الخرطوم ، السودان . 2017 وكان الهدف من الدراسة:

\*التعريف بالمكتبات العامة وبيان دورها في المجتمع.

\*التعريف بمكتبة مركز الفيصل الثقافي العامة.

\*الكشف عن واقع المكتبة العامة بمركز الفيصل الثقافي و دورها في خدمة المجتمع.

\*التعرف على العقبات و المشكلات التي تواجه المكتبات العامة بشكل عام ومكتبة مركز الفيصل الثقافي بشكل خاص.

1 قنديلجي، عامر إبراهيم. البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 1999. ص86.

\* معرفة الطرق المختلفة التي تقدم مكتبة مركز الفيصل الثقافي خدماتها للمستخدمين وبالأخص الأطفال وذوي الإحتياجات الخاصة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

\* المكتبة العامة تحفز وتشجع جمهور المستخدمين على إرتياد المكتبات و الاستفادة من وقتهم في القراءة و مساعدتهم على إنجاز واجباتهم الأكاديمية.

\* تعمل مكتبة مركز الفيصل الثقافي على تنمية روح التعارف بين شرائح المجتمع المختلفة.

\* المكتبة ترفع من المستوى الثقافي للمواطن من خلال دعمها لمشاريع محو الأمية وتلبية احتياجات فئات المجتمع المختلفة.

\* المكتبة العامة تساعد المستخدم على الإلمام بأنواع مصادر المعلومات المختلفة و ترفع قدراته على تحديد المنفعة من الحصول على المعلومة و طرق تقييمها واختيارها واستخدامها.

- التعقيب على الدراسات:

\*أوجه التشابه:

- المتغير: تتشابه دراستنا في متغير من المتغيرات هذه الدراسات من حيث المكتبات العامة.

- المنهج: تتشابه البعض من هذه الدراسات في المنهج المتبع حيث اعتمدنا على المنهج التحليلي.

- أدوات جمع البيانات: تتشابه في الاعتماد على المقابلة لجمع المعلومات.

- التخصص: تتشابه هذه الدراسات من حيث التخصص؛ علم المكتبات والمعلومات.

\*أوجه الاختلاف:

- مكان إجراء الدراسة : تختلف دراستنا عن الدراسات السابقة في مكان الدراسة الميدانية حيث تتم

الدراسة الحالية في المكتبة العامة . بتبسة .

-فترة إنجاز المذكرة: تختلف الفترة الزمنية هذه الدراسات عن دراسة التي تجرى 2023

- عينة الدراسة : تختلف العينة باختلاف مجتمع البحث و مكان دراستنا عن كل هذه الدراسات السابقة.

\* أوجه الاستفادة:

- تحديد الإطار العام و النظري لدراستنا.
- الاستفادة من المنهجية المعتمدة في هذه الدراسات.
- أضافت هذه الدراسات إلى دراستنا بعض النقاط المهمة وذات العلاقة.
- حاولنا من خلال دراستنا الحالية التحدث عن مظاهر تطبيق بيان اليونسكو 1994 بشأن المكتبات العامة وهذا ما لم تشتمل عليه الدراسات السابقة.

### 1 - 1 - 6 - ضبط المصطلحات والمفاهيم:

- المكتبة العامة : مكتبة عامة لا تقتصر مواد مقتنياتها على مجال معين بل تحتوي على أشكال العلوم و المعرفة المختلفة لتغطي إحتياجات شريحة المجتمع الكلي في المنطقة أو المدينة<sup>1</sup>.
- بيان اليونسكو بشأن المكتبات العامة : المكتبات العامة هي مركز معلومات محلية تعمل على توفير جميع أنواع المعرفة والمعلومات و جعلها في متناول مستخدميها كما أنها مكون أساسي لمجتمعات المعرفة<sup>2</sup>.
- منظمة اليونسكو : منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلوم و الثقافة ( اليونسكو ) هي وكالة متخصصة للأمم المتحدة , تأسست في 1945 في نهاية الحرب العالمية الثانية . إنبثقت أهداف اليونسكو للمساهمة في إحلال الأمن السلام في تلك الفترة من الصراع ومن خلال تطور المساهمات الدولية في مجالات التعليم و العلوم و الثقافة , تقوم اليونسكو بتطوير قيم الإحترام العالمي للعدالة و سيادة القانون و حقوق الإنسان والحريات الأساسية التي أقرت في لائحة الأمم المتحدة<sup>3</sup>.

- المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية: هي مؤسسة ثقافية تعليمية يتم إنشاؤها من طرف السلطة القائمة في الدولة حيث تقوم بتوفير مصادر المعلومات في أشكالها المختلفة حتى يستفيد منها روادها ,

1 قاري، عبد الغفور عبد الفتاح. معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات [على الخط]. الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، 2000. PDF. متاح على الرابط. "https://ebook.univeyis.com". (تاريخ الزيارة 2023/ 05/30). ص133.

2 بيان الإفلا واليونسكو بشأن المكتبات العامة، [2022]. ص01.

3 مهدي، أسماء فخري؛ شهاب، زينب وادي . اليونسكو حول العالم. دراسات تربوية، كانون الثاني 2010، العدد التاسع في ص 01. ص207.

فهي بذلك تهدف إلى حفظ التراث الثقافي والإنساني والفكري ليطلع عليه القراء المنتمين لطبقات اجتماعية ومهنية متعددة، ويعرف البروفسور عيسى محاجي من جامعة الجزائر مكتبات المطالعة العمومية أنها تعتبر من بين الأماكن التي تسمح باكتساب المعارف في مختلف المجالات التي تهتم المجتمع<sup>1</sup>.

ومما تقدم نجد بأن هذا الفصل قد استوفى تحديد المشكلة وضبط أبعاد الموضوع كي يتمكن من حصر الظاهرة وتحديد الجوانب المراد دراستها فالباحث لا يستطيع الاستغناء عن عناصر هذا الفصل كونه العصب الرئيسي للدراسة فهو يلجأ إلى التعامل معه في جوانب كثيرة متفرقة من البحث بالإضافة إلى مجموعة الأطر الفكرية و النظرية التي عالجت متغيرات ومؤشرات موضوع الدراسة التي ستدرج في الفصول اللاحقة لتكون بمثابة شواهد لكيفية تدعيم خطواتنا من أجل تحديد معالم الدراسة.

---

1 حجاجي، حمدان. الملتقى الوطني حول: التنشيط الثقافي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بين النظري والتطبيقي. عين الدفلى: المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية، 2017. ص03.

# الفصل الثاني

## المكتبات العامة: المفاهيم والأطر النظرية

✻ المفهوم القديم والمعاصر للمكتبة العامة

✻ تاريخ المكتبات العامة وتطورها

✻ الأهداف والوظائف التي أنشئت من أجلها المكتبات العامة

✻ وظائف المكتبة العامة

✻ أهمية المكتبة العامة

✻ أساليب تطور مستوى أداء المكتبات العامة

✻ الملامح المميزة للمكتبة العامة

✻ المكتبة العامة في خدمة فئات المجتمع

✻ المكتبات العامة بين أنواع المكتبات

✻ مباني المكتبات العامة وتجهيزاتها

✻ مشكلات المكتبات العامة

تمهيد:

تعتبر المكتبات العامة نوافذ الشعوب على العلم و الثقافة و الفكر . ومن المآثور القول المعروف إذا أردت أن تعرف ما بعقل أمة فانظر في مكتباتها<sup>1</sup>، وهذا يشير إلى أهمية المكتبات العامة كمنارات فكرية ترحب بجميع أفراد الشعب دون تفرقة و تقدم لهم خدمة مجانية و توسع مداركهم و معلوماتهم ، و تقوم المكتبة العامة بدور مهم في خدمة المجتمع و تنميته و يتناول البحث جوانب عدة للتعريف بالدور الذي تؤديه المكتبة العامة في المجتمع.

## 2 - 1 - المفهوم القديم والمعاصر للمكتبة العامة:

تغير المفهوم التقليدي القديم للمكتبة العامة و تطورت و ظائفها خلال العقدين الأخيرين من القرن العشرين و بدايات القرن الحادي و العشرين ، بحيث أصبحت مركزا للمعلومات داخل المجتمع مما جعلها من أهم المؤسسات الثقافية و التعليمية في المجتمع . و في ضوء هذا المفهوم كان دورها يقتصر على تزويد القارئ بالكتب و الدوريات من أجل القراءة و قضاء أوقات الفراغ . ولكن دورها الجديد قد تعدى ذلك إلى ما هو أهم حيث ساعدت هذه الأخيرة على تهيئة المواقف للقارئ أو الباحث من أجل البحث عن المعلومات بنفسه من مصادرها المتنوعة ؛ و بذلك جعلت القارئ أو الباحث عنصرا فاعلا داخلها و خارجها ؛ فأصبح يعتمد على نفسه في حل المشكلات الحياتية التي تواجهه ، كما أسهمت في تزويده بمجموعة من المهارات التي تجعله قادرا على البحث عن المعلومات و الحصول عليها من مصادرها .

و بذلك تكون المكتبة العامة قد أسهمت في تحقيق مفهوم التعلم الذاتي و كذلك التعليم المستمر عن طريق اكتساب القارئ أو الباحث مجموعة من المهارات المكتبية التي تجعله قادرا على إستخدام مصادر المعلومات في أي وقت و في أي موقع من مواقع الحياة بالإضافة إلى ذلك أصبحت المكتبة الهامة هي الأساس في تكوين الشخصية العلمية القارئة<sup>2</sup>.

\*المكتبة العامة: هي مؤسسة ثقافية تقدم خدماتها ، المكتبية و المعلوماتية لجميع أفراد المجتمع في منطقة معينة، تساندها مخصصات مالية عامة أو خاصة<sup>3</sup>.

1 العلي، أحمد عبد الله..المكتبة العامة في خدمة المجتمع. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2006. ص1.

2 فهم، مصطفى. المكتبة العامة و التنمية الثقافية: الاستخدام التكنولوجي و أساليب التطوير. ط2. القاهرة: دار الفكر العربي، 2010. ص

13.

3عبد الهادي، محمد فتحي؛ جمعة، نبيلة خليفة. المكتبات العامة . القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2001. ص17.

\*وهي مؤسسة ثقافية تعليمية فكرية وثقافية تنشئها الدولة وتمولها من الميزانية العامة لها ، تعمل على حفظ التراث الثقافي والإنساني والفكري ليكون في خدمة القراء والمواطنين من كافة الطبقات الإجتماعية والمهنية على اختلاف أعمارهم وثقافتهم .

وبناء على التعاريف السابقة فإن المكتبات العامة لها أربعة مبادئ أساسية وهي :

. أن المكتبة العامة تقدم خدماتها لجميع فئات المجتمع دون تمييز بسبب الجنس أو الدين أو اللون أو غير ذلك ، وهي تقدم خدمات لجميع الأعمار ، الأطفال ، الشباب والكبار ، الشيوخ وأيضا لجميع المستويات الثقافية والتعليمية

. أن المكتبة العامة تقدم خدماتها بالمجان بصفة عامة بصرف النظر عن المخصصات المالية المساندة لها ومصادرهما سواء عامة أو خاصة<sup>1</sup>.

. أن المكتبة العامة ترتبط بالبيئة التي توجد بها ، سواء

كانت محافظة أم مدينة بأكملها أم أحد أحيائها أم قرية إلى ذلك . ويقتضي هذا إقتناء أوعية المعلومات بكافة أشكالها في مختلف فروع المعرفة البشرية ، وإن كان هذا لا ينفي ضرورة الاهتمام باحتياجات البيئة ، التي توجد بها المكتبة سواء أكانت زراعية أو صناعية إلخ...

. أن المكتبة العامة هي المكان الذي يرتادة الفرد دون إجبار أو دون إكراه وإنما من تلقاء نفسه<sup>2</sup>.

. وهذا يعني ان المكتبة العامة تطور مفهومها بعدما كانت عبارة عن مكان لتزويد القارئ بالكتب والدوريات من أجل القراءة وقضاء أوقات الفراغ<sup>3</sup>.

وهي مركزا للمعلومات داخل المجتمع Media Centre،مما جعلها وسيلة هامة من وسائل المؤسسات الثقافية والتعليمية<sup>4</sup>.

. و المكتبة العامة هي التي تدعم نشاطات وبرامج التعليم ومحو الأمية لفائدة كل الشرائح العمرية ، والمشاركة فيها وتنفيذ هذه النشاطات إذا استدعت الضرورة<sup>5</sup>.

## 2 – 2 - تاريخ المكتبات العامة وتطورها:

1 البيسوني، بدوية محمد . المدخل إلى المكتبات و المعلومات . مصر . [د.م]، 2015. ص - ص 113 - 114.

2 عبد الهادي، محمد فتحي. المرجع السابق. ص18.

3 فهيم ، مصطفى . المرجع السابق. ص13.

4علي، أحمد عبد الله. المرجع السابق. ص 09 .

<sup>5</sup> IFLA .Unisoc/Manifest les servies de la bibiothèque publique principes directeur de organisation des nations unies pure L'éducation la science et la culture 2001 (accédé le 16/02/2023) ,disponible sur world wideweb :(<http://www.ifla .org/vil/s11/ pubs/mami,htm>).p.43.44.

وجدت خزانات الكتب والمكتبات في القصور و المعابد في العصور القديمة في حضارتي وادي الرافدين و النيل، وتطورت أكثر في عهد إزدهار الحضارة الإسلامية، فضلا على ظهور المكتبات العامة في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية والبلدان الأخرى<sup>1</sup>، فقد انتشرت المكتبات في مصر القديمة، واتخذت مسميات مختلفة، مثل: دار الكتب، دار لرفافات الكتب مقر المخطوطات، ديوان الكتب، خزانة الكتب، دار الكتب المقدسة، بيت الكتابات، بيت البرديات، بيت الكتب الإلهية، ولكل تسمية دلالتها الخاصة بها وطبيعة مقتنياتها والهدف من إنشائها<sup>2</sup>، وقد وجدت هذه المكتبات للاستخدام و القراءة، فكان يتردد عليها المثقفون ويطلعون على كتبها ذات المعارف المتنوعة بحثا عن ما يريدونه من معلومات باستثناء بعض الكتب التي تحمل صبغة السرية مثل الخاصة بالسحرة و الطقوس الدينية فيمنع الاطلاع عليها<sup>3</sup>.

وعلى الرغم من انتشار المكتبات الشخصية في القرون القديمة في الصين ، إلا أنه وفي سنة 1080 م أصبحت المكتبة الإمبراطورية رسميا أحد الأجهزة الحكومية الأكاديمية ، كما أنشئت مكتبة جديدة في جنوب البلاد ، بالإضافة إلى قيام الحكومة بإنشاء مكتبة إمبراطورية جديدة في العاصمة المؤقتة بين أن في سنتي 1143 و 1144م، مع العلم أنه وجد إلى جانب هذا النوع من المكتبات عدد كبير من المكتبات الشخصية على غرار ما وجد في قرون سابقة، إلى جانب ظهور نوع جديد وهو المكتبات المدرسية<sup>4</sup>، ومن المكتبات القديمة التي ذاع صيتها واشتهرت مكتبة الإسكندرية القديمة، بالإضافة إلى المكتبات الفارسية و البيزنطية، وقد تأثر بها المسلمون بعد ذلك فحاول الخلفاء المسلمون بعد أن استقرت الدولة الإسلامية وترامت أطرافها، إنشاء مكتبات شاملة جامعة تكون على غرار مكتبة الإسكندرية القديمة، تكون بمثابة مركز البحث و الدرس و تحصيل العلوم و إجراء التجارب.

فظهرت بيت الحكمة في بغداد على يدي بني أمية، و قد كانت تنتقل من عهد خليفة إلى خليفة آخر، و ضمت كل ما نشر من كتب الحديث الشريف والتاريخ والشعر و الأخبار والأنساب والكيمياء والنجوم والطب وكان بها عدد محدود من كتب الفلسفة اليونانية، وكانت بها كتب باللغة العربية وأخرى بلغات أجنبية كالفارسية واليونانية والسريانية، وكان من الكتب ما هو مؤلف ومترجم.

1 المالكي، مجبل لازم. المكتبات العامة. عمان : مؤسسة الوراق، 2000 . ص - ص 11- 12.

2 النشار، السيد السيد. دراسات في تاريخ الكتب و المكتبات في مصر القديمة. الإسكندرية : دار الثقافة العلمي ، 1999. ص 63 .

3 المرجع نفسه . ص 95 .

4 خليفة، عبد العزيز شعبان. الكتب و المكتبات في العصور الوسطى... ط2. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 2001. ص 446.

وفي عهد الدولة العباسية توسعت هذه المكتبة وازدهرت، حتى مال المؤرخون إلى مؤسس بيت الحكمة هو الخليفة العباسي هارون الرشيد، وقد استمرت هذه المكتبة الغنية بالمؤلفات في الوجود إلى منتصف القرن السابع الهجري، حيث أحرقت على يد التتار، وأغرق عدد كبير من كتبها في نهر دجلة<sup>1</sup>. ومن المكتبات العامة التي إشتهرت عند المسلمين في المشرق المكتبة العامة في الموصل، أو ما يسمى بدار العلم التي أنشأها أبو القاسم جعفر بن محمد بن حمدان الموصلبي السخام، في نهاية القرن الثالث الهجري وبداية القرن الرابع الهجري، فهي أول مكتبة عامة تخصص لهذا الغرض وحده، وقد ضمت كتب في جميع فروع المعرفة البشرية، وقد كان جعفر الموصلبي يقضي أوقاتا كثيرة داخل المكتبة ويجتمع إليه الناس ويولي عليهم من شعره وشعر غيره كما يقرأ لهم من مصنفاته غير الشعرية، وكانت هذه المكتبة وقفا تفتح كل يوم، وخصص بها مكان لمبيت الغرباء والمحتاجين<sup>2</sup>.

وقد وجد في بلاد الأندلس والمغرب خلال عهد الموحدين الكثير من المكتبات العامة، ومنها "الخزانة العلمية" ووجدت بمدينة سبتة "المكتبة الشارية" نسبة إلى مؤسسها أبي الحسن علي بن محمد الغافقي المعروف بالشاري المتوفي سنة 684 هـ، وكان شغوفاً بجمع الكتب، فكان مكتبة جعلها للناس عامة وللعلماء خاصة<sup>3</sup>، أما لدى الغرب فلم تتخذ المكتبات العامة سيماتها الحديثة إلا في القرن التاسع عشر ميلادي خصوصا في الولايات المتحدة الأمريكية، فقبل الربع الأخير من ذلك القرن لم يكن ما يعرف بالمكتبات العامة ليفتح رفوفه للجمهور بسهولة، حيث كان الوصول إلى الكتب يتم عبر أمين المكتبة الذي يسمح عند الضرورة لصاحب الطلب بقراءة الكتاب المطلوب، وفق قواعد المكتبة التي أعدها أمين مكتبة جوتا سنة 1774م ويرجع ظهور المكتبات العامة الحديثة إلى نظام التعليم العام المتطور في الولايات المتحدة، وقد قاد كومونولث ماساشوستس حركة إنشاء المكتبات العامة، وكانت بوسطن أول مدينة في العالم الجديد تنشئ مكتبة عامة وكان ذلك في سنة 1653 م، وفي سنة 1798م نصت ولاية ماساشوستس في تشريعاتها على دعم المكتبات العامة، وفرضت مدينة بيتربورفي ولاية نيوهامثابرسنة 1833 م، ضريبة سنوية على المواطنين لصالح إنشاء مكتبة عامة<sup>4</sup>.

وقد ظهر هذا النوع من المكتبات في أوروبا في أواخر القرن التاسع عشر، وانقسمت المكتبات العامة فيها إلى مكتبات البحث أو المكتبات العلمية والمكتبات الشعبية، وقد ارتبط تطورها بالثورة الصناعية التي ساهمت بجذب أعداد كبيرة من العمال الصناعيين إلى المدن، فظهرت الحاجة إلى تثقيفهم ثقافة

1 خليفة، عبد العزيز شعبان. المرجع السابق. ص-ص 281 - 284.

2 خليفة، عبد العزيز شعبان. المرجع نفسه. ص-ص 313 - 314.

3 دياب، حامد الشافعي، الكتب والمكتبات في الأندلس. القاهرة: دارقبا للطباعة والنشر والتوزيع، 1998. ص104.

4 خليفة، عبد العزيز شعبان. مرجع سابق. ص-ص 750 - 751.

مهنية وثقافة عامة مما أدى إلى تأسيس مكتبات مهنية وعامة ، كما أدى انتشار القراءة و الكتابة و تزايد أعداد المتعلمين و رغبتهم في المطالعة إلى تأمين هذه المكتبات التي تلبي احتياجاتهم<sup>1</sup>.

## 2 - 3 - الأهداف التي أنشئت من أجلها المكتبات العامة:

تسعى المكتبة العامة إلى تحقيق عدد من الأهداف وهي على النحو التالي:

- من الأهداف الرئيسية للمكتبات، العمل على توفير الكتب، و المراجع بشكل دائم، و ذلك من أجل خدمة الرواد، أو المستفيدين، سواء كانت تلك الكتب مراجع أو للإعارة، و المكتبات تعمل دائما على خدمة جمهورها، ولذا فهي تفتح أبوابها دائما لهؤلاء الرواد، و تعمل على تقديم أحسن وأبسط الخدمات لهم سواء من أجل الثقافة، أو من أجل التعليم، أو البحث العلمي.

- كما تساعد المكتبة العامة الطلاب في إنجاز أبحاثهم ، بما توفره لهم من كتب و المواد المكتبية و غيرها، كما تتضمن لكل فئات الشعب الإفادة من مقتنياتها في أوقات فراغهم و راحتهم، و معنى ذلك أن المكتبة العامة صرح حضاري منذ القدم له مؤثراته الواضحة في المجتمع، و ينبغي أن تكون المكتبة العامة، مركز الإشعاع الثقافي للحياة في المجتمع الذي توجد فيه.

- لقد صممت المكتبة العامة أساسا لتوفير الفرصة لأولئك الذين يريدون الإستزادة من المعرفة الإنسانية ، و لكن إذا كان هناك من لا يريدون أن يصبحوا أفرادا بمعنى الكلمة ، فلن تستطيع أية مؤثرات إغرائية أو عقابية أن تؤثر عليهم سوى المكتبة ، و حيث يمكن للمكتبة العامة أن تساعد هؤلاء الذين يبغون ، أو يريدون التغيير، فهي كذلك تقوم بتغيير من لا يريدون ذلك ، و لا يتسنى للناس ، أو العامة الإستخدام التام و المستمر للمكتبة إذا لم يكونوا على قدر كاف من التعليم<sup>2</sup>.

ولكي تحقق المكتبة العامة أهدافها فإن عليها أن تحصل على المصادر المعلومات الملائمة ، و أن تعمل على تنظيمها و إعداد أدوات الاسترجاع لها مستعينة بأحدث التقنيات المناسبة ، كما أن عليها أن تقدم مجموعة من الخدمات و الأنشطة المتنوعة ، و أن تمت نطاقها ليشمل الدولة بأسرها ، و أن يكون لها برنامج فعال للعلاقات العامة ، و أن تشارك المراكز و المؤسسات الثقافية الأخرى في تقديم خدمة متكاملة للجميع<sup>3</sup>.

## 2 - 4 - وظائف المكتبة العامة:

1 المالكي، مجبل لازم. المرجع السابق. ص 17-18.

2 عبد الفتاح، نجلاء؛ عشرى، طه. المكتبات الإلكترونية والرقمية وأثرها الثقافي في المجتمع. القاهرة: دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، 2014. ص - ص 357-359.

3 عبد الهادي ، محمد فتحي. المكتبات و المعلومات العربية بين الواقع و المستقبل. القاهرة : مكتبة الدار العربية للمكتبات، 1998. ص- 33 .

لكي نفهم دور المكتبة في مجتمعنا العربي ، لابد أن نحدد الأهداف القومية والاجتماعية والسياسية العامة ، التي على المكتبة أن تطلع بها وتسعى لتحقيقها، إن الهدف الرئيسي من وراء إنشاء المكتبات بكافة أنواعها وأشكالها هو وضع ما يتوافر من مجموعات المعرفة ومصادر المعلومات المختلفة في متناول القراء والباحثين ولتحقيق المكتبة هذا الهدف هناك مجموعة من الوظائف التي يجب أن تقوم بها كالتالي :

- الإقتناء و التزويد

- الإعداد الفني

- الخدمة والاسترجاع<sup>1</sup>

أ . الوظيفة التثقيفية: أي توفير الموارد و تقديم الخدمات التي تكفل للمستفيدين منها تنمية لذوق الفني و الجمالي ، فضلا عن التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه ، ومن ثم تكون المكتبة العامة أحد المراكز الرئيسية للحياة الثقافية.

ب . الوظيفة الإعلامية: تقدم المكتبة العامة المعلومات الدقيقة ذات الاهتمام العام سواء على المستوى المحلي أو القومي أو العالمي وقد ساعدت التكنولوجيا الحديثة المكتبة على تتبع هذه المعلومات و سرعة الحصول عليها و الحفاظ على ما يتعلق بمجتمعها المحلي أو ما يهيمه ويتصل به من معلومات قومية أو عالمية لتكون ما يعرف بأرشيف أو سجل البيئة المحلي<sup>2</sup>.

ج . وظيفة التعليم: يقصد به تشجيع الاستثمار الإيجابي لأوقات الفراغ بما يعود بالنفع على الأفراد ومن ناحية أخرى أهداف المكتبات العامة يمكن أن تكون ملخصة في ستة فئات كما يلي:

- التربية .
- المعلومات .
- التنمية الشخصية

1محمود ،عباس ؛ طارق ،زاكي ؛ محمد، عبد الحميد .المكتبات العامة تنظيمها خدماتها تكنولوجياتها الحديثة في ضوء الأنترنت . القاهرة :دار إيسي كوم للنشر و التوزيع وخدمات المعلومات .2002 ص- 18.

2موسى ، غادة عبد المنعم. مرافق المعلومات . {ماهيها .إدارتها .خدماتها }[على الخط].الإسكندرية: دار الثقافة العلمية ، 2000.pdf.متاحة على الرابط <https://www.noor.book.com> .(2023/03/23). ص-127.

- الأطفال والناشئين.
- التنمية الثقافية.
- الدور الاجتماعي<sup>1</sup>.

د . وظيفة الترويج: أي تشجيع الاستثمار الإيجابي لأوقات الفراغ بما يعود بالنفع على الأفراد<sup>2</sup>، وذلك من خلال القيام بدور رئيس في الاستفادة من أوقات الفراغ فيما يعود بالنفع والمتعة . و المكتبة . كأى مرفق آخر . مؤسسة تمويل من المال العام و أوجدت لخدمة الناس ، ومن أجل ذلك يجب أن يعرف الجمهور الكثير عن أهدافها ، وكيفية عملها والصعاب التي تكتنف مسيرتها ، لأن مثل هذا الفهم سينعكس إيجابا على المكتبة وسوف يجعل الجمهور يشعر بالمسؤولية اتجاهها، وبالتالي يعمل بقدر استطاعته لتحقيق أهدافها<sup>3</sup>.

## 2 - 5 - أهمية المكتبة العامة:

تكمن أهمية المكتبات العامة في نشر الثقافة العامة والمهنة وتنمية قدرة الفرد على صقل مواهبه و مشاركته الايجابية في ثقافة العصر وما يدور حوله من متغيرات وإنجازات، وتبرز أهمية المكتبات العامة والدور الملقى على عاتقها في تعهدها المواطن منذ الصغر حتى مرحلة متأخرة من العمر، فهي تخدم كافة فئات المواطنين، الأطفال . النساء . والشباب . الرجال . والمسنين . المعوقين ... إلخ دون استثناء ، و تقديم خدماتها المناسبة لكل فئة من هذه الفئات على قدم المساواة ، كما و أنها تقدم خدماتها مرتبطة بالتطور و النمو الثقافي للأمة و معتقداتها ، و تعميق الانتماء للوطن و المجتمع . و تكمن الأهمية أيضا في الأدوار التي تضطلع بها المكتبة العامة فهي ذات دور ثقافي عام أو دور إيديولوجي يخدم طبيعة النظام مبادئه و أهدافه و فلسفته الاجتماعية، و الأخلاقية ، وهي ذات دور تعليمي خصوصا بالنسبة للتعليم المستمر و الذاتي و تعليم الكبار و عدم الردة إلى الأمية ، أو ذات إسهام إيجابي في تطوير الاكتشافات العلمية و التكنولوجية في خدمة المجتمع ، أو مجرد التوعية العلمية للجمهور .

وفي العصر الحديث أصبحت المكتبة العامة مؤسسة تعليمية مستمرة غير رسمية ، و هي تساعد بتنميتها لمعارف و ثقافة المواطن على نشر التعليم ، و الثقافة جماهيريا ، و تساهم بذلك إيجابيا في التقدم المتكامل للمجتمع ، وهي أداة لخلق المواطن المتمتع بالشخصية السوية ، كما أنها وسيلة رئيسية من

1با بكر، أحمد؛ عثمان، إيمان. دور المكتبات العامة في خدمة المجتمع . شهادة ماجستير الأدب في علوم المكتبات و المعلومات . جامعة الجزيرة . ص- 19.

2عبد الهادي ، محمد فتحي، جمعة، نبيلة خليفة .الرجع السابق . ص- 18- 19.

3الضبيعان ، سعد بن عبد الله .إطلالة تاريخية على المكتبات العامة في المملكة مع دليل شامل لها .الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية . 1994. ص- 19.

وسائل الإعلام الجماهيري للقراء و الترويج و شغل أوقات الفراغ , و العمل ضمن الجماعات في أنشطة نافعة إيجابية بما يفيد الفرد علميا و عمليا و ثقافيا.

وعلى ذلك تعتبر المكتبة العامة إحدى ثمرات الديمقراطية الحديثة , وهي الدليل العلمي على إيمان الديمقراطية بأن التعليم عملية مستمرة تواكب حياة الإنسان , فالمكتبة لها دور أساسي في خدمة المجتمع ورفاهيته , وذلك لأن المواطن الصالح لا يستطيع أن يشارك إيجابيا في تقدم مجتمعه إلا إذا كان على قدر من الثقافة و المعرفة , وهذه الثقافة تقدمها له المكتبة العامة كجهاز التعليم الذاتي المستمر غير الرسمي<sup>1</sup>.

ونظرا لأهمية المكتبات العامة فقد أصدرت اليونسكو بالتعاون مع الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات بيانا عام 1949 م للمكتبات العامة ثم أعيد صياغته في كل من العام 1972 م و العام 1986 م و العام 1994 م عكس هذا البيان رسالة المكتبة العامة باعتبارها البوابة الرئيسية للمعرفة ومن أهم ما جاء في هذا البيان أن إنشاء هذا النوع من المكتبات مسؤولية الحكومة على المستويين المحلي و الوطني فضلا عن تقديم خدماتها للمستفيدين منها دون تمييز مجاني وأن تلبى هذه الخدمات احتياجات المستفيدين منها وقد أشار هذا البيان إلى تعريف المكتبة العامة و على من تقع مسؤولية إنشائها وإدارتها و مهامها<sup>2</sup>، ولابد أن تتوفر في المكتبات العامة الشروط التالية<sup>3</sup>:

. أن تخدم جمهور المستفيدين دون تمييز و تقدم خدماتها مجانا .

- أن تنشأ وفقا لقانون خاص .

- أن تستخدم نظام الرفوف المفتوحة لإتاحة الفرص لجميع المستفيدين في التعرف على مصادر المعلومات واختيار ما يناسب اهتماماتهم و رغباتهم.

- أن تعبر مقتنياتها للإطلاع الخارجي لتعم الفائدة على الجميع.

- أن تمويل ميزانيتها من الأموال العامة.

وعليه تنقسم المكتبات العامة وفقا لحجمها إلى<sup>4</sup>:

1 العلي، أحمد عبد الله. المكتبات المدرسية و العامة الأسس و الخدمات و الأنشطة. الكويت : الدار المصرية اللبنانية، 1992. ص-ص 87 - 88.

2 IFLAL/ UNESCO.PUBLIC LIBR ARY Mani festo. 2 <http://www.ifla.org/vii/unesco/manif.htm>. Accessed at 13/03/2023

3 المالكي، مجيل لازم. المرجع السابق. ص-ص 26-27.

4 عليان، ربي مصطفى، النجاوي، أمين. مقدمة في علم المكتبات و المعلومات. عمان : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، 1999. ص-ص 31 - 32.

2 - 5 - 1 - المكتبات العامة الكبيرة: وهي تلك المكتبات التي تضم مجموعات ضخمة من مصادر المعلومات بكافة أشكالها قد تصل إلى عدة ملايين أحيانا كما هو الحال في مكتبات العواصم والمدن الكبيرة.

2 - 5 - 2 - المكتبات العامة متوسطة الحجم: وهي تلك المكتبات التي تضم في جنباتها مئات الآلاف من مصادر المعلومات وعادة ما توجد في البلديات والمدن متوسطة الحجم.

2 - 5 - 3 - المكتبات العامة صغيرة الحجم: ويضم هذا النوع من المكتبات آلاف من الكتب والمواد المكتبية الأخرى وغالبا ما تكون في المدن الصغيرة والقرى والأرياف والأحياء.

2 - 6 - أساليب تطور مستوى أداء المكتبات العامة: تطورات المكتبات العامة على أسس منهجية علمية سليمة تحقق الأهداف المنشودة لها ، وتساعد على بناء خطط التطوير الذي تيسر للمكتبات العامة أن تؤدي وظائفها بكفاءة ، كما تحقق لها مقومات الوجود السليم من خلال الجودة والتنوعية و كفاءة الأداء . وتتلور هذه المقومات في العديد من العناصر ، أهمها العنصر البشري ، وأيضا عناصر المكان والموقع والتجهيزات ومجموعة مصادر المعلومات المطبوعة وغير المطبوعة.

وقبل التخطيط لبرامج الأنشطة والخدمات؛ ينبغي على المسؤولين أن يطرحوا هذه التساؤلات على أنفسهم وعلى غيرهم ممن يشاركونهم في إعداد وتنفيذ التخطيط الذي ينشط هذه البرامج . و التساؤلات هي : هل لدى مكتباتنا العامة أهداف تسعى إلى تحقيقها ؟ وهل لدى مكتباتنا العامة خطط محددة المعالم لتقديم أنشطة وخدمات إيجابية تلبي احتياجات جميع المستفيدين ؟ ولا شك أن الإجابة على هذه التساؤلات سوف تحدد إلى حد كبير نوعية ومستوى الأنشطة والخدمات التي تؤدها المكتبة تجاه المستفيدين.

ويدرك مخططو أنشطة وخدمات المكتبات العامة أن وضع وتنفيذ استراتيجية سليمة هو السبيل الوحيد لضمان حصول جميع فئات المستفيدين على ما يحتاجونه من معلومات ، ولهذا فإن أولويات التخطيط لأنشطة وخدمات المكتبات العامة ينبغي أن تترجم إلى نظم إدارية وفنية وأنشطة وخدمات متميزة تستهدف خدمة جميع فئات المجتمع . ومن أجل ذلك فإن هناك ضرورة لوضع وتنفيذ خطة واضحة المعالم الأنشطة والخدمات على مستوى جميع المكتبات العامة في المدينة أو الدولة؛ وفيما يلي أهم ملامح هذه الخطة المنشودة:

- توفير الكوادر البشرية التي تستطيع تقديم برامج الأنشطة و الخدمات التي تناسب جميع فئات المستفيدين<sup>1</sup>.
- توفير الموارد المالية التي تكفل للمكتبات العامة من تقديم خدمات و أنشطة متميزة , ومن ثم تزويدها بمصادر المعلومات المطبوعة وغير المطبوعة التي تلآئم احتياجات جميع فئات المستفيدين .
- توفير الأجهزة و الوسائط التكنولوجية التي تحتاج إليها المكتبة العامة في تفعيل خدماتها و أنشطتها .
- التنظيم الببليوغرافي السليم لمجموعات مصادر المعلومات المتوفرة بالمكتبة العامة بهدف تيسير استخدام هذه المجموعات لأغراض البحث من جانب الباحثين .
- إعداد و تنفيذ برامج تدريبية تستهدف توعية المستفيدين من غير الباحثين بأهمية المعلومات و التعريف ببرامج الأنشطة و الخدمات التي تقدمها المكتبة على مدار العام , و تأتي هذه البرامج في إطار الدعوة و الإعلان عن وظائف و مهام المكتبة.
- يتم تدريب المستفيدين من خلال هذه البرامج التدريبية على كيفية استخدام مصادر المعلومات التي تقع في نطاق اهتماماتهم . و من الممكن أن تتضمن هذه البرامج التدريبية التعريف بخطة التصنيف المطبقة في المكتبة و بنظام الفهارس و كيفية استخدامها , و بأهمية هاتين الوسيلتين ( التصنيف و الفهارس ) في تنظيم المكتبة العامة .
- إعداد و تنفيذ برامج تدريبية تستهدف تنمية الميول القرائية لدى بعض فئات المستفيدين ، و بخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة و الكبار الذين لم يستكملوا مرحلة التعليم الأساسي , وكذلك الطلاب في جميع المراحل الدراسية .
- إنشاء شبكة تعاونية بين المكتبات العامة , ويعني ذلك التوحيد و مركزية الإشراف و التزويد و وضع معايير مقننة للتزويد و الإعداد الببليوجرافي , وكذلك وضع خطط و برامج الأنشطة و الخدمات لجميع المكتبات.
- وقد ارتبط تطور خدمات المكتبات العامة. في العديد من الدول المتقدمة . باستخدام أساليب غير التقليدية في تنظيم مصادر المعلومات بالمكتبة العامة , وفي تحليل هذه المصادر و اختزان بيانات التحليل و استرجاع هذه البيانات بالإضافة إلى الاهتمام بالتكشيف و الاستخلاص و استخدام الحاسب الألي في نظم استرجاع المعلومات ما إلى آخر ذلك من الأساليب التي لم تألفها المكتبة العامة التقليدية , هذا بالإضافة

1فهم ،مصطفى. المرجع السابق . ص- 213.

إلى الاتجاه السائد الآن وبخاصة في المجتمعات المتقدمة لتحول المكتبة العامة . في تلك الدول . على الإفادة من تكنولوجيا المعلومات وما تشتمل عليه من وسائل متعددة وما يمكن أن يحققه ذلك من إيجابية في التعامل مع الخدمات وسرعة الاستجابة للاحتياجات الفعلية لجميع فئات المستفيدين ، وفي استطاعة القائمين على تخطيط تطوير المكتبة وضع برامج تستهدف تلبية احتياجات المستفيدين في المجتمع حتى تؤدي دورها في بناء مجتمع المعرفة على غرار الآتي:

- إنشاء شبكة معلومات تضم أنشطة وخدمات المكتبات العامة من أجل التنسيق والتكامل فيما بينها ، وتحديد مسؤوليات كل منها في نطاق متكامل يضمن توحيد الجهود وعدم تكرارها .

-إنشاء قاعدة بيانات للمكتبات العامة التي تقع في نطاق مدينة واحدة أو على مستوى الدولة وربطها بالشبكة التعاونية للمكتبات العامة

- الاستفادة من إمكانيات تكنولوجيا المعلومات المتقدمة في تخزين واسترجاع المعلومات الخاصة بكل مكتبة ، وتدريب العاملين بالمكتبة على استخدامها وكذلك المستفيدين في الحصول على المعلومات .

- توثيق الأنشطة الثقافية الاجتماعية والتربوية للمكتبة العامة التي تنفذها على مدار السنة .

-التعاون الفعال والمثمر مع المؤسسات الثقافية والاجتماعية والتربوية المحلية والعربية في مجال تبادل المعلومات والخبرات .

- التنمية المهنية لجميع العاملين في المكتبة العامة من أجل تنمية الوعي بالأدوار التي تقوم بها المكتبة العامة في تثقيف وتنمية المجتمع . على أن يكون تنفيذ التنمية المهنية من خلال الدورات التدريبية المستمرة على مدار السنة<sup>1</sup>.

- تنمية وعي الجمهور بأهمية وضرورة المكتبة العامة ، ويتطلب هذا أن تعلن عن الأنشطة والخدمات التي تقدمها المكتبة العامة من خلال وسائل الإعلام (الصحافة ، إذاعة ، تليفزيون).

ومن ضروريات تطوير المكتبات العامة أن تكون لدينا مجموعة من الضوابط التي تهدف إلى تقوية الجوانب الإيجابية ومعالجة الجوانب السلبية في المكتبات العامة ، وتتمثل بعض هذه الضوابط في مقترحات التطوير القابلة للتطبيق على ضوء الواقع الحالي للمكتبات العامة و على ضوء الإمكانيات المتاحة ، و أن تكون المقترحات في جملتها خطة متكاملة توضع أمام المسؤولين عن المكتبات العامة

1فهم ،مصطفى . المرجع السابق .ص - 244.

للاسترشاد لها عند إعادة النظر في الأنظمة المتبعة حاليا , وأن تصاع المقترحات في قالب إجرائي يوضح ما يجب القيام به من أجل تطوير المكتبات العامة , بحيث تصلح هذه المقترحات للمكتبات العامة في جميع الدول العربية<sup>1</sup>.

## 2 - 7 - الملامح المميزة للمكتبة العامة:

من أهم الملامح التي تتميز بها المكتبة العامة أن وجودها في المجتمع يقوم على فلسفة واضحة تميزها في تشكيل فكر ووجدان القارئ و الباحث , وفي تغيير النظرة التقليدية إلى الكتاب و المراجع , وفي تحقيق مفهوم التعليم المستمر عن طريق اكتساب المستفيد مجموعة من المهارات المكتبية التي تجعله قادرا على استخدام مصادر المعلومات في أي وقت وفي أي من الحياة . بالإضافة إلى ذلك أصبحت المكتبة هي الأساس في تكوين الشخصية العلمية القارئة القادرة على قيادة الحركة الثقافية في مجتمع المستقبل.

- تساهم المكتبة العامة في تفجير طاقات لدى المستفيد وتدريبه على تحمل المسؤولية.

- تزويده بمجموعة من المهارات و المعلومات التي تجعله قادرا على التكيف مع متطلبات العصر ومتغيراته<sup>2</sup>.

## 2 - 8 - المكتبة العامة في خدمة فئات المجتمع:

المكتبة العامة إلى تقديم خدمات عديدة للمستخدمين , ومن أهم هذه الخدمات توفير مصادر المعلومات المناسبة لجميع فئات المستخدمين المترددين على المكتبة , و ترتبط هذه الخدمات بطبيعة نشاط المستخدمين وأنماط احتياجاتهم المستخدمين إلى المعلومات , ولكي تتحقق هذه الخدمة بصورة إيجابية يتطلب من المكتبة العامة التعرف على آراء الباحثين و المترددين حول ما يناسبهم من مصادر معلومات<sup>3</sup> , إن المكتبة العامة مفتوحة لجميع من يقصدها بدون استثناء وهي "مؤسسة مجانية وتنسجم مع بيئة البلد اجتماعيا وثقافيا وسياسيا , وهي نواة الاستثمار أوقات الفراغ و الترويج على النفس إضافة إلى طلب المعرفة"<sup>4</sup>.

ويتفق خبراء المكتبات أن الخدمات التي تقدمها المكتبة العامة لفئات المستخدمين هي ثمرة التي تبذلها المكتبة العامة من إجراءات إدارية وتنظيم فني لمصادر المعلومات التي تشتمل عليها المكتبة . ولقد تطور مستوى أداء المكتبة العامة في تقديم هذه الخدمات عندما استخدمت تكنولوجيا المعلومات التي غيرت من شكل ومضمون الخدمات التي تقدمها للمستخدمين , فأصبحت أكثر تطورا واستفادة وكفاءة

1 المرجع نفسه.ص-216 .

2 العلى ، أحمد عبد الله . المرجع السابق.ص09.

3 المرجع نفسه. ص -95.

4 الشامي، فاطمة قدورة . المكتبات و المعلوماتية و التوثيق . بيروت :دار النهضة العربية ، 2002. ص- 09.

وقدرة على الاستجابة لاحتياجات المستفيدين وفي ما يلي نوجز بعض الخدمات التي تضطلع بها المكتبة لعامة.

2 - 8 - 1 - الإطلاع الداخلي أو القراءة داخل المكتبة: تهيئة المناخ المناسب للإطلاع الداخلي أو القراءة ومراجعة مصادر المعلومات بأنواعها المختلفة داخل المكتبة ، ويتمثل ذلك المناخ في تهوية كافية وضوء كاف وهدوء ، ووجود الأرفف المفتوحة الذي يتيح للمستفيدين فرصة التكامل المباشر مع مصادر المعلومات ، وتهيئة قاعات بحث شخصية تسمى خطوات بحث.

2 - 8 - 2 - إرشاد وتوجيه وتدريب المستفيدين: تعتبر هذه الخدمة من أهم الوظائف التي تقوم بها المكتبة العامة ؛ حيث يقوم أمين المكتبة و العاملون معه بإرشاد وتوجيه وتدريب كل مستفيد أثناء تواده في المكتبة على كيفية استخدام الفهارس وكيفية الوصول إلى الكتب على رفوف المكتبة وأن يعرف طبيعة ترتيب المرجع الذي يستخدمه حتى يصل إلى المعلومات التي يريدتها في أسرع وقت ؛ وبالتالي يستطيع أن يحقق أقصى استفادة من المكتبة وبمنفسه ، وبذلك يستطيع أن يكتسب مهارة التعلم الذاتي.

2 - 8 - 3 - خدمة الإعارة: الإعارة هي إتاحة فرصة المستفيد مع مصادر المعلومات في المكان و الزمان المناسب له خارج المكتبة، وتعتبر خدمة إعارة الكتب خارج المكتبة العامة من أهم الخدمات التي تؤدها تجاه المستفيدين خدام، حيث يتم عن طريقها الاستخدام الفعلي لمصادر المعلومات المتوافرة في المكتبة، وعادة ما تحكم خدمة الإعارة قوانين أو أنظمة مثل تحديد نوع الكتب التي تسمح بإعارتها، و مواعيد تحديدها و الاجراءات التطبيق في حالة تأخر رد الكتب لمعارة أو إتلافها أو فقدها<sup>1</sup>.

2 - 8 - 4 - الخدمات المرجعية: لكي تستطيع المكتبة أن تقدم خدمات مرجعية على مستوى جيد ؛ فينبغي عليها أن توفر مجموعات من المراجع مثل دوائر المعارف (الموسوعات)، والقواميس ( المعاجم اللغوية )، وكتب التراجم للشخصيات الشهيرة ، و البيبليوجرافيات ( قوائم الكتب و مصادر المعلومات المتنوعة )، والمراجع الجغرافية، والكتب السنوية والحوليات، والموجزات الإرشادية، و الإحصائيات وكتب الحقائق والخدمات المرجعية من الخدمات الأساسية في المكتبة العامة، وتتراوح بين تقديم ردود سريعة وفورية عن أسئلة أو استفسارات المستفيدين، وبين الردود الأكثر عمقا وشمولا والتي يتطلب إعداد الردود عليها البحث في عدد كبير من مصادر المعلومات، وعادة ما تستغرق الرد عليها فترة زمنية طويلة نسبيا؛ ويتم تقديم الخدمة المرجعية للمستفيدين ؛ أي المعلومات السريعة من واقع مجموعة المراجع بإحدى الطرق الثلاث التالية:

1 الشامي ، فاطمة قدورة . المرجع السابق .ص - 96.

- حضور المستفيد بنفسه إلى المكتبة
- عن طريق البريد
- عن طريق الهاتف

وقد تؤدي الخدمة المرجعية دورا مؤثرا في الأنشطة اليومية للمكتبة العامة ،فهي تجمع بين أخصائي المراجع والمستفيد وجها لوجه حيث تعتمد على الاتصال المباشر بينهما وتقديم المساعدة و التوجيه و الإرشاد على أسس فردية وإنسانية ،فضلا على أنها تحيط أخصائي المراجع بالخدمات الأخرى التي تقدمها المكتبة والتعرف على مدى ملاءمتها لاحتياجات المستفيدين وقدرتها على تلبية احتياجاتهم من المعلومات<sup>1</sup>.

**2 - 8 - 5 - الخدمات الببليوغرافية:** الببليوغرافيا هي إعداد قوائم بمصادر المعلومات (كتب ومراجع ) في موضوع معين أو في مناسبة معينة أو حول شخص معين . ويتم إعداد الببليوجرافيات لتيسير على القارئ أو الباحث للوصول إلى مصادر المعلومات التي تتناول اهتماماته القرائية أو البحثية ،وتعتبر الببليوجرافيات من الأدوات المرجعية التي لا يجب أن تخاو منها مكتبة عامة ،ولهذا فإنها تمثل ضرورة يجب توفيرها لتفعيل الخدمات والاستفادة من مصادر المعلومات ذاتها ،ومن أهم الوظائف التي تقوم بها المكتبة العامة إعداد وتقديم الخبرات الببليوجرافية لجمهور المستفيدين.

**2 - 8 - 6 - خدمة الإحاطة الجارية:** تهدف خدمة الإحاطة الجارية إلى إعلام المستفيدين بصورة دورية بالمواد أو المعلومات الحديثة التي تقابل احتياجاتهم المعرفية ،وتعرف هذه الخدمة بأنها: "نظم استعراض الوثائق المتاحة حديثا واختيار المواد الملائمة لاحتياجات الفرد أو الجماعة ،وتسجيلها حتى يمكن إرسال اخطارات لأفراد المستفيدين أو الجماعات محل الاهتمام"، ويقول الدكتور محمد فتحي عبد الهادي إن هذا التعريف يعني التعرف على احتياجات المستفيدين ،وتحديد مجالاتها الموضوعية بدقة.

**2 - 8 - 7 - خدمة البث الانتقائي:** هذه الخدمة هي صيغة متقدمة ومتطورة لخدمة الإحاطة الجارية ، وتم تعديلها وتطويرها لمقابلة احتياجات المستفيد الفرد ،ولهذا فإن الوفاء بمتطلباتها على أسس فردية يستلزم التعرف على سمات المستفيد لتحديد اهتماماته ونوعية المعلومات التي يرغب في تلقيها عن طريق خدمة بث معلومات منتقاة وثيقة الصلة باهتماماته وأغراضه ،وذلك من خلال مدة مناسبة من الزمن.

1 المرجع نفسه. ص- 97.

ومن هنا فإن المكتبة تحتزن معلومات شخصية عن المستفيدين مثل الاسم و العنوان و التخصص و الموضوعات التي يقرأ فيها ،وتقوم المكتبة بتخزين هذه المعلومات في الحاسب الآلي ،وكلما اقتنت المكتبة مجموعة من مصادر المعلومات<sup>1</sup>، اختزنت بياناتها ثم تقوم بعملية مضاهاة أو مقابلة بين بيانات تلك المصادر وبيانات المستفيدين ،ومن ثم يتمكن الحاسب الآلي من هذه المضاهاة بإعداد قوائم بالمصادر التي تلائم احتياجات وسمات مستفيد معين ممن خزنت معلوماتهم ،وترسل تلك القوائم إلى كل مستفيد على حدة كإخطار له بما تم اقتناؤه من مصادر تهتمه بالمكتبة العامة ويمكنه الحضور إلى المكتبة للاطلاع عليها أو استعارتها أو حجزها.

2 - 8 - 8 - خدمات التصوير والاستنساخ: العديد من المكتبات العامة توفر أجهزة التصوير الجاف السريع في المكتبة والمعروفة تجاريا بآلات تصوير المستندات للتيسير على القارئ أو الباحث استنساخ بعض الصفحات من الكتب والمراجع التي لا يسمح بإعارتها خارج المكتبة وعادة ما يدفع المستفيد مقابل خدمة التصوير ،حيث تغطي تكلفة الخامات والطاقة واستهلاك آلات التصوير وصيانتها<sup>2</sup>.

2 - 9 - المكتبات العامة بين أنواع المكتبات: يكاد يستقر الأمر الآن على أن مؤسسات المكتبات و المعلومات تنقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي :

أ - المؤسسات الميدانية: وهي تلك التي تقوم بالعمل الفعلي في مجالات التخصص، سواء من حيث الضبط لأوعية المعلومات، أو اقتناء هذه الأوعية وإتاحتها للاستخدام ،ويطلق على الفئة الأولى من هذه ضبط الببليوغرافي ، أما الفئة الثانية فهي المؤسسة الاقتنائية و الاستخدامية ،وهي تضم المكتبات ومراكز المعلومات أنواعها وفئاتها .

ب - المؤسسات الأكاديمية: وهي المعنية بإعداد و تأهيل الأخصائيين اللازمين للعمل في المكتبات ومراكز المعلومات وغيرها من مؤسسات المعلومات ،كما أنها هي المعنية أيضا بالبحث في تخصص المكتبات و المعلومات .

ج - المؤسسات المهنية: وهي التي تتولى جمع شمل أخصائي المكتبات و المعلومات ،وتتناول حقوقهم وواجباتهم ،بالإضافة إلى أعباء أخرى خاصة بالمهنة ،وعادة ما يكون ذلك على هيئة جمعيات أو اتحادات

1الشامي ، فاطمة قدورة .المرجع السابق .ص-98.

2الشامي ،فاطمة قدورة . المرجع السابق .ص-99.

مهنية، ومن الواضح أن المكتبات العامة هي جزء من المؤسسات الميدانية الاقنائية الاستخدامية، وعادة ما يكون على قمة نظام المؤسسات الاقنائية الاستخدامية<sup>1</sup> السلطة العليا للمعلومات والمكتبات على مستوى الدولة، أيًا كان الاسم الذي يطلق عليها، وهي المسؤولة عن التخطيط والتنظيم والإشراف على المكتبات ومراكز المعلومات بمختلف أنواعها.

ويأتي على رأس المكتبات في الدولة المكتبة القومية وهي مكتبة الدولة، أي المكتبة المسؤولة عن جمع وحفظ وتنظيم وإتاحة الإنتاج الفكري الوطني وعيون الإنتاج الفكري العالمي، وهي عادة ما تصدر نشرة ببيوغرافية بالإنتاج الفكر الوطني، وقد تكون المكتبة الوطنية مكتبة واحدة، وقد تشاركها بعض المكتبات الأخرى في تخصصات معينة مثل المكتبة القومية للطب والمكتبة القومية للزراعة.

ويلي المكتبة الوطنية المكتبات ومراكز المعلومات المتخصصة، وهي عادة ما تقتصر في مجموعاتها على المواد التي تغطي موضوعا معيناً أو مجالاً محدداً من مجالات المعرفة البشرية، وهي تقدم خدماتها لمجموعة من الباحثين في هذا الموضوع أو المجال، وهناك أيضاً بعض المكتبات ومراكز المعلومات المتخصصة، التي قد تقتصر في تغطيتها على نوع معين من أنواع أوعية المعلومات مثل براءات الاختراع، وهي كذلك المكتبات التي أنشأها ويتفق عليها علماء مثقفون (أفراد) في منازلهم أو مقرات خاصة بها، وتضم مكتبات العلماء والمثقفين والمفكرين وغيرها<sup>2</sup>، أما المكتبات الجامعية والمعهدية فهي التي تخدم مؤسسات التعليم العالي، سواء على هيئة جامعات أو كليات جامعية أو معاهد عليا، وهي تقتني المواد وتقدم الخدمات لأغراض التعليمية والبحثية للطلاب وأعضاء التدريس.

**2 - 10 - المكتبات المدرسية:** تقام المكتبة المدرسية على مستوى المدرسة من أجل دعم المناهج والبرنامج الدراسي، وتقوم بتوفير المواد العلمية والمطبوعات وغيرها من مصادر المعلومات من أجل تنمية العادات القرائية لدى الأطفال وتعوديهم على الأنشطة التربوية والفكرية، وهي تخدم جمهوراً محدداً يتمثل في تلاميذ ومعلمي المدرسة، لكن هذه المكتبة لا تخدم التلميذ طيلة حياته. ونما فترة خدماتها محدودة بمدة دراسته، أما المكتبة العامة فهي في خدمة الفرد في مختلف مراحل حياته ولا تقتصر خدماتها على فترة دون أخرى<sup>3</sup>، ونصل أخيراً إلى المكتبات العامة، وهي المكتبات التي تخدم المجتمع بأسره في منطقة

1 عبد الهادي، محمد فتحي؛ جمعة، نبيلة خليفة. المرجع السابق ص-25.

2 الزهري، سعد بن سعيد. المكتبات الخاصة في المملكة العربية السعودية. مجلة المكتبة الملك فهد الوطنية، رجب. ذو الحجة 1436هـ/أفريل. أكتوبر. 2015، مجلة 21 العدد. ص-53.

3 الزاحي، سمية. المكتبات العامة في الجزائر بين النظريات العلمية ومعطيات الواقع. تحت إشراف عبد المالك السبي. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات تخصص الإدارة العلمية للمعلومات 2005/2006. ص-48 -49.

معينة بغض النظر عن اللون أو السن أو الجنس أو التعليم أو الثقافة أو غير ذلك من أساليب التمييز (أنظر الشكل 1)<sup>1</sup>.



الشكل رقم 01: يمثل منظومة مؤسسات المكتبات<sup>2</sup>

## 2 - 11 - مباني المكتبات العامة وتجهيزاتها:

إن اختيار المكان الذي ستقام عليه المكتبة العامة له دور فعال في نشاطها وفعاليتها وتمكينها في تحقيق أهدافها في خدمة روادها ؛ والمستفيدين من كنوز العلم والمعرفة الإنسانية التي تقتنيها ، وهناك عدة عوامل يجب مراعاتها عند اختيار موقع المكتبة العامة:

- المساحة المناسبة : بحيث تلائم عدد الرواد المتوقع ويسمح بتقديم الخدمات المختلفة
- أن يكون موقع البناية في مكان يتوسط التجمعات السكانية ، معروف للجميع وقريب من الأسواق الكبيرة مع مراعاة الابتعاد عن الضوضاء
- أن يكون الموقع قريب من طرق النقل والمواصلات وسهولة الوصول إلى المكتبة سواء أكان للأطفال أو كبار السن أو المعاقين وجميع شرائح المجتمع
- توافر الإضاءة والتهوية الطبيعية

1 عبد الهادي ، محمد فتحي .جمعة، نبيلة خليفة . المرجع السابق .ص- 26.

2 محمود ،عباس . طارق، زكي. المرجع السابق .ص- 21.

- إمكانية التوسع مستقبلاً نتيجة للزيادة في عدد المقتنيات والعاملين وتقديم خدمات أخرى
  - وجود مساحات خضراء ( حدائق )
  - توفير مواقع لسيارات الموظفين والرواد<sup>1</sup>
  - يجب أن يضم مبنى المكتبة العامة المرافق الأساسية التالية:
  - مدخل المكتبة: ويفضل أن يكون واسعاً قدر الإمكان لتسهيل حركة رواد المكتبة من حيث استخدام الفهارس والسلالم وإعارة الكتب ومكتب الاستعلامات.
  - مخازن الكتب والمواد المكتبية الأخرى
  - غرف الكادر المكتبي : ينبغي أن تكون متناسقة مع متطلبات أعمالها وعلاقة ذلك بطبيعة العمل في الأقسام الأخرى فبعض هذه الغرف تحتاج لأن تكون مستقلة أو منعزلة ، وبعضها الأخرى يجب أن يكون على اتصال مباشر بالمستفيدين .
  - قاعات أخرى إضافة لخدماتها وبرامجها مثل عروض الأفلام الثقافية ، العلمية ، والمحاضرات ، الندوات ، إضافة إلى قاعات الأجهزة والمعدات كأجهزة الاستنساخ ، والتصوير ، التجليد ، وأجهزة المصغرات الفيلمية ، وغرف للمواد السمعية والبصرية.
  - قاعات خاصة لخدمات الأطفال ، ويفضل أن تكون بالشكل والتنظيم والتأثيث المتوافق مع ذوق ورغبات الأطفال.
  - قاعة خاصة بأجهزة الحواسيب والإنترنت.
  - قاعة اجتماعات التي لا ينبغي أن تكون في قاعة المطالعة.
  - بعض المرافق الأخرى كالمخزن ودورات المياه.
- أما بخصوص الأثاث الذي تحتاجه المكتبة العامة فيشمل الرفوف ، والحواسيب وأدراج الفهارس ؛ ومكاتب الموظفين ؛ وطاولات للمستفيدين ؛ ورفوف عرض الكتب والمجلات ؛ المقاعد ؛ وعربات نقل الكتب ؛ وحوامل الصحف ؛ وأجهزة الكمبيوتر ؛ والاستنساخ ؛ والمواد السمعية والبصرية.. إلخ.
- ومهما تكن أنواع الأثاث والتجهيزات التي تحتاجها المكتبة فلا بد من مراعاة عدة عوامل عند الاختيار لها وهذه العوامل هي:
- الجودة والمتانة والقدرة على التحمل.
  - المرونة وسهولة الاستخدام والصيانة.

1ياسين ، علاء الدين طه . واقع المكتبات العامة في محافظة البصرة ،مجلة دراسات البصرة . 2014، العدد18 ص - ص 239 - 240.

• إمكانية التعديل والتغيير فيها.

• التنسيق بين الألوان والمواد من أجل توفير الجو الجذاب والمشجع<sup>1</sup>.

2 – 12- مشكلات المكتبات العامة: تعاني المكتبات العامة في العديد من الدول العربية من بعض المشكلات التي تعوقها عن أداء الخدمات والأنشطة على الوجه الأكمل؛ ومن أهم هذه المشكلات مايلي:

أ . نقص الوعي بأهمية المكتبة العامة: ومن أهم المشكلات التي تعاني منها المكتبات العامة هي نقص الوعي لدى قطاع كبير من الجمهور بأهمية الدور الذي تقوم به المكتبة العامة في تنمية الجوانب الثقافية والتربوية ، وكذلك انخفاض الدافع لديهم لتردد على المكتبة والاستفادة من الخدمات التي تقدمها ويزود من تلك المشكلة عاملان : الأول هو عدم توافر الوقت اللازم لاستخدام المكتبة والتردد عليها ، والثاني هو ضعف المستوى القرائي لدى بعض فئات المستفيدين. ولا يقتصر عدم الوعي على الجمهور فقط ولكنه ينسحب على العديد من المسؤولين وأصحاب القرار، بالإضافة إلى عدم استجابة بعض المسؤولين من الإدارات المركزية للمكتبات في تلبية احتياجات أمناء المكتبات العامة من أجهزة ومعدات و أدوات أخرى تساعدهم على تأدية مهامهم الوظيفية.

ب . نقص الإمكانيات المالية: بعض المكتبات العامة ليس لديها الإمكانيات المالية لتحديث أساليب تقديم الخدمات التي تقدمها لفئات المستفيدين والعمل على تنوعها ، وتحسين مستوى الأداء عند تقديم هذه الخدمات ، وبالتالي تفتقد المكتبة العامة إلى الأجهزة والوسائط التكنولوجية التي تساعدها على تحديث أساس الخدمات لجميع فئات المستفيدين ويعتبر الكثير من أمناء المكتبات العامة أن ضعف المخصصات المالية هو المعوق الرئيسي لنشاط أمين المكتبة في مجال عمله . ولقد أدى نقص الإمكانيات المالية إلى أن العديد من المكتبات العامة تفتقد مصادر المعلومات الإلكترونية ، وبالتالي<sup>2</sup> اقتصرها على كثير من مصادر المعلومات المطبوعة التي فقدت قيمتها العلمية ، ولقد انعكس هذا الدور على مستوى القراءة وبرامجها، وعدم تشجيع سوق النشر المحلية والعربية على نشر مزيد من مصادر المعلومات الثقافية وغيرها مما يناسب المكتبات العامة.

ج-العجز في إعداد الأمناء المؤهلين: تعاني المكتبات العامة من نقص في إعداد الأمناء المؤهلين للعمل في هذا المجال الحيوي ، حيث يتطلب العمل في المكتبات العامة وجود أمناء على مستوى جيد يستطيعون

1 ياسين ، علاء الدين طه . المرجع السابق . ص 240.

2 العلي ، أحمد عبد الله ، المرجع السابق. ص 239.

تقديم خدمات إيجابية لجميع فئات المستفيدين ،وعلى مستوى جميع المكتبات العامة نجد أن الأمناء تعوزهم الكفاءة الفنية المتخصصة والخبرة بأساليب التربية الحديثة التي تمكنهم من إدارة هذه النوعية من المكتبات بكفاءة وفعالية ونجاح، وعلى جانب آخر هناك قصور في إعداد برامج دورات جادة للتدريب المتخصص الذي يرتقى بمستوى كفاءة الأمناء فنيا وتربويا.

د- مشكلات بناء وتنمية المجموعات: ضعف الدور الذي يقوم به أمناء المكتبات العامة في بناء وتنمية المجموعات ؛ حيث لا توجد سياسة واضحة لبناء وتنمية مجموعات المكتبة العامة وهي السياسة التي تحدد من خلالها الأسس التي ينبغي إتباعها في إختيار مصادر المعلومات وتقييمها . بالإضافة إلى وجود مركزية تتحكم في إختيار مصادر المعلومات ، وتتمثل هذه المركزية في إدارات المكتبات العامة . وقد تقوم إدارات المكتبات العامة بعمليات إختيار مصادر المعلومات ( كتب ومراجع ش ) للمكتبات العامة بأساليب عشوائية ؛ حيث إن عملية بناء وتنمية المجموعات في المكتبة العامة تحتاج إلى قواعد أو أسس يجب الالتزام بها ، بالإضافة إلى عدم توافر القوائم المعيارية للاسترشاد بها أثناء إختيار مصادر المعلومات المناسبة التي تلي احتياجات جميع فئات المستفيدين .

غير أن الإضافات السنوية إلى المجموعات بالمكتبات العامة تعتبر ضئيلة ولا تفي باحتياجات جميع فئات المستفيدين . وإذا ما وضعنا في الاعتبار نسبة الاستهلاك السنوي من الكتب والمراجع سواء التالف أو الفاقد منها تتضح لنا مدى ضآلة النسبة المضافة . وإذا كانت نسبة الإضافة السنوية إلى المجموعات بالمكتبات العامة ضئيلة ، فإن المصادر الأخرى كالمجالات وتبادل الإعارات بين المكتبات ضئيلة للغاية، وعلى الرغم من أهمية التعاون بين المكتبات العامة في مجال تبادل الإعارات؛ فلا وجود لمثل هذه العلاقات من الناحية التطبيقية .

هـ - عدم توافر المصادر والوسائط الإلكترونية: نادرا ما تتوفر المصادر غير المطبوعة في كثير من المكتبات العامة والتي تتمثل في مصادر المعلومات غير المطبوعة مثل الوسائط الإلكترونية والحاسب الآلي و الأفلام وشرائط الفيديو والشرائط والشرائح والأسطوانات المليزرة و الأقراص المدمجة ...إلخ . على الرغم من أهمية هذه المصادر إلا أن معظم مقتنيات المكتبات العامة تتمثل في مصادر المعلومات المطبوعة فقط في كتب ومراجع ودوريات .

و - عدم وجود دليل عمل: عدم وجود دليل عمل يسترشد به أمين المكتبة العامة في الإجراءات الإدارية وفي إعداد برامج الأنشطة والخدمات المكتبية العامة وفي التنظيم الفني لمجموعات المكتبة، ووجود هذه المشكلة لا تساعد أمين المكتبة العامة في تنمية مهاراته المهنية مما يؤدي إلى تدني مستوى الخدمات

المكتبية . وتتضح أهمية توافر هذا الدليل في المكتبات العامة في معالجة نواحي الضعف في الخبرة لدى الكثير من أمناء المكتبات العامة<sup>1</sup>.

ز - ضعف البنية التحتية: نظرا للصعوبات التي سبق ذكرها تظهر نتائجها في ضعف البنية التحتية للمكتبات العامة من حيث الكم والنوعية، فغياب التشريعات والمعايير يؤدي إلى قلة إعداد المكتبات العامة بالنسبة لعدد السكان في جميع الأقطار العربية ونقص التمويل يؤدي إلى مكتبات عامة في غاية البساطة غير مواكبة للتطور والحدثة في المباني والأنظمة المستخدمة<sup>2</sup>.

- التطور التكنولوجي وما يتبعه من زيادة استخدام الآلات وتغيير الأساليب التقليدية المتبعة في أداء الأعمال وبالتالي زيادة أعباء ومهام المكتبة العامة في ضرورة تقديم المعلومات التي تساعد المواطن على التعليم الذاتي وزيادة معلوماته بما يتلاءم مع هذه التطورات التكنولوجية.
- زيادة أوقات الفراغ نظرا لما هو ملحوظ من تقليل ساعات العمل مع التطور التكنولوجي وبالتالي فعل المكتبة العامة أن توفر المواد القرائية للمواطن لشغل أوقات فراغهم بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالخير.
- إن زيادة حجم الكتب والمطبوعات التي تنشر ارتفاع أثمانها المستمر يضع على المكتبة مهمة تجميع واختيار المطبوعات الأكثر ملائمة لجمهور المستفيدين وإتاحة استخدامها لهم بمختلف الوسائل.
- الرقابة: تواجه المكتبة العامة أحيانا مشكلة الرقابة وعدم استطاعة المكتبة الحصول على كتاب معين أو مصادرتة من على رفوف المكتبة وحجبه عن القراء وتتمثل هذه الكتب الممنوعة أو التي تشملها الرقابة بالأمر الديني أو السياسية أو الآداب المكشوف أو المواد التي تميز أحد الأجناس على جنس آخر (الأبيض على الأسود مثلا) بالإضافة إلى الحرية الأكاديمية.
- التعاون: نظرا لاستحالة الحصول على جميع المطبوعات والكتب المطلوبة للقراء فتدخل معظم المكتبات العامة في نظم تعاونية للشراء أو الإعارة أو غير ذلك من تقديم الخدمات المطلوبة مع الاقتصاد في النفقات<sup>3</sup>.
- حفظ حقوق المؤلفين: ويتصل ذلك بقيام المكتبة أحيانا بتصوير كتب أحيانا بأكملها (وليس أجزاء منها فحسب) والمشكلة هنا هي سوء استخدام حق التصوير لأجزاء معينة وهذه تكون فقط

1 العلي، أحمد عبد الله، المرجع السابق. ص - ص 240 - 241.

2 أبو عيد ، عماد، المكتبات العامة في البلدان العربية . بين الأجنحة الحكومية والطب الشعبي . IFLA ، 2018 . ص 11.

3 بدر، أحمد أنور، المكتبات ومراكز المعلومات النوعية، القاهرة: دار الثقافة العلمية . دون طبعة ( د س ) ص - ص 49 - 50.

لأغراض البحث والدراسة الفردية وليس لأغراض التجارية التي تؤدي إلى فساد توزيع الكتاب الأصلي<sup>1</sup>.

### خلاصة الفصل

باعتبار أن المكتبات العامة مرفق مهم من مرافق المعلومات فعندما نتحدث عن هذه الأخيرة فإننا نتحدث عن أمة أو شعب من الشعوب فالمكتبة هي مرآة الشعب ، كلما زاد عدد كتبها وارتفع عدد إقبال روادها ، دل ذلك على وعي ورفق ذلك الشعب وثقافته .

---

1 المرجع نفسه. ص 50.

# الفصل الثالث

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (منظمة اليونسكو) وبيان 1994 بشأن المكتبات العامة

## 3 - 1 - منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (منظمة اليونسكو)

✿ ميثاق الأمم المتحدة 1994 ضمن منظمة اليونسكو

✿ ميثاق الأمم المتحدة 1994

✿ مفهوم منظمة اليونسكو

✿ أسباب إنشاء منظمة اليونسكو

✿ العضوية في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة

✿ أجهزة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة

✿ أحكام العضوية في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة

✿ أهداف ومبادئ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة

✿ مجالات عمل اليونسكو الرئيسية

✿ مصادر تمويل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة

## 3 - 2 - بيان اليونسكو 1994 بشأن المكتبات العامة

✻ تعريف بيان اليونسكو

✻ تعريف المكتبات العامة ضمن بيان اليونسكو

✻ مهام المكتبة العامة

✻ التمويل والتشريع والشبكات

✻ التشغيل والإدارة

✻ المناقشات التي تمت في هذا البيان

✻ بيان اليونسكو المحدد لأهداف المكتبات العامة

تمهيد:

لم تكن اليونسكو هي أول منظمة عالمية تهتم بتنظيم التعاون الدولي في ميادين التربية والثقافة والعلوم. فقد جرت في إطار عصابة الأمم محاولات لتنظيم التعاون الدولي في هذه الأمور، ولقد أصبحت المنظمات الدولية إحدى الأدوات الفاعلة المهمة في العلاقات الدولية المعاصرة، سواء أكانت في صورتها العالمية أو الإقليمية لتحقيق التعاون الدولي وحفظ الأمن والسلم الدوليين وتقديم المجتمع الدولي وازدهاره. وبما أن حرية المجتمع والأفراد وازدهارهم وتنميتهم هي قيمة إنسانية أساسية، لا تحقق إلا من خلال مواطنين مستنيرين قادرين على ممارسة حقوقهم، وهذا مرهون بتوفير مستوى مرض من التعليم والانتفاع بالمعرفة والفكر والثقافة والمعلومات بحرية بلا حدود. وقد أعلن في بيان اليونسكو 1994 بشأن المكتبات العامة عن الأهمية البالغة لهذا النوع من المكتبات بوصفها قوة حية للتعليم والثقافة.

### 3-1. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (منظمة اليونسكو)

#### 3. 1-1: ميثاق الأمم المتحدة 1945 ضمن منظمة اليونسكو:

##### 3. 1. 1 - 1-1: ميثاق الأمم المتحدة 1945:

صدر ميثاق الأمم المتحدة بمدينة سان فرانسيسكو الأمريكية في 26 سبتمبر 1945، في ختام مؤتمر الأمم المتحدة الخاص بنظام الهيئة الدولية، وأصبح نافذاً في 24 أكتوبر 1945 م<sup>1</sup>، وقد تضمن هذا الميثاق ديباجة تم فيها تحديد أصحاب هذا الميثاق وهم شعوب الأمم المتحدة اللذين قرروا إنقاذ الأجيال المقبلة من "ويلات الحرب التي في خلال جيل واحد جلبت على الإنسانية مرتين أحزاناً يعجز عنها الوصف"<sup>2</sup>، وقد تم التأكيد على إيمانهم "بالحقوق الأساسية للإنسان وبكرامة الفرد وقدره، وبها للرجال والنساء والأمم كبيرها وصغيرها من حقوق متساوية"<sup>3</sup>.

وجاءت الديباجة لتبين أيضاً "الأحوال التي يمكن في ظلها تحقيق العدالة واحترام الالتزامات الناشئة عن المعاهدات وغيرها من مصادر القانون الدولي"<sup>4</sup>، والعمل من أجل الدفع "بالرقي الاجتماعي

1 ميثاق الأمم المتحدة، ص 01.

2 المصدر نفسه، ص 01.

3 المصدر نفسه، ص 01.

4 المصدر نفسه، ص 01.

قدما<sup>1</sup> ولدفع: "مستوى الحياة في جو من الحرية أفسح"<sup>2</sup>، وقصد تحقيق المأمول في هذا الجانب فإن هذا الميثاق يحث على الأخذ بقيم التسامح والعيش في سلام وحسن جوار، وأن تتضافر الجهود لحفظ السلم والأمن الدولي كما يتم التكفل بقبول، "مبادئ معينة ورسم الخطط اللازمة لها، وألا تستخدم القوة المسلحة في غير المصلحة المشتركة"، وأن يتم استخدام منظمة الامم المتحدة "في ترقية الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للشعوب جميعا".

بناء على ما تقدم تقرر توحيد جهود المنتسبين إلى هيئة الامم المتحدة لتحقيق الاغراض المعلن عنها في هذا الميثاق، وارتضوا ميثاق الأمم المتحدة هذا وأنشأت لمقتضاه هيئة دولية تسمى "الامم المتحدة".

بإضافة إلى الديباجة تم تقسيم هذا الميثاق إلى تسعة عشر فصلا، جاء الفصل الأول للحديث عن مقاصد هيئة الامم المتحدة ومبادئها، وتتمثل مقاصدها في "حفظ السلم والأمن الدولي"، وإنما العلاقات الودية بين الامم على أساس احترام المبدأ الذي يقتضي بالتسوية في الحقوق بين الشعوب، وبأن يكون لكل منها تقرير مصيرها، وكذلك اتخاذ التدابير الأخرى الملائمة لتعزيز السلم العام"، وبالإضافة إلى "تحقيق التعاون الدولي على حل المسائل الدولية ذات الصبغة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والانسانية، وعلى تعزيز احترام حقوق الانسانية والحرية الأساسية للناس جميعا، والتشجيع على ذلك إطلاقا بلا تمييز بسبب الجنس أو اللغة أو الدين، ولا تفريق بين الرجال والنساء؛" مع "جعل هذه الهيئة مرجعا لتنسيق أعمال الامم وتوجيهات نحو ادارك هذه الغايات المشتركة".

أما عن مبادئ الهيئة فهي تقوم "على مبدأ المساواة في السيادة بين جميع أعضائها" وعلى فض "جميع أعضاء الهيئة منازعاتهم الدولية بالوسائل السلمية على وجه لا يجعل السلم والامن والعدل الدولي عرضة للخطر"، "يتمتع أعضاء الهيئة جميعا في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد سلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لاية دولة أو على أي وجه آخر لا يتفق ومقاصد الامم المتحدة" وعلى هذا الاساس "يقدم جميع الاعضاء كل ما في وسعهم من عون إلى الامم المتحدة في أي عمل تتخذه وفق هذا الميثاق، كما يمتنعون عن مساعدة أية دولة تتخذه الامم المتحدة إزاءها عملا من أعمال المنع أو القمع".

وفي الفصل الثاني تم التطرق إلى العضوية في الأمم المتحدة، مع الإشارة في البداية إلى أن "الأعضاء الأصليين للأمم المتحدة هم الدول التي اشتركت في مؤتمر الامم المتحدة لوضع نظام الهيئة الدولية المنعقد

<sup>1</sup>المصدر نفسه، ص01.

<sup>2</sup>المصدر نفسه، ص01.

في سان فرانسيسكو"، وقد تضمنت المادة الرابعة من هذا الميثاق بأن: "العضوية في الامم المتحدة مباحة لجميع الدول الاخرى المحبة للسلام، والتي تأخذ نفسها بالالتزامات التي يتضمنها هذا الميثاق"، على أن "قبول أية دولة من هذه الدول في عضوية الامم المتحدة يتم بقرار من الجمعية العامة بناء على توصية مجلس الامن"، ونصت المادة الخامسة على أنه، "يجوز للجمعية العامة أن توفق أي عضو اتخذ قبله عملا من أعمال المنع أو القمع عن مباشرة حقوق العضوية ومزاياها، ويكون ذلك بناء على توصية مجلس الأمن...". وفي حالة انتهاك العضو لمبادئ الميثاق فإنه يجوز "للجمعية العامة أن تفصله من الهيئة بناء على توصية مجلس الامن". وحدد الفصل الثالث فروع الهيئة الدولية؛ وهي: تشمل جمعية عامة، مجلس الأمن، مجلس اقتصادي واجتماعي مجلس وصاية، محكمة عدل دولية وأمانة، مع جواز "أن ينشأ وفقا لأحكام هذا الميثاق ما يرى ضرورة إنشائه من فروع ثانوية أخرى".

أما الفصل الرابع فتكلم عن كيفية تشكيل الجمعية العامة وعن وظائفها وسلطاتها التي تتلخص في التعاون على حفظ السلم والامن الدولي، مع بيان العلاقة بينها وبين مجلس الامن فيما يتعلق بغض النزاعات واتخاذ بعض المواقف، وفق ذلك فهي تتلقى "تقارير سنوية وأخرى خاصة من مجلس الامن وتنظر فيها"، وحدد هذا الفصل طريقة التويت داخل الجمعية العامة، مع تحديد إجراءات عقد اجتماعات الجمعية العامة، مع إشارة المادة 22 على أن "للجمعية العامة أن تنشئ من الفروع الثانوية ماتراه ضروريا للقيام بوظائفها".

وحدد الفصل الخامس أعضاء مجلس الأمن ووظائفه وسلطاته، وطريقة التصويت داخلية وإجراءات سير العمل داخله" وبين الفصل السادس كيفية وطرق حل المنازعات حلا سلميا، أما عن الأعمال التي تتخذ في حالات تهديد السلم والاخلال به ووقوع العدوان فقد تم الحديث عنها في الفصل السابع، وعلى هذا الأساس جاء الفصل الثامن لبيان بأنه "ليس في هذا الميثاق ما يحول دون قيام تنظيمات أو وكالات إقليمية تعالج من الأمور المتعلقة بحفظ السلم والأمن الدولي" مع تلاؤم هذه التنظيمات أو الوكالات الإقليمية ونشاطها مع مقاصد الأمم المتحدة ومبادئها.

في حين ركز الفصل التاسع عن التعاون الدولي الاقتصادي والاجتماعي، وفي هذا الاطار حث الميثاق على "تيسير الحلول للمشاكل الدولية الاقتصادية والاجتماعية والصحية وما يتصل بها، وتعزيز التعاون الدولي في أمور الثقافة والتعليم"، وحدد الفصل العاشر تركيبة المجلس الاقتصادي والاجتماعي ووظائفه وسلطاته وطريقة التصويت داخل هذا المجلس، وتم ذكر بعض الاجراءات المتعلقة به، أما الفصل الحادي عشر فتضمن تصريح يتعلق بالأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، والسعي إلى "الالتزام بالعمل على تنمية

رفاهية أهل هذه الأقاليم إلى أقصى حد مستطاع في نطاق السلم والأمن الدولي الذي رسمه هذا الميثاق"، وحدد الفصل الثاني عشر نظام الوصاية الدولي "وذلك لإدارة الأقاليم التي قد تخضع لهذا النظام بمقتضى اتفاقات فردية لاحقة"، وبين الفصل الثالث عشر تركيبة مجلس الوصاية ووظائفه وسلطاته، وكيفية التصويت داخله وإجراءات عمله.

بينما نص الفصل الرابع عشر بأن "محكمة العدل الدولية هي الآداة القضائية الرئيسية للأمم المتحدة، وتقوم بعملها وفق نظامها الأساسي الملحق بهذا الميثاق"، ليتحدث الفصل الخامس عشر من هذا الميثاق على أمانة منظمة الأمم المتحدة؛ حيث "تعين الجمعية العامة الأمين العام بناء على توصية مجلس الأمن، والأمين العام هو الموظف الإداري الأكبر في الهيئة"، وهو مكلف بمهام بناء على هذه الصفة، ويساعده في أداءها موظفو الأمانة العامة الذين يتم تعيينهم من طرفه "طبقاً للوائح التي تضعها الجمعية العامة"، وفي الفصل السادس عشر تم ذكر بعض الأحكام المتنوعة التي تخص المعاهدات والاتفاقيات الدولية، وعن التزامات الأعضاء بمنظمة الأمم المتحدة وفق هذا الميثاق، ونص الفصل السابع عشر عن تدابير حفظ الأمن في فترة الانتقال.

وبين الفصل الثامن عشر آليات تعديل هذا الميثاق، حيث "يجوز عقد مؤتمر عام من أعضاء الأمم المتحدة لإعادة النظر في هذا الميثاق في الزمان والمكان اللذين تحددهما الجمعية العامة بأغلبية ثلثي أعضائها، وبموافقة تسعة من أعضاء مجلس الأمن"، وأما الفصل التاسع عشر فوضح كيفية التصديق والتوقيع على هذا الميثاق، حيث تعتبر "الدول الموقعة على هذا الميثاق التي تصدق عليه بعد العمل به، تعتبر من الأعضاء الأصليين في الأمم المتحدة من تاريخ إيداعها لتصديقاتها".

إن هذا الميثاق الذي ركز بالأساس على الجوانب السياسية، وجاء في فصله التاسع الدعوة إلى ضرورة التعاون الاقتصادي والاجتماعي، وأشارت الفقرة "ب" منه إلى "تعزيز التعاون الدولي في أمور الثقافة والتعليم"، حيث تعد منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) من هيئات منظمة الأمم المتحدة التي تعمل على تحقيق هذه الغاية، ويعد بيان اليونسكو بشأن المكتبات العامة من وسائل توفير المعرفة والمعلومات للجميع.

### 3 - 1 - 2: تعريف منظمة اليونسكو: هي وكالة متخصصة للأمم المتحدة، تأسست سنة

1945 في نهاية الحرب العالمية الثانية، انبثقت أهداف اليونسكو للمساهمة في إحلال الأمن والسلام في تلك الفترة من الصراع، ومن خلال تطور المساهمات الدولية في مجالات التعليم والعلوم والثقافة، تقوم

اليونسكو بتطوير قيم الاحترام العالمي للعدالة وسيادة القانون وحقوق الانسان والحريات الاساسية التي أقرت في لائحة الامم المتحدة<sup>1</sup>.

وهي أيضا إحدى وكالات الأمم المتحدة ، ومقرها في باريس، وتهدف إلى صيانة السلام العالمي بتدعيم التعاون بين الأمم في ميادين التربية والعلوم والثقافة وفقا لمبادئ الأمم المتحدة<sup>2</sup> ، وهي منظمة عالمية تابعة لهيئة الأمم المتحدة متخصصة بمسائل العلوم والتربية والثقافة، وتتمثل رسالة اليونسكو في الإسهامات في بناء السلام والقضاء على الفقر وتحقيق التنمية المستدامة وإقامة حوار بين الثقافات من خلال التربية والعلوم والثقافة<sup>3</sup>.

1 مهدي، أسماء فخري؛ شهاب، زينب وادي. المرجع السابق. ص207.

<sup>2</sup> مرشحة، محمود. الوجيز في المنظمات الدولية، سوريا: منشورات جامعة حلب كلية الحقوق، 2010. ص 165.

3 طحور، فيصل. دور منظمة اليونسكو في حماية الممتلكات الثقافية. زمن النزاعات المسلحة، باتنة، 2016. العدد {06} ، ص 329.

3 - 1 - 1 - أسباب إنشاء منظمة اليونسكو : من أهم الاسباب التي ساهمت في نشأة هذه

المنظمة وهي :

أ - وضع حد لجهل الشعوب بعضها لبعض والذي كان على مر التاريخ سببا لنشوب الخلافات واندلاع الحروب بينها.

ب - ان الحروب مادامت تتولد في عقول البشر فإن في عقولهم يجب أن تبني حصون السلام وهذا يحتاج إلى منظمة تتولى تحقيق ذلك.

ج - لقد أدى استغلال الجهل في الشعوب المختلفة والتنكر للمثل العليا والديمقراطية التي تنادي بالكرامة والمساوات والاحترام للذات الانسانية إلى اندلاع الحروب العالمية الثانية وما نجم عنها من مأسى ، ولا بد من بذل الجهود من خلال هذه المنظمة لوضع حد لذلك.

د - صيانة كرامة الانسان تقتضي نشر الثقافة وتنشئة الناس جميعا على مبادئ العدالة والحرية والسلام ، ويمثل هذا العمل واجبا مقدسا لجميع الامم ينبغي القيام به في روح من التعاون المتبادل.

هـ - إن السلم المبني على مجرد الاتفاقات الاقتصادية والسياسية بين الحكومة لا يقوى على دفع الشعوب إلى الالتزام به التزاما اجماعيا ثابتا مخلصا، وكان من المحتم أن يقوم هذا السلم على أساس من التضامن الفكري والمعنوي بين البشر.

و - تأمين فرص التعليم تأميننا كاملا متكافئا لجميع الناس، وضمان حرية الانصراف إلى الحقيقة الموضوعية والتبادل الحر للأفكار والمعارف<sup>1</sup>.

### 3 - 1 - 1 - العضوية في منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة :

العضوية فيها سهلة المنال، ولا سيما منذ العام 1962. ومجرد تقديم طلب انضمام من قبل دولة عضوية في الامم المتحدة فلا تقبل إلا بموافقة ثلثي المؤتمر العام، بناء على توصية من المجلس التنفيذي، وبإمكان المؤتمر ان يمنح بأغلبية الثلثين عضوية انتساب الاقاليم لا تتمتع بالحكم الذاتي، أو لا تدير شؤونها الخارجية بنفسها، إذ قدم طلب انضمامها بواسطة الدولة أو السلطة الدولية التي تدبر علاقاتها الخارجية<sup>2</sup>.

1 علي عبو، عبد الله . المنظمات الدولية الاحكام العامة وأهم المنظمات العالمية والاقليمية والمتخصصة . عمان : دارقنديل للنشر والتوزيع ، 2012. ص332.

2 المجنوب، محمد. التنظيم الدولي . النظرية والمنظمات العالمية والاقليمية والمتخصصة . ط7، بيروت: منشورات الجلي الحقوقية، 2002. ص 581.

-المادة {3}: الاعضاء الاصليون للأمم المتحدة هم الدول التي اشتركت في مؤتمر الأمم المتحدة لوضع نظام الهيئة الدولية المنعقدة في سان فرانسيسكو، والتي توقع هذا الميثاق وتصدق عليه طبقا للمادة 10، وكذلك الدول التي وقعت من قبل تصريح الامم المتحدة الصادرة في أول كانون الثاني /يناير سنة 1942، وتوقع هذا الميثاق وتصدق عليه.<sup>1</sup>

-المادة {04}: 1- العضوية في الامم المتحدة مباحة لجميع الدول الاخرى المحبة للسلام، والتي تأخذ نفسها بالالتزامات التي يتضمنها هذا الميثاق، والتي ترى الهيئة أنها قادرة على تنفيذ هذه الالتزامات وراغبة فيها.

2- قبول أية دولة من هذه الدول في عضوية الامم المتحدة يتم بقرار من الجمعية العامة بناء على توصية مجلس الأمن.

-المادة {05}: يجوز للجمعية العامة أن توقف أي عضو اتخذ مجلس الأمن قبله عملا من أعمال المنع أو القمع، عن مباشرة الحقوق والمزايا العضوية، ويكون ذلك بناء على توصية مجلس الأمن، ولمجلس الأمن أن يرد لهذا العضو مباشرة تلك الحقوق والمزايا.

-المادة {06}: إذا امعن عضو من أعضاء الأمم المتحدة في انتهاك مبادئ الميثاق جاز للجمعية العامة أن تفصله من الهيئة بناء على توصية مجلس الأمن.<sup>2</sup>

3 - 1 - 1 - 5 - أجهزة منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة: تتكون منظمة اليونسكو من ثلاث أجهزة وهي:

3 - 1 - 1 - 5 - المؤتمر العام: يتألف المؤتمر العام من كافة ممثلي الدول والأعضاء ويخص بالتحديد السياسات العامة للمنظمة، ويناقش ويقرر مشروع البرنامج والميزانية الذي تعده أمانة سر المنظمة، ويعد فحصه والتعليق عليه من جانب المجلس التنفيذي، ويتخذ القرارات والتوصيات التي يراها ضرورية لتمكين المنظمة من الاضطلاع بالدور الذي خوله له دستورها، وهو الذي يعتمد مشروعات الاتفاقيات والمعاهدات التي يتعين على دول الأعضاء أن تعرضها على الجهات الوطنية المختصة خلال عام واحد من تاريخ انتهاء المؤتمر الذي اعتمدت عليه، كما يدرس التقارير التي يتعين على دول الاعضاء أن

<sup>1</sup> ميثاق الامم المتحدة الدولي لسنة، 1945. ص 02.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 02.

تعرضها على الجهات الوطنية المختصة خلال عام واحد من انتهاء المؤتمر الذي اعتمدت فيه، كما يدرس التقارير التي يتعين على دول الأعضاء أن ترسلها إلى المنظمة لإحاطتها علما بالتدابير التي يتم اتخاذها بشأن التوصيات والاتفاقات الصادرة عن المنظمة، بالإضافة إلى ذلك فإن المؤتمر العام هو الذي يبين في طلبات الدول غير الأعضاء في الامم المتحدة و الرغبة في الانضمام إلى اليونسكو، وهو الذي ينتخب أعضاء المجلس التنفيذي لليونسكو، وهو الذي يقرر إنشاء ما يراه ضروريا من الفروع الثانوية أو اللجان أو الهيئات اللازمة لتنفيذ برامج وسياسات المنظمة<sup>1</sup>.

و كان المؤتمر العام يجتمع مرة واحدة كل عام حتى عام 1952، ثم قرر بعد ذلك أن يجتمع مرة كل عامين، وللمؤتمر العام أن يقرر بنفسه الاجتماع في دورة استثنائية، كما يجوز للمجلس التنفيذي بناء على طلب ثلث دول الاعضاء على الاقل توجيه الدعوة لعقد دورة استثنائية للمؤتمر العام، وتقوم كل دولة بإرسال عدد لا يتجاوز خمس مندوبين لتمثيلها في المؤتمر العام، ولكن يحق لكل دولة أن تضمن وحدها أي عدد من المستشارين في مختلف القضايا التي تناقش في إطار اليونسكو، ولذلك نجد أحجام وفود الدول تختلف كثيرا من دولة لأخرى حسب إمكاناتها الاقتصادية ودرجة اهتمامها بأعمال اليونسكو  
اخ...<sup>2</sup>

ومن ثمة نجد أن قدرات الوفود على الحركة وتوزيع العمل والمناورة الدبلوماسية وكثافة اتصالاتها بالوفود الأخرى داخل الكواليس تتباين كثيرا من دولة لأخرى، لكن أيا كان احجام وفود الدول فلكل دولة صوت واحد تستوي في ذلك الدول الكبرى والصغرى، ويصدر المؤتمر العام قراراته وتوصياته بالأغلبية البسيطة في معظم الاحيان، ولكن هناك بعض المجالات التي تتطلب أغلبية ثلثي الأعضاء الحاضرين و المشتركين في التصويت، وأهم هذه الحالات اعتماد الحد الأقصى في ميزانية المنظمة، وقبول دول أعضاء جدد من بين الدول الغيرالاعضاء في الامم المتحدة، واعتماد الاتفاقات الدولية التي تحال إلى الدول الأعضاء للتصديق عليها و الاقتراحات المتعلقة بتعديل الميثاق، وقبول مراقبين من المنظمات الدولية غير الحكومية وشبه الحكومية.<sup>3</sup>

1 نافعة، حسن. العرب و اليونسكو. الكويت: علم المعرفة، 1973. (سلسلة كتب ثقافية شهرية يمددها المجلس الوطني للثقافة والفنون

والادب). ص- ص 43 - 44.

2 المرجع نفسه. ص 43.

3 المرجع نفسه. ص 44.

3-1-5-2 - المجلس التنفيذي: هو الجهاز ذو التمثيل المحدود في المنتظم إذ يتكون من أربعة وثلاثين عضو يتم اختيارهم عن طريق الانتخابات من المؤتمر العام لمدة أربعة سنوات ويتم تجديد نصف أعضائه كل سنتين، والمعيار الذي يتم اختيار هؤلاء على هديه هو أن يكون ممثلين لأهم الجهات والتيارات الثقافية والحضارية في العالم، ويختص المجلس بمتابعة تنفيذ الاتفاقات والتوصيات التي يضعها المؤتمر العام ووضع برامج موضع التنفيذ، ويكون مسؤولاً عن ذلك كله أمام المؤتمر العام كذلك يقوم بإعداد جدول أعمال هذا الأخير، ويراعي أن المجلس كان يقوم بممارسة اختصاصاته باسم المؤتمر العام للمنتظم، إلا أن تعديلاً أدخل على النص الخاص بذلك سنة 1954 بناء على اقتراح أمريكي أدى إلى اعتبار أعضاء المجلس ممثلين لحكوماتهم وليس للمنتظم<sup>1</sup>.

-يمارس المجلس التنفيذي المهام والوظائف الآتية:

- يعد جدول أعمال دورات المؤتمر العام ويدرس برنامج عمل المنظمة وتقديرات الميزانية الخاصة بهذا البرنامج التي يعرضها عليه المدير العام، ويعرضها على المؤتمر العام متنوعة بالتوصيات التي يراها مناسبة.
- يوصى المجلس التنفيذي في المؤتمر العام بقبول أعضاء جدد في المنظمة.
- يضع المجلس نظامه الداخلي ويختار رئيسه وهيئة مكتب الرئاسة من بين أعضائه.
- يرفع إلى المؤتمر العام التقارير السنوية التي يعدها المدير العام من نشاط المنظمة وله الحق في أن يبدي تعليقاته على هذه التقارير ويقدمها للمؤتمر<sup>2</sup>.
- يتخذ الترتيبات اللازمة للاستشارة ممثلي الهيئات الدولية أو الأشخاص المؤهلين اللذين يعنون بالمسائل الواقعة في دائرة اختصاصه.
- يجوز للمجلس أن يطلب في الفترة ما بين دورات انعقاد المؤتمر العام المشورة في محكمة العدل الدولية بشأن القضايا القانونية التي تنشأ في نطاق أعمال المنظمة.
- وفضلاً عن ما تقدم يمارس المجلس كل الصلاحيات التي يخوله إياه المؤتمر العام في مختلف المسائل<sup>1</sup>.

1 الدقاق، محمد السعيد. التنظيم الدولي، جامعة الاسكندرية: الدار الجامعية، {د.س.} ص 439.

2 علي عيو، عبد الله. المرجع السابق. ص 338.

3 - 1 - 5-1 - 3 - الأمانة العامة: هي الجهاز الإداري للمنظم ويأتي على رأسه المدير العام ويعاونه عدد من الموظفين يتم اختيارهم بناء على معيار التوزيع الجغرافي العادل، ومقر هذا الجهاز باريس، ويقوم المؤتمر العام بتعيين المدير العام للمنظم لمدة ستة سنوات، ويختص بفرض مشروعات البرامج التي يريد المنتظم القيام بتنفيذها، بالإضافة إلى عرض الميزانية على المجلس التنفيذي وتعيين موظفي الامانة العامة، كما يقوم بإعداد تقارير دورية عن نشاط المنتظم ليعرضها على دول الأعضاء من ناحية وعلى المجلس التنفيذي من ناحية أخرى.<sup>2</sup>

-وعلى غرار أحكام الوظيفة الدولية في منظمة الأمم المتحدة، فإن مسؤوليات المدير العام والموظفين في الأمانة العامة لمنظمة اليونسكو تتسم بطابع دولي بحت، ولا يجوز لهم أثناء تأدية واجباتهم أن يطلبوا أو أن يتلقوا تعليمات من أية حكومة أو أية سلطة خارجة من المنظمة، وعليهم ألا يقوموا بأي عمل من شأنه أن يمس بمركزهم كموظفين دوليين، ونعتمد الدول الأعضاء في المنظمة باحترام الطابع الدولي الذي تتسم به مسؤوليات المدير العام والموظفين، وبالا تحاول التأثير فيهم في أثناء قيامهم بمهامهم، ومن البديهي أن يكون للموظفين في الامانة العامة في منظمة اليونسكو ذات الحقوق والمزايا والحصانات المقررة للموظفين الدوليين بصورة عامة.<sup>3</sup>

3 - 1 - 5-1 - 4 - لجنة التراث العالمي: أسست عام 1972م للعناية بالتراث العالمي ذو القيمة الاستثنائية، وتألقت اللجنة من ممثلين بالانتخابات لواحد وعشرون دولة طرف في اليونسكو لحماية التراث العالمي والثقافي والطبيعي في جميع دول العالم.<sup>4</sup>

### 3 - 1 - 6 - أحكام العضوية في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة:

على الرغم من كون منظمة اليونسكو تتمتع بكيان مستقل ولها شخصيتها القانونية المستقلة عن باقي المنظمات الدولية وبصورة خاصة منظمة الامم المتحدة إلا أنه من اللافت للنظر أن أحكام العضوية في هذه المنظمة جاءت لتعكس مدى الصلة الوثيقة بينها وبين الامم المتحدة، فمن ناحية نجد أن الفقرات

1 علي عيو، عبد الله. المرجع نفسه. ص 339.

2 الدقاق، محمد السعيد. المرجع السابق. ص- ص439- 440.

3 علي عيو، عبد الله. المرجع السابق. ص 340.

4 جبر، إلهام، شمالي، سالم. دور منظمة اليونسكو في الحفاظ على الممتلكات الثقافية. ماجستير تاريخ حديث ومعاصر، القدس: 2015 . ص3.

الثلاثة الأولى من المادة الثامنة من ميثاق منظمة اليونسكو تمت صياغتها لكل توجي باستقلال عضوية هذه المنظمة عن العضوية في الأمم المتحدة حيث أشارت إلى أنه يجوز لكل دولة عضو في الأمم المتحدة أن تنظم لعضوية منظمة اليونسكو، كما يجوز أن يتم قبول عضوية الدول غير الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة في عضوية منظمة اليونسكو بناء على توصية المجلس التنفيذي التابع لها وموافقة المؤتمر العام فيها على هذا التوصية بأغلبية ثلثي الأصوات، هذا فضلا عن جواز قبول عضوية الأقاليم أو مجموعات الأقاليم التي لا تمارس بنفسها مسؤولية إدارة علاقاتها الخارجية كأعضاء منتسبين، إذا وافق المؤتمر العام على ذلك بأغلبية ثلثي الأعضاء الحاضرين و المصورين، بشرط أن يكون طلب الانضمام قد قدم أو مجموعة من هذه الأقاليم نيابة عن كل إقليم أو من الدولة العضوة أو السلطة التي تمارس مسؤولية إدارة علاقاتها الخارجية أيا كانت هذه السلطة.<sup>1</sup>

إلا أن من ناحية أخرى نجد الفقرتين {4و5} من المادة نفسها قد جاءت لتجعل استمرار العضوية في هذه المنظمة مرهون بمصير العضوية في منظمة الأمم المتحدة حيث أن التغييرات التي تطرأ على عضوية الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة تسري تلقائيا على عضويتها على منظمة اليونسكو إذا كانت قد تتمتع بعضوية هذه المنظمة، إذ أن الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة، توقف أيضا عن ممارسة حقوق العضوية بناء على طلب الأمم المتحدة، كما أن الدولة العضو في منظمة اليونسكو تفقد عضويتها فيها تلقائيا إذا فصلت من عضوية الأمم المتحدة، فضلا عن ما تقدم أجازت الفقرة {6} من المادة {8} للدول الاعضاء والاعضاء المنسوبين في منظمة اليونسكو إنهاء عضويتها فيها بانسحاب بشرط إشعار المدير العام بذلك، وعدم نفاذ هذا الانسحاب إلا بعد مرور سنة على تاريخ الإشعار والتزام الدولة المعلنة عن انسحابها بكل الالتزامات المالية المترتبة على عاتقها تجاه المنظمة خلال السنة المذكورة.<sup>2</sup>

### 3-1-1-7 - أهداف ومبادئ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة:

أ-المساهمة في صون السلم والأمن الدوليين وذلك من خلال العمل عن طريق التربية والعلم والثقافة على توثيق التعاون بين الأمم لضمان الاحترام الشامل للعدالة والقانون وحقوق الانسان والحريات الأساسية للناس كافة دون تمييز بسبب العنصر أو الجنس أو اللغة أو الدين كما أقرها ميثاق الأمم المتحدة لجميع الشعوب.

1 علي عبو، عبد الله. المرجع السابق. ص 334.

2 المرجع نفسه. ص 335.

ب - تعزيز التعارف والتفاهم بين الامم بمساندة أجهزة إعلام الجماهير وتوصى لهذا الفرض بعقد الاتفاقيات الدولية التي تراها مفيدة لتسهيل حرية تداول الافكار عن طريق الكلمة والصورة.

ج - العمل على تنشيط التربية الشعبية ونشر الثقافة بالتعاون مع دول الاعضاء بناء على رغبتها ومساعدتها على تنمية نشاطها التربوي، وبإقامة التعاون بين الامم لكي يتحقق بالتدرج المثل الأعلى في تكافؤ فرص التعليم لجميع الناس دون تمييز بسبب العنصر أو الجنس أو بسبب الوضع الاقتصادي أو الاجتماعي، وباقتراح الأساليب التربوية المناسبة لتهيئة أطفال العالم أجمع للاطلاع بمسؤوليات الانسان الحر.

د - المساعدة على حفظ المعرفة وعلى تقدمها وانتشارها، وذلك بالسهل على صون وحماية التراث العالمي من الكتب والاعمال الفنية وغيرها من الاثار التي لها أهميتها التاريخية أو العلمية، وبتوصية الشعوب صاحبة الشأن بعقد اتفاقية دولية لهذا الغرض، وبتشجيع التعاون بين الامم في جميع فروع النشاط الفكري وتبادل العاملين في مجال التربية والعلم والثقافة على النطاق الدولي، وتبادل المطبوعات والاعمال الفنية والمواد العلمية وسائر المواد الاعلامية، وبالاعتماد على وسائل التعاون الدولي الملائمة لكي يتيسر للشعوب جميعا أن تطاع على ما ينشره كل شعب منها.

هـ - وحرصا على استقلال الثقافات والنظم التربوية وسلامتها وتنوعها المتميز في الدول الأعضاء، ليس للمنظمة أن تتدخل في أي شأن يكون من صميم السلطات الداخلي لهذا الدول.<sup>1</sup>

### 3-1-1-8 - مجالات عمل اليونسكو الرئيسية:

أ - مجال التربية: حيث تعتبر التربية المجال الرئيس في مجالات اختصاص اليونسكو وتضطلع فيه بدور مهم، وتسعى لتحقيق ذلك من خلال عدة برامج أهمها برنامج التعليم للجميع مدى الحياة، وغيرها اهتمامها أولويات قطاع التربية بمنطقة اليونسكو التالي:

- تحسين الجودة في التعليم والتعلم مدى الحياة من أجل تحقيق التنمية المستدامة وإحلال ثقافة السلام والاعنف وذلك من خلال التركيز على تعجيل وتيرة التقدم نحو تحقيق أهداف التعليم للجميع ولا سيما على المستوى القطري باستخدام وسائل تشمل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وبناء تعليمية فعالة.

1 علي عبو، عبد الله. المرجع السابق. ص - ص 333 - 334.

- محو الامية والتعلم مدى الحياة.
- المعلمون وتنمية المهارات اللازمة لعالم العمل من خلال التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني.
- الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة.
- التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي والتعليم العالي والبحوث.
- التعليم من أجل التنمية المستدامة ولا سيما التعليم في مجال تغيير المناخ.
- تعليم القيم والمواطنة وحقوق الانسان والتسامح والتحاور من أجل السلام.
- نشر الكتب والمؤلفات والصحف، والمجالات بمختلف اللغات، فتناقش فيها المسائل الفنية والقضايا الفلسفية والعلوم البشرية<sup>1</sup>.
- ب – مجال العلوم:** تسعى اليونسكو لتسخير العلوم لخدمة التنمية، وذلك عن طريق تقديم المعارف ونقلها وتشاطرها بين الدول الأعضاء في مجال العلوم الطبيعية والاجتماعية، وذلك بتحسين وتشجيع البحوث العلمية في هذا المجال ونقل نتائج هذه البحوث العلمية إلى المناطق المتاحة لها، وتعزيز التعاون في مجال الأنشطة البيئية وإدارة الموارد الطبيعية<sup>2</sup>.
- ج – مجال الثقافة:** تهتم اليونسكو بالنواحي الثقافية من خلال برامج ونشاطات تنفيذها لصون التراث وإحيائه وتعزيز الابداع والصناعات الثقافية، تقوم بدور مهم في مجال حماية المواقع الأثرية وصونها وترميمها والتدريب على هذه الاعمال للحفاظ على الاماكن الحضارية القديمة، كما تهتم اليونسكو بالحوار بين الثقافات المتنوعة التي تعيشها أمم الأرض في عالم اليوم.

1 خليل شوشة، خليل. منظمة اليونسكو وجهودها المبذولة لتطوير التعليم قبل الجامعي في اندونيسيا. مجلة كلية التربية بينها، 2020، العدد(124). ص424.

2 المرجع نفسه. ص425.

د - مجال الاتصالات والمعلومات: تهتم اليونسكو بمجال الاعلام والمعلومات وتهدف المنظمة من خلال هذا المجال إلى تعزيز تداول المعلومات على الصعيدين الأولى والوطني واستقلال وسائل الاعلام وتعديتها وتعزيز البعد الثقافي والتربوي في برامج وسائل الاعلام والاتصال.<sup>1</sup>

### 3 - 1 - 1 - 9 - مصادر تمويل اليونسكو:

تتعدد المصادر التي تستمد منها منظمة اليونسكو ومواردها المالية، وتتولى المنظمة إدارة شؤون الميزانية، حيث يوافق المؤتمر العام نهائياً على تلك الميزانية، ويحدد مقدار المساهمة المالية لكل دولة الأعضاء، حيث تتفاوت من دول إلى أخرى، وكذلك الدعم الذي تحصل عليه المنظمة من برامج الأمم المتحدة الأخرى، والبنك الدولي والمنظمات والهيئات التي تساهم في تنفيذ وتمويل العديد من المشروعات والبرامج التي تخطط لها منظمة اليونسكو، ويجوز للمدير العام أن يقبل مباشرة مساهمات طوعية أو هبات أو وصايا أو إعانات من الحكومات أو المؤسسات العامة أو الخاصة أو الجمعيات أو الأفراد، على أن يخضع ذلك للشروط المنصوص عليها في النظام المالي.<sup>2</sup>

### 3 - 2 - بيان اليونسكو 1994 بشأن المكتبات العامة:

#### 3 - 2 - 1 - تعريف بيان اليونسكو:

وثيقة نشرتها اليونسكو عام 1994 ونقحت عام 1972 (نشر النص في IFLA News رقم 41 في يوليو 1972 ، وفي عدد مايو . يونية 1972 في مجلة وهو يحدد الخدمات الأساسية للمكتبات العامة وكيفية تقديم تلك الخدمات وكيفية إدارتها وتمويلها . وبمساعدة أعضاء تمت ترجمة البيان إلى 35 لغة<sup>3</sup> .

#### 3 - 2 - 1 - 1 - تعريف المكتبات العامة ضمن بيان اليونسكو:

المكتبة العامة هي مركز المعلومات المحلي الذي يضع كل أنواع المعارف والمعلومات مباشرة في متناول المنتفعين بها.<sup>4</sup>

#### 3 - 2 - 1 - 2 - مهام المكتبة العامة :

وضحت وثيقة بيان اليونسكو/الإفلا مهام المكتبة الأتي :

1 خليل شوشة، خليل. المرجع نفسه. ص 426.

2 المرجع نفسه. ص 427.

3 محمد الشامي، أحمد. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات . الرياض: دار المريخ، 1988. ص 918.

4 بيان اليونسكو بشأن المكتبات العامة 1994. ص 01

- . غرس عادات القراءة وترسيخها لدى الأطفال منذ نعومة أظفارهم .
- . دعم التعليم الفردي والذاتي والتعليم النظامي على المستويات كافة.
- . توفير فرص للتنمية الإبداعية الشخصية .
- . حفز الخيال والإبداع عند الأطفال والشباب .
- . تشجيع الوعي بالتراث الثقافي , وتذوق الفنون وتقدير التحديات العلمية والفنية .
- . إتاحة الانتفاع بأشكال التعبير الثقافي لجميع فنون الأداء .
- . تقرير الحوار بين الثقافات وتشجيع التنوع الثقافي .
- . دعم التراث الشفهي .
- . ضمان انتفاع المواطنين بكل أنواع المعلومات المتداولة في المجتمع المحلي .
- . توفير الخدمات راقية في مجال المعلومات بمختلف المنشآت والرابطات والفئات التي تجمع بينها مصالح مشتركة.
- . المساعدة على تنمية المهارات في مجال المعلومات ومبادئ الحاسب .
- . توفير الدعم والمشاركة في أنشطة وبرامج محو الأمية لمختلف فئات العمر والقيام بمثل هذه الأنشطة عند اللزوم<sup>1</sup> .

### 3 – 2 – 1 – 3- التمويل والتشريع والشبكات :

- . تقدم المكتبة العامة خدماتها مجاناً من حيث المبدأ.
- . تدخل المكتبة العامة ضمن مسؤوليات السلطات المحلية والوطنية فيجب أن تساندها قوانين خاصة وتمولها الحكومة المحلية والوطنية . وينبغي أن تكون عنصراً أساسياً في أي استراتيجية طويلة الأجل في مجال الثقافة وتوفير المعلومات ومحو الأمية والتعليم .
- . وضماناً للتنسيق والتعاون بين المكتبات على المستوى الوطني ينبغي وضع التشريعات والخطط الاستراتيجية اللازمة لتحديد معالم شبكة وطنية للمكتبات تستند إلى معايير متفق عليها في مجال الخدمات والترويج لمثل هذه الشبكة .
- . ينبغي أن تصمم المكتبة العامة بما يتفق مع المكتبات الوطنية والإقليمية ومكتبات البحوث والمكتبات المتخصصة والمكتبات القائمة في المدارس والثانويات والجامعات .

1 عشرى ، طه . عبد الفتاح ، نجلاء. المكتبات الإلكترونية والرقمية وأثرها الثقافي في المجتمع . نفس المرجع . ص 205 . 206.

### 3-2-1-4 - التشغيل والإدارة :

. ينبغي رسم سياسة واضحة تحدد الأهداف والأولويات والخدمات بما يتفق مع إحتياجات المجتمع المحلي .  
. وينبغي أن تنظم المكتبة العامة تنظيماً فعالاً وأن يتم تشغيلها وفقاً للمعايير المهنية .  
. وينبغي ضمان التعاون مع شركاء ملائمين مع جماعات المنتفعين مثلاً ومع المهنيين على المستوى المحلي والوطني والإقليمي والدولي .

. يجب أن تكون الخدمات متاحة مادياً لجميع أعضاء المجتمع المحلي وهذا يقتضي أن تقام مباني المكتبة في موقع مناسب . وأن تتوافر فيها تسهيلات جيدة للقراءة والدراسة وتكنولوجيات ملائمة وأن تعمل خلال ساعات كافية ومناسبة للمنتفعين كما يستلزم ذلك توفير خدمات إضافية من أجل الذين لا يستطيعون التردد على المكتبة .

. ويجب أن تكون خدمات المكتبة ملائمة لمختلف إحتياجات للمجتمعات المحلية في المناطق الريفية والحضرية .

. وأمين المكتبة وسيط تنشيط بين المنتفعين والموارد من إعداده مهنيًا ، وتدريبه باستمرار، خدمات كافية .  
. ويتعين توفير برنامج إضافية وتثقيفية للمنتفعين بغية مساعدة جميع المنتفعين على الإستفادة من كافة الموارد<sup>1</sup> .

### 3-2-2-2- المناقشات التي تمت في هذا البيان :

في هذا البيان تمت مناقشة عدة أمور منها :

. هل ينبغي أن تتضمن الوثيقة النهائية مبادئ توجيهية ومواصفات كمية أم ينبغي أن تقتصر على المبادئ التوجيهية وحدها ؟

. هل سيكون ممكناً إعداد صيغة يمكن أن تكون ذات نفع عملي لأمناء مكتبات لديهم مرافق مكتبات عامة تمر بمراحل تنمية مختلفة وتتاح لهم الموارد على مستويات مختلفة ؟

. هل من الممكن تقديم توصيات بشأن استخدام تقنية المعلومات والاتصالات في المكتبات العامة ؟

### 3-2-3 - بيان اليونسكو المحدد لأهداف المكتبة العامة :

. التثقيف

. التربية والتعليم

1 بيان اليونسكو بشأن المكتبات العامة 1994 . المرجع السابق . ص- ص 01 - 03.

.الإعلام

.الحفاظ على التراث الوطني

.التسلية والترفيه<sup>21</sup>.

تتمثل المهمة الأساسية لمكتبات المطالعة العمومية في تطوير وترقية المطالعة العمومية عن طريق توفير مجموعات متكاملة وذات جودة مادية وعلمية وتعليمية وثقافية وتربوية من خلال خدمات مرجعية ومعلوماتية متكاملة، تمكينها من الحصول على المكانة اللائقة ضمن الخارطة الثقافية الجزائرية والأجنبية.

وتدعم المكتبة مجتمعها بالتعليم مدى الحياة، وتنمي عادة حب القراءة لديهم بإتاحة الأفكار والمعلومات لهم وفقا لاحتياجاتهم واهتماماتهم، وتسعى إلى تيسير الوصول للمعلومات والترويج والنشيط والتسويق لها، بالإضافة إلى الارتقاء بالأداء المتميز للمكتبة.

كما تعمل المكتبة على وضع المستفيد ضمن اهتمامها، وتوجه نشاطات المكتبة ووسائلها الثقافية لقياس احتياجات المستفيدين والتعرف عليها مع الالتزام بما ينص عليه المرسوم التنفيذي رقم 234-12 المؤرخ في 24 ماي 2012 يحدد القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية. ويمكن تلخيص أهداف في المبادئ التالية:

1. تشجيع الأفراد من جميع الأعمار والطبقات الاجتماعية لتنمية معارفهم والاستفادة من المواد الثقافية المتاحة على مستوى المكتبات،
2. إتاحة أوعية معلومات تواكب الاهتمام بالتعليم الذاتي،
3. فتح قنوات للنشاطات الثقافية وتبادل المعارف،
4. إنشاء نموذج للشبكة التي يقبل عليها المستفيدون والموجهة وفق احتياجاتهم والعمل على الارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة.

1 عشرى ، طه عبد الفتاح ، نجلاء. المرجع السابق. ص- ص 260 - 265

وتقدم المكتبة خدماتها لجميع المستفيدين على اختلاف الأعمار والمستويات التعليمية والثقافية والاهتمامات والمطالب من خلال توفير مجموعات من مصادر المعلومات في مختلف فروع المعرفة الإنسانية، ومن المتوقع أن تتغير توجهات المجتمع الحالي بسبب التطورات السريعة التي يشهدها العالم، وسيكون هناك زيادة في الإقبال على خدمات المكتبة، حيث سيرتفع عدد المنخرطين على اختلاف أعمارهم وجنسهم، وبناء عليه سيزداد الطلب على المجموعات التي تواكب التطور وتخدم مجتمع المعلومات خاصة منها التي تخدم المشروعات الصغيرة وإدارة الأفراد، وتزداد الفجوة بين المعلومات المتعمقة والمعلومات السطحية، ومن ثمة سيزداد الطلب على المصادر رفيعة المستوى والتي تتناول المهارات الإنسانية. كما يستمر الإقبال على المواد الثقافية الأخرى والمواد الثقافية للأطفال بسبب حاجة المجتمع إليها وبصفتها أحد مقومات ترقية المطالعة العمومية.

ومن أجل أن تجسد دورها بطريقة مرضية يجب عليها أن تشتمل على رصيد مكتبي غني ومتنوع ليس عند الإنشاء فحسب بل على امتداد وجودها وذلك لكي تكون قادرة على الحفاظ وتطوير خدماتها والارتقاء بها. بهذه الصفة ينبغي أن تقدم وثائق تشمل جميع المعارف الإنسانية وتعمل على تجديدها باستمرار للاستجابة لحاجيات الجمهور.

وفي سياق تطوير المجموعات، تتمثل أهداف المكتبات العمومية فيما يلي:

- تطوير وإتاحة مجموعات متكاملة من مصادر المعلومات المطبوعة والإلكترونية لدعم العملية الثقافية والتعليمية والتربوية لدعم وإنتاج وتدوير المعرفة داخل شبكة مكتبات المطالعة العمومية وخارجها،
- توفير بنية تكنولوجية متكاملة تتيح الوصول إلى مختلف مصادر المعلومات المتوفرة في مكتبات .
- توعية وتدريب المستفيدين على طرق البحث عن المعلومات، وإدارة المعرفة وكذا ترقية الحس الثقافي والتربوي والعلمي النقدي لديهم بما يضمن تعلمهم المستمر مدى الحياة ومهما كانت مستوياتهم،
- التعاون مع المؤسسات المماثلة محليا، إقليميا وعالميا في مجالات تقاسم المصادر وإتاحة الوثائق وكذا تطوير الفهارس الإلكترونية المشتركة، الخ.

### خلاصة الفصل:

تعزز منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة اليونسكو حقوق الإنسانية في جميع مجالات اختصاصات مع التركيز على الحق في التعليم، والحق في الحصول على المعلومات، وحرية الرأي والتعبير، والحقوق الثقافية، والحق في المشاركة في النهضة العلمية والاشترك في التقدم العلمي. ويمكن القول أن المكتبات العامة تعمل جاهدة على تنفيذ كل المبادئ الواردة في بيان اليونسكو 1994 ، حيث أن كل بلد ، لاسيما بلدان العالم النامي ، تعمل المكتبات العامة على ضمان توفير الحق في التعليم ، والمشاركة في مجتمعات المعرفة ، وفي الحياة الثقافية للمجتمع لأكبر عدد ممكن من الناس.

# الفصل الرابع

تطبيق بيان اليونسكو 1994 في المكتبة الرئيسية

للمطالعة العمومية – تبسة-

✻ إجراءات الدراسة الميدانية

1. مجالات الدراسة

2. مجتمع الدراسة

3. عينة الدراسة

4. أساليب جمع البيانات

✻ التعرف بمكان الدراسة

✻ مهام المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية

✻ الهيكل التنظيمي

✻ تحليل بيانات الدراسة

✻ النتائج العامة للدراسة

✻ مقترحات الدراسة

#### 1-4-1- اجراءات الدراسة الميدانية:

1-4-1-1- مجالات الدراسة: إن الدراسة الميدانية تعد وسيلة ضرورية للوصول إلى الحقائق الموجودة في مجتمع الدراسة وذلك من خلال جمع البيانات وتحليلها بطريقة تدعم الجانب النظري للدراسة، وسنتطرق في هذا الجانب إلى الإجراءات التي يتبعها الباحث في الجانب الميداني للدراسة، وتحليل النتائج المتحصل عليها من خلال وسائل جمع البيانات المستعملة وذلك لتوضيح مدى تطابق الدراسة النظرية مع الواقع.

1-4-1-1-1- المجال الجغرافي: وهو المكان الذي تمت به الدراسة الميدانية، وقد أجريت هذه الدراسة بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة-

1-4-1-1-2- المجال البشري: تتجلى الحدود البشرية في مجموع الأفراد الذين تنطبق عليهم أدوات البحث والمتمثلة في المقابلة، وتنحصر الحدود والمجالات البشرية في هذه الدراسة على الموظفين القائمين على المصالح بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة-

1-4-1-1-3- المجال الزمني: أجريت هذه الدراسة في السداسي الثاني من السنة الجامعية 2023/2022، وهو الوقت المستغرق لإنجازها، وقد دامت هذه الدراسة حوالي 4 أشهر من شهر فيفري إلى شهر ماي 2023، وانتهت هذه الفترة بكتابة المذكرة وإخراجها في الشكل النهائي.

#### 1-4-2-مجتمع الدراسة:

يعتبر مجتمع الدراسة الأساس الذي تقوم عليه الدراسة الميدانية، وتمثل المجتمع الأصلي للدراسة في الموظفين القائمين على المصالح بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة- حيث يبلغ عددهم 02. و هما بشكل اساسي مسؤولة(المديرة) المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة و رئيس مصلحة الرصيد الوثائقي.

#### 1-4-3-عينة الدراسة:

هي جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة، يختارها الباحث لإجراء دراسته عليه على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا<sup>1</sup>. وتعرف أنها مجموعة جزئية من مجتمع الأصلي للبحث الكلي تتضمن بعض العناصر التي يتم اختبارها منه، وذلك لغرض الحصول على معلومات وبيانات عن المجتمع نفسه<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> كرو، العزاوي، رحيم يونس. مقدمة في منهج البحث العلمي . عمان :دار دجلة ، 2007.ص161.  
<sup>2</sup> عبد الزيد الدليمي ،ناهدة . أسس وقواعد البحث العلمي . عمان : دار صفاء للنشر و التوزيع، 2016.ص.87.

ومنه فإن العينة المناسبة لموضوع دراستنا هي العينة القصدية، ويستخدم هذا النوع من العينات عندما يريد الباحث دراسة مجتمع ما تم تحديده مسبقا، وقصدنا بها في دراستنا موظفو مكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية - تبسة- القائمين على المصالح بالمكتبة وعددهم (02) .

واشتملت العينة على 02 موظف موزعين بالشكل التالي :

01- المدير (ة)

02- رئيس مصلحة الرصيد الوثائقي

#### 4-1-4-أساليب جمع البيانات:

إن البحوث العلمية في كافة مستوياتها ومختلف تخصصاتها بحاجة إلى استخدام مجموعة من أدوات تحصيل البيانات، لتحقيق أهداف الدراسة وجمع البيانات اللازمة لها، اعتمدنا في دراستنا على المقابلة كأداة لجمع المعلومات.

✻ المقابلة: تعتبر المقابلة من الأدوات الملائمة في جمع المعلومات حيث تستخدم في معظم مجالات البحث، وهي لقاء مباشر بين فردين وجها لوجه وتحقق المقابلة في الدراسة الميدانية، عن طريق أسئلة يلقيها السائل لمعرفة رأي المجيب في موضوع محدد بالذات، وبالتالي فهي عبارة عن تبادل لفظي بين السائل أو المجيب أو عملية من عمليات التكامل الاجتماعي، وهي إحدى الأدوات الهامة التي يستخدمها الباحثون بكثرة، وهي تفاعل لفظي بين فردين في مواقف المواجهة، ويحاول أحدهما أن يستثير بعض المعلومات أو التغيرات لدى الآخر حول خبرته وآرائه ومعتقداته إزاء موضوع معين<sup>1</sup>، واعتمدنا من بين المقابلات على المقابلة المقننة، وقد تمت المقابلة مع :

• مسؤولة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية - تبسة - السيدة المديرية يوم 09 ماي

2023م، على الساعة 13:20

• و مع السيد رئيس مصلحة الرصيد الوثائقي يوم 10 ماي 2023، على الساعة 09:00

صباحا، وللإطلاع على أسئلة المقابلة يمكن الرجوع إلى الملحق رقم: 02.

وبناء على إجابتي كل من منهما يمكن إستنتاج ما يلي:

إن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة تطبق بيان اليونسكو من خطة شبكة المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في عملية الاقتناء وتزويد المكتبة بالرصيد الوثائقي، وذلك لأنه جاء كوثيقة رسمية من أجل تطبيقه في مختلف مكتبات المطالعة العمومية، أما فيما يخص البند المتعلق بالتشغيل والإدارة فإن هذه الأخيرة تعتمد على الخدمات التي تقدمها المكتبة بأريحية في إطار قانوني يضمن

1 محمد جاسم العبدى، آلاء محمد العبدى. طرق البحث العلمي - عمان: دار ديونو للطباعة والنشر والتوزيع، 2010. ص26.

للمستفيدين الوصول إليها والاطلاع عليها، ومن خلال التعاون والتبادل بين المكتبات على المستوى المحلي والوطني، والمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تعمل جاهدة من خلال هذا البند على تقديم خدماتها لمستفيديها في الوقت المناسب، وذلك من خلال البرامج التثقيفية لتعود بالفائدة على جميع المنتفعين واستفادتهم من كافة الموارد التي تقدمها المكتبة لهم.

أما بالنسبة للتمويل والتشريع والشبكات فإن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تطبق هذا من خلال التنسيق مع وزارة الثقافة والفنون ومديرية الكتاب وترقية المطالعة العمومية وتحديد معايير وبنود للتعامل مع دور النشر والموردين، وتحديد ميزانيات صرف الاقتناء، وسياسة تنمية المجموعات والاجراءات التي تقوم بها، وضمان تقديم خدماتها للمستفيدين، ومن خلال عملية التشبيك والشبكات على المستوى المحلي والوطني والدولي.

#### 2-4-التعريف بمكان الدراسة:

##### 1-2-4-التعريف بالمكتبة العامة "المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية-تبسة-":

هي مؤسسة عمومية ذات طابع تربوي ثقافي تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 08-236 المؤرخ في 23 رجب عام 1429 الموافق ل 26 يوليو 2008 المتضمن إنشاء مكتبات المطالعة العمومية بولايات: أدرار، بسكرة، تلمسان ، تيزي وزو، الجلفة، عنابة، قسنطينة، غليزان، عين تيموشنت، معسكر، بشار، تيارت، بجاية، تبسة<sup>1</sup>.

يقع المقر المؤقت للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة بجي أول نوفمبر، وهي عبارة عن مكتبة جوارية المبنى تم إنجازها من طرف بلدية تبسة، وهو مكون من ثلاث طوابق، يحتوي الطابق الأرضي على: مكتب استقبال، قسم معالجة الرصيد الوثائقي، فرع الإدارة و الوسائل، مخزن للعتاد.

أما الطابق الأول: يشمل مكتب رئيس قسم المعالجة الفنية للرصيد الوثائقي وتنمية ومخزن كتب الإعارة وقاعة مخصصة للمطالعة للكبار تتسع لخمسين مقعد، في حين يشمل الطابق الثاني على مكتب التنشيط الثقافي ويقابلها مكتب الأمانة ومكتب المستخدمين ومكتب المدير، وبجانبه مكتب المحاسبة.

وقد تم الافتتاح الرسمي للمكتبة الرئيسية في الفاتح من شهر نوفمبر عام ألفين وإحدى عشر بحضور والي الولاية الذي قام بتدشينها والتي كان موقعها الأول سابقا بجي 200 سكن وتم منح هذا المقر لمديرية الثقافة بقرار والي الولاية وتحويل المكتبة الرئيسية بجي أول نوفمبر سنة 2016، للتذكير فإن المكتبة الرئيسية استفادة من مشروع مقر أشرف على إنجازها مديرية الثقافة إلى حين نهاية الأشغال حيث تم التنازل من

المرسوم التنفيذي رقم 08-236 المؤرخ في 23 رجب عام 1429 الموافق ل 26 يوليو 2008 المتضمن إنشاء مكتبات المطالعة العمومية بمراكز الولايات.  
<sup>1</sup> الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. ع. 30. 43 يوليو 2008.

المقر المنجز حديثا عضوا من المكتبة الرئيسية إلى جامعة تبسة، ونحن الآن قصد استعمال بعض الإجراءات لاسترجاع المقر.

#### 4-2-2-2- التعريف بملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة:

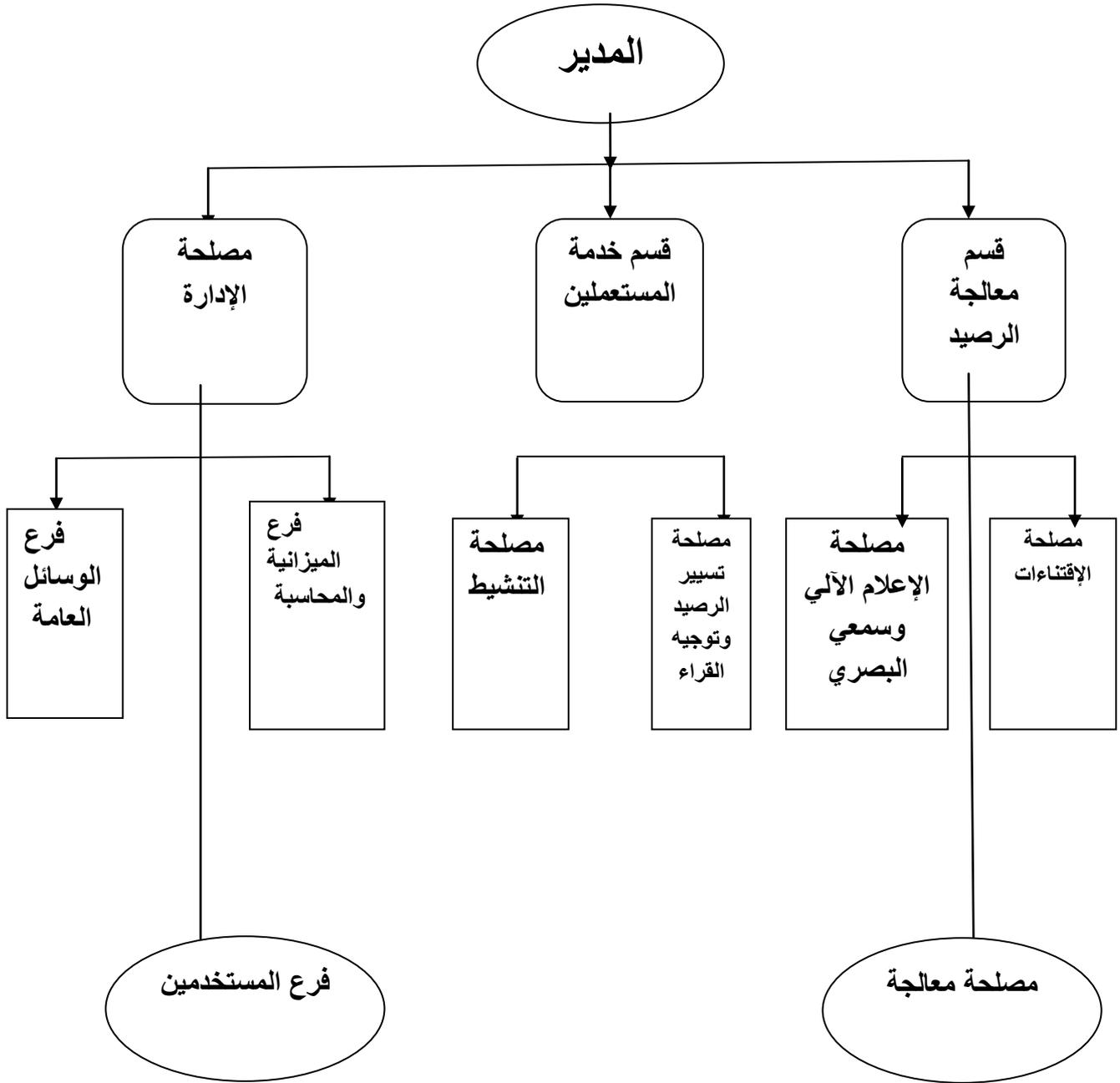
مكتبات المطالعة العمومية لولاية تبسة: هي مؤسسات عمومية تابعة إداريا إلى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة، تقع هذه المكتبات في البلديات الأتية: العقلة، الحمامات، مرسط، رأس العيون، ونزة، العوينات، الزرقة، بالإضافة إلى ملحقة سكانسكا، وملحقة بولحاف الدير، تقدم المكتبات خدمات لجميع شرائح المجتمع دون إستثناء.

#### 4-2-3- مهام المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة:-

بموجب المرسوم التنفيذي رقم 07-275 المؤرخ في 18 سبتمبر 2007، تقوم المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة ومختلف ملحقاتها بمهام توفير الكتاب بمختلف دعائمه لترقية المطالعة وتشجيعها، وبصفة عامة تتكلف بما يلي:

- وضع مختلف الأرصدة الوثائقية تحت تصرف المستعملين.
- وضع خدمات مكتبة المطالعة العمومية تحت تصرف كل شريحة اجتماعية.
- تخصيص فضاء ملائم لاحتياجات الطفل لتشجيع إيداع.
- توفير فضاء للدراسات وتحضير الامتحانات.
- تسهيل تطور الكفاءات القاعدية لاستعمال الاعلام والاعلام الالي.
- العمل على ترقية الأفاق المعرفية والثقافية من خلال النشاطات.

4-2-4- الهيكل التنظيمي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة:-



الشكل رقم 02 : الهيكل التنظيمي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة

5-2-4- تحليل بيانات الدراسة الميدانية:

تتمثل المهمة الأساسية لمكتبات المطالعة العمومية في تطوير وترقية المطالعة العمومية عن طريق توفير مجموعات متكاملة وذات جودة مادية وعلمية وتعليمية وثقافية وتربوية من خلال خدمات مرجعية

ومعلوماتية متكاملة، تمكينا لها من الحصول على المكانة اللائقة ضمن الخارطة الثقافية الجزائرية والأجنبية<sup>1</sup>.

وتدعم المكتبة مجتمعها بالتعليم مدى الحياة، وتنمي عادة حب القراءة لديهم بإتاحة الأفكار والمعلومات لهم وفقا لاحتياجاتهم واهتماماتهم، وتسعى إلى تيسير الوصول للمعلومات والترويج والنشيط والتسويق لها، بالإضافة إلى الارتقاء بالأداء المتميز للمكتبة<sup>2</sup>.

كما تعمل المكتبة على وضع المستفيد ضمن اهتمامها، وتوجه نشاطات المكتبة ووسائلها الثقافية لقياس احتياجات المستفيدين والتعرف عليها مع الالتزام بما ينص عليه المرسوم التنفيذي رقم 12-234 المؤرخ في 24 ماي 2012 يحدد القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية. ويمكن تلخيص أهداف في المبادئ التالية:

- تشجيع الأفراد من جميع الأعمار والطبقات الاجتماعية لتنمية معارفهم والاستفادة من المواد الثقافية المتاحة على مستوى المكتبات.
- إتاحة أوعية معلومات تواكب الاهتمام بالتعليم الذاتي.
- فتح قنوات للنشاطات الثقافية وتبادل المعارف.
- إنشاء نموذج للشبكة التي يقبل عليها المستفيدون والموجهة وفق احتياجاتهم والعمل على الارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة<sup>3</sup>.

وتقدم المكتبة خدماتها لجميع المستفيدين على اختلاف الأعمار والمستويات التعليمية والثقافية والاهتمامات والمطالب من خلال توفير مجموعات من مصادر المعلومات في مختلف فروع المعرفة الإنسانية، ومن المتوقع أن تتغير توجهات المجتمع الحالي بسبب التطورات السريعة التي يشهدها العالم، وسيكون هناك زيادة في الإقبال على خدمات المكتبة، حيث سيرتفع عدد المنخرطين على اختلاف أعمارهم وجنسهم، وبناء عليه سيزداد الطلب على المجموعات التي تواكب التطور وتخدم مجتمع المعلومات خاصة منها التي تخدم المشروعات الصغيرة وإدارة الأفراد، وتزداد الفجوة بين المعلومات المتعمقة والمعلومات السطحية، ومن ثمة سيزداد الطلب على المصادر رفيعة المستوى والتي تتناول المهارات الإنسانية. كما

1 خطة بناء وتنمية مجموعات شبكة مكتبات المطالعة العمومية، وزارة الثقافة: مديرية الكتاب والمطالعة العمومية، الجزائر، يونيو 2018، ص 8.

2 المرجع نفسه، ص 8.

3 المرجع نفسه، ص 8.

يستمر الإقبال على المواد الثقافية الأخرى والمواد الثقافية للأطفال بسبب حاجة المجتمع إليها وبصفتها أحد مقومات ترقية المطالعة العمومية<sup>1</sup>.

ومن أجل أن تجسد دورها بطريقة مُرضية يجب علمها أن تشتمل على رصيد مكتبي غني ومتنوع ليس عند الإنشاء فحسب بل على امتداد وجودها وذلك لكي تكون قادرة على الحفاظ وتطوير خدماتها والارتقاء بها. بهذه الصفة ينبغي أن تقدم وثائق تشمل جميع المعارف الإنسانية وتعمل على تجديدها باستمرار للاستجابة لحاجيات الجمهور<sup>2</sup>.

وفي سياق تطوير المجموعات، تتمثل أهداف المكتبات العمومية فيما يلي:

- تطوير وإتاحة مجموعات متكاملة من مصادر المعلومات المطبوعة والإلكترونية لدعم العملية الثقافية والتعليمية والتربوية لدعم وإنتاج وتدوير المعرفة داخل شبكة مكتبات المطالعة العمومية وخارجها.
- توفير بنية تكنولوجية متكاملة تتيح الوصول إلى مختلف مصادر المعلومات المتوفرة في مكتبات.
- توعية وتدريب المستفيدين على طرق البحث عن المعلومات، وإدارة المعرفة وكذا ترقية الحس الثقافي والتربوي والعلمي النقدي لديهم بما يضمن تعلمهم المستمر مدى الحياة ومهما كُنات مستوياتهم.
- التعاون مع المؤسسات المماثلة محليا، إقليميا وعالميا في مجالات تقاسم المصادر وإتاحة الوثائق وكذا تطوير الفهارس الإلكترونية المشتركة، .. الخ<sup>3</sup>.

#### 5 - 2 - 1 - خطة بناء وتنمية مجموعات مكتبات المطالعة العمومية:

من منطلق الوعي المتنامي بأهمية اقتناء مصادر المعلومات المختلفة لتحقيق أهداف المكتبة لا بد من وضع خطة لبناء وتنمية مجموعات المكتبة لضمان توفير مجموعات متباينة ومتجانسة وحديثة تخدم كل الفئات المنخرطة دون إهمال أمهات الكتب والمراجع والكلاسيكيات والتراثيات والمنشورات الوطنية والمنشورات التي تتناول الجزائر<sup>4</sup>.

1 المرجع السابق. ص 8 - 9.

2 المرجع السابق. ص 8 - 9.

3 المرجع السابق. ص 9.

4 المرجع السابق. ص 9 - 10.

## أ - التعريف:

هي وثيقة مكتوبة رسمية تضم المبادئ التي ترشد المكتبات لاختيار مختلف مصادر المعلومات الجديدة بما فيها الصلاحيات المستخدمة ومعايير الاختيار والحذف (المجالات المشمولة ومستويات التخصص واللغات والأشكال... إلخ) والمبادئ الخاصة بالإهداء والتبادل، وهي وثيقة حية تصف طريقة العمل وتعمل كمرشد لأيّ تعديل يطرأ على مقتنيات المكتبة إذ إنها تنمو وتتغير بشكل مستمر ومتجدد وفقا لاحتياجات المستفيدين<sup>1</sup>.

## ب - الهدف:

توفير أداة تخطيط تكون في متناول المسؤولين عن شبكة مكتبات المطالعة العمومية تتضمن حيثيات وتفاصيل عمليات تنمية مقتنيات المكتبات من مختلف مصادر المعلومات، حيث تحدد هذه الوثيقة الأسس والأطر التي يجب أن تسير وتنظم المجموعات في المكتبة كما المسؤولين التي تقع على عاتق كل عناصرها، وهي تشكل بالتالي وثيقة عمل لمسئولي الشبكة، ووثيقة مرجعية في حالة الاختلاف حول طريقة بناء وتنمية المجموعات في المكتبة<sup>2</sup>.

ويمكن تفصيل أهداف الوثيقة في النقاط التالية:

- توفير أداة تخطيطية مرجعية تحدد أهداف وطبيعة وحجم المجموعات وكذا الأولويات لتحقيق الاستمرارية والتوازن في تنمية المجموعات.
- تحديد السياسات والإجراءات المتبعة في تنمية المجموعات للحفاظ على حداثتها وديناميكيته.
- تحديد مجالات صرف ميزانية الاقتناءات<sup>3</sup>.

## ج - الغرض:

تقديم توجيهات في عملية تنمية مجموعات مكتبات المطالعة العمومية، وإرساء خطة طويلة المدى لتغطية احتياجات المستفيدين التي تتفق مع رسالة المكتبة، كما تعنى هذه الخطة أيضا استيفاء الخطة

1 المرجع السابق. ص 10.

2 المرجع السابق. ص 10.

3 المرجع السابق. ص 10.

الإستراتيجية للمكتبات فيما يخص المقتنيات، فهي تقدم الإرشاد للمكتبيين لتحقيق التوافق في اختيار المقتنيات لتعريف الموظفين والمستفيدين والمشرفين على عملية الاقتناء بأهميتها<sup>1</sup>.

#### د - ضوابط خطة بناء وتطوير المجموعات:

تلتزم خطة بناء وتطوير مجموعات المكتبة بأهداف مكتبات المطالعة العمومية المنصوص عليها في المرسوم التنفيذي رقم 12-234 المؤرخ في 24 ماي 2012 يحدد القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية<sup>2</sup>.

#### هـ - المسؤوليات:

تقع مسؤولية انتقاء مجموعات مكتبات المطالعة العمومية على عاتق مدير المكتبة والذي يعمل من خلال خطة بناء وتنمية مجموعات شبكة مكتبات المطالعة العمومية، وتعد لجنة التزويد مسؤولة عن إدارة المقتنيات، كما تضطلع مصلحة التزويد بمسؤولية متابعة عمليات الطلب معتمدة في ذلك على التقارير الإحصائية حول رصيد المكتبة. ويكون القائمون على المصالح التي تستقبل المستفيدين مسئولين عن وضع الإطار العام للاختيار، ويجب أن يكونوا إيجابيين في المشاركة في هذه العملية<sup>3</sup>.

يحدد مدير المكتبة الميزانية المخصصة لكل مجموعة من المجموعات باستشارة فريق العمل بإدارة المكتبة وحسب أولويات الخدمات والتقارير الإحصائية الخاصة بالمجموعات<sup>4</sup>.

تشرف لجنة التزويد على التنمية العامة للمقتنيات والتأكد من كونها في إطار الموازنة المخصصة لها، ويشارك أعضاؤها في عملية الاختيار عن طريق قراءة المصادر وعن طريق الإشراف على جزء معين من المقتنيات وتقديم الاقتراحات للاقتناء<sup>1</sup>.

1 المرجع السابق. ص 11.

2 المرجع السابق. ص 11.

3 المرجع السابق. ص 11.

4 المرجع السابق. ص 11.

ترحب المكتبة بالاقترحات المقدمة من طرف المستفيدين لاقتناء مصادر المعلومات وإثراء الرصيد مع الالتزام بالسياسة العامة للمكتبات.<sup>2</sup>

## 5 - 2 - 5 - 2 - تنظيم عملية بناء وتطوير المجموعات وإدارتها<sup>3</sup>:

أ - مصلحة التزويد: مسؤولة عن:

- وضع قائمة بمعايير وقواعد الاختيار الواجب الاحتكام إليها وكذا تحديد وسائل الاختيار.
- تحديد الأولويات طبقاً للاحتياجات المحصاة وأهداف المكتبة.
- تحديد التوازنات الموضوعية للمجموعات وأولوياتها.
- تنظيم مراحل الاختيار (جمع الاقتراحات الفردية والجماعية).
- تسجيل المجموعات الواردة في السجل.

ب - إدارة المكتبة الرئيسية: مسؤولة عن تطوير سياسة تعاونية في إطار شبكة المكتبات ومع مرافق المعلومات المتخصصة الأخرى.

ج - تنشأ لجان الاختيار على مستوى كل مكتبة من مكتبات الشبكة لاختيار مصادر المعلومات التي سيتم اقتناؤها، تكون مدة العضوية في هذه اللجان سنة واحدة قابلة للتجديد، ويتأأس اللجنة مدير المكتبة ويتم اختيار الأعضاء من الموظفين الذين لهم علاقة مباشرة بعملية التزويد وبخدمة المستفيدين.

د - لجان الاختيار في الملحقات: مسؤولة عن إبداء الرأي حول قوائم الاقتناءات المقترحة من قبل المكتبة الرئيسية لإثراء رصيد الملحقات.

هـ - تضبط لجنة الاختيار الاقتناءات الخاصة بكل سنة بانتظام مع ضرورة اختيار أحدث الإصدارات.

1 المرجع السابق. ص 11.

2 المرجع السابق. ص 11.

3 المرجع السابق. ص 12.

و - يحق للمكتبة الرئيسية مراقبة ومتابعة اقتناءات مختلف الملحقات التابعة لها (خاصة تلك التي ترد عن طريق الإهداء والتبادل) بحيث يتم احترام التمثيل المتوازن وفقا لما تتضمنه هذه السياسة.

ز - تؤخذ بعين الاعتبار طلبات الاقتناء التي يتقدم بها المستفيدون من خدمات الشبكة في حدود الإمكان. ولا بد أن تتوافق هذه الاقتراحات مع محتوى هذه الوثيقة وكذا الإمكانيات المالية المتوفرة، ويقوم المكتبيون كل على مستواه بجميع هذه الطلبات/الاقتراحات وإحالتها على لجان الاختيار، وبعد تدقيقها تحول إلى مصلحة التوريد، حسب الاستمارة النموذجية المعدة لهذا الغرض للبت النهائي.

ح - يتم تبليغ المستفيدين بقائمة الاقتناءات الجديدة وللمكتبة الحرية في اختيار الوسيلة المناسبة.

### 5 - 2 - 3 - طرق بناء وتنمية المجموعات<sup>1</sup>:

تقوم الشبكة ببناء وتنمية مجموعاتها من خلال الطرق التالية:

#### أ - الاقتناء:

وهو المصدر الرئيسي لتوفير معظم المقتنيات، وتتم هذه العملية طبقا للتشريع المعمول به مع ضرورة التعامل مع المهنيين المتخصصين للحصول على امتيازات الخصم وسرعة التوريد ولتفادي القيام بعدد كبير من العمليات الإدارية الروتينية التي تستهلك الجهد والوقت، يُمكن إجراء العملية في إطار أحكام المادة 27 من القانون 13-15 المؤرخ في 15 يوليو 2015 المتعلق بأنشطة وسوق الكتاب إلى حين استصدار النص التنظيمي الخاص به (البدأ بالتعامل مع مكتبات بيع الكتب).

#### ب - الاشتراك:

وينطبق أساسا على الدوريات سواء المطبوع منها أو الإلكتروني، كما تشمل قواعد البيانات الإلكترونية المستخدمة محليا (على أقراص مدمجة أو خوادم محلية) أو على الخط المباشر، وقد يشمل الاشتراك خدمة الاشتراك لدى الموردين العالميين لشراء الكتب المطبوعة.

1 المرجع السابق. ص 13.

## ج - الإهداء:

وهو مصدر آخر لكثير من مصادر المعلومات وبخاصة التي تأتي من مؤسسات لا تهدف إلى الربح مثل المؤسسات العلمية والمؤسسات الحكومية المحلية والدولية. وقد يأتي هذا الإهداء من أي مصدر كالمؤلفين والمعلمين والطلبة، .. الخ.

## د - التبادل:

ويتم بالاتفاق بين المكتبات الرئيسية كممثل عن المكتبة أو شبكة المكتبات الأخرى لتقايض أو تبادل مصادر المعلومات فيما بينها بشروط معينة يتفق عليها الطرفان، وأغلب المصادر التي يتم تبادلها هي التي يتم استبعادها من المجموعات نظرا لعدم انسجام مواضيعها مع الاحتياجات الحقيقية للمستفيدين أو لتقدمها.

## هـ - سياسة التزويد:

هـ - 1 - مصادر التمويل وتخصيص الميزانيات<sup>1</sup>:

تتلقى كل مكتبة رئيسية مخصصات مالية سنوية خاصة بعملية الاقتناء ضمن ميزانية التسيير الخاصة بها.

## هـ - 2 - التعامل مع الموردين:

تقوم المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتشجيع المطبوعات الجزائرية.

تتعامل مكتبات المطالعة العمومية بصفة أساسية حسب الأولوية مع مكتبات بيع الكتب طبقا للمادة 27 من القانون 13-15 المؤرخ في 15 يوليو 2015 المتعلق بأنشطة وسوق الكتاب، إلى حين استصدار النص التنظيمي الخاص بهذه المادة، تسعى المكتبات الرئيسية إلى التعامل مع مكتبات بيع الكتب المتواجدة في تراب الولاية أو خارجها في حالة عدم توفر ذلك.

1 المرجع السابق. ص14.

و- الاختيار:

تلعب هذه العملية دورا مهما في عملية الاقتناء لما لها من أثر ايجابي على تكوين المجموعات وتوافقها مع المتطلبات والاحتياجات في مختلف التخصصات وتهدف هذه العملية إلى:

- ✓ جعل المكتبة الرئيسية ومُلاحقاتها مصدرا مرجعيا للمجتمع عبر مُختلف الوسائل.
  - ✓ تنمية المقتنيات بشكل مُتنوع كما تُحدد المجموعات التي تتوقّر عليها وتلك التي يمكن الحصول عليها بالوسائل الأخرى.
  - ✓ تقديم المعلومات وخلق فضاء للابتكارات والاحتياجات التعليمية للمواطنين على مدار حياتهم الدراسية، وإتاحة المواد التي تعكس الاحتياجات المتنوعة لكل الأفراد حسب اهتماماتهم ومن مُختلف المستويات التعليمية.
  - ✓ الإيفاء بالاحتياجات المستقبلية.
- و- 1 - أدوات الاختيار<sup>1</sup>:

تتم عملية الاختيار اعتمادا على مجموعة من أدوات الاختيار. فيما يلي نذكر البعض منها على سبيل المثال لا الحصر:

- أدوات الضبط البيبليوغرافي (المطبوعة والإلكترونية):
- ✓ البيبليوغرافيات التجارية وفهارس الناشرين.
- ✓ البيبليوغرافيات الوطنية والقومية.
- ✓ البيبليوغرافيات المتخصصة أو الموضوعية.
- ✓ مراجعات الكتب وعروضها في الصحف والمجلات، .. الخ.
- فهارس المكتبات المماثلة في التغطية الموضوعية ومجالات الاهتمام:
- ✓ زيارة معارض الكتب.
- ✓ مواقع الناشرين على الإنترنت.

1 المرجع السابق. ص 15.

- ✓ دراسة احتياجات المستفيدين وتجميع اقتراحاتهم.
- ✓ قواعد المعلومات المتاحة على صفحات الويب.

### و - 2 - موضوعات الاختيار<sup>1</sup>:

- ✓ ما يتوافق مع توجهات الدولة في ترسيخ مفاهيم المواطنة ونشر ثقافة الحوار.
- ✓ ما يتوافق مع سياسة شبكة مكنتات المطالعة العمومية.
- ✓ ما يتوافق مع التوصيات الخاصة بمجموعات المطالعة العمومية.
- ✓ ما يتوافق مع حاجيات المستفيدين الحاليين والمتوقعين.

### و - 3 - الأولويات<sup>2</sup>:

- ✓ تكوين رصيد تراثي خاص بالولاية.
- ✓ تفضيل المواد المطبوعة عن المواد غير المطبوعة.
- ✓ مستوى التداول بين القراء والمستفيدين.
- ✓ تؤكد المكتبة على اقتناء النسخ الجديدة التي تتضمن معلومات معاصرة، وستجدد المواد القديمة التي لا تظل فعالة أو يتم إحلالها حسب طلب المستفيدين.
- ✓ التوسع أفضل من التعمق أو التخصص.
- ✓ يُستحسن من المكتبة اقتناء نسخ محدودة من عدد كبير من العناوين على أن تقتني أكثر من نسخة للعنوان نفسه، كما يتم شراء عدد من النسخ لصالح المكتبات التابعة لها أو عند طلب المستفيدين أو عندما يكون العنوان ذو اهتمام محلي أو تكون طبعات نفذت أو تتناول موضوعا معينا.
- ✓ يفضل الكتاب ذو المجلد الواحد عن الأعمال ذات المجلدات المتعددة.
- ✓ ضرورة تشجيع المطبوعات الجزائرية بمختلف اللغات لاسيما باللغتين الرسميتين العربية والأمازيغية، وهذا من خلال اقتناء 70% لصالح النشر الوطني و30% للنشر الأجنبي.
- ✓ يتم الطلب مركزياً، حيث تضطلع بهذه المهمة المكتبة الرئيسية.

1 المرجع السابق. ص 15.

2 المرجع السابق. ص 16.

و - 4 - العوامل المطبقة في الاختيار<sup>1</sup>:

يؤخذ بعين الاعتبار في تنمية المجموعات الخصائص السوسيو-ديمغرافية للمستفيدين وحاجياتهم وكذا توازن المجموعات ومصادر المعلومات الموجودة في شبكة مكتبات المطالعة العمومية حاليا وفي المستقبل، ومن أجل تقييم صلاحية مصدر معلومات من عدمه للاقتناء، تتم عملية الاختيار بعد استحضار العوامل التالية:

ز - التأليف والسلطة المشرفة<sup>2</sup>:

## ز - 1 - مؤلف المطبوع:

- ✓ هل هو معروف ومتخصص في المجال؟
- ✓ ما مدى مسؤوليته عن العمل؟
- ✓ هل اعتمد على نفسه فقط في مؤلفه أم اعتمد على مصادر أخرى وما مدى حدائتها؟ وهل وضّحها؟

ز - 2 - الهيئة أو الجهة المسؤولة عن إنتاج المادة المكتبية<sup>3</sup>:

- ✓ ما مدى شهرتها في مجال النشر؟
  - ✓ الاحترافية
  - ✓ ما مدى تخصصها في مجال النشر؟
- ح - المعالجة الموضوعية والمحتوى والترتيب<sup>4</sup>:

## ح - 1 - المعالجة الموضوعية:

- ✓ ما هو الموضوع الرئيسي للمادة؟
- ✓ ما هي الفكرة الرئيسية من وراء المادة؟
- ✓ ما مدى علاقة الموضوع باهتمامات المستفيدين؟

1 المرجع السابق. ص 16.

2 المرجع السابق. ص 16.

3 المرجع السابق. ص 17.

4 المرجع السابق. ص 17.

- ✓ ما هو أسلوب معالجة الموضوع (عام، خاص، متعمق، مختصر، مبسط)؟
- ✓ أهمية المطبوع مقارنة بالمواد الأخرى في الموضوع نفسه؟
- ✓ ملاءمته لاهتمامات المستفيدين و مهاراتهم؟
- ✓ توافر موضوعات أخرى للمادة؟
- ✓ مناسبتها لمقتنيات المكتبة؟
- ✓ هل الموضوع مكرر في مواد أخرى؟
- ✓ الأحداث السياسية والاقتصادية والعلمية والثقافية الجارية على الصعيدين الوطني والمحلي والعالمي.
- ح - 2 - المحتوى:
- ✓ ما نوع المادة؟
- ✓ هل محتواها مناسب لجميع فئات المستفيدين أم لفئة خاصة فقط؟
- ✓ ما هي طريقة العرض للمستوى والأسلوب (اللغة، الدقة، الشمولية، سهولة المادة، صعوبتها)؟
- ✓ مدى توفير الكشافات، البيبليوغرافيات وقوائم المصادر للمادة؟
- ✓ الجودة التقنية (نوع الخط المستخدم، وجود الكشافات وقوائم المصطلحات، توفر الصور التوضيحية، الجداول والخرائط وتماشيمها مع الغرض)؟
- ✓ طريقة تنظيم وترتيب المعلومات؟
- ✓ نمط المادة وهل المادة تحتاج إلى جهاز للإطلاع عليها؟
- ✓ الوضوح والدقة والعرض المنطقي؟
- ✓ مصداقية المحتوى؟ والمصادر المستعملة فيه؟
- ✓ دقة وحدثة المعلومات؟
- ✓ القيمة الجارية والدائمة للموضوع؟
- ح - 3 - الترتيب:
- ✓ ماهي طريقة الترتيب والتبويب والتنظيم للمعلومات (هجائيا، موضوعيا، تاريخيا، جغرافيا)؟
- ✓ ما مدى سهولة الوصول للمعلومة المطلوبة والمتوفرة في المادة؟

ح - 4 - الشكل المادي والسعر<sup>1</sup>:

- ✓ مواصفات الورق أو المادة المستخدمة؟
- ✓ جودة الطباعة ووضوحها؟
- ✓ هل حجم المادة يتناسب ومستويات الرفوف في المخازن؟
- ✓ سعر المادة وتكلفتها؟
- ✓ هل تحتاج إلى صيانة؟
- ✓ ملائمة الشكل مع استخدام المكتبة؟
- ✓ تاريخ النشر؟
- ✓ إمكان الحصول على المادة من مصادر أخرى

ط - المستويات<sup>2</sup>:

## ط - 1 - المواد الثقافية للكبار:

يجب أن ترضي مجموعة مقتنيات الكبار الاحتياجات المعلوماتية والابتكارية والتعليمية لقطاع واسع من المستفيدين مع التنوع في مستوى القراءة في المكتبة الرئيسية والملحقات ويجب تقديم أنماط متنوعة من المواد الثقافية باللغات الأجنبية.

## ط - 2 - المواد الثقافية للأطفال:

تستخدم الشبكة معايير الاختيار كمرشد في شراء مقتنيات الأطفال ولكن يوضع في الاعتبار أيضاً مستوى القراءة والكفاءة والوضوح وملاءمة الشكل والمحتوى للفئة العمرية من أجل توفير مجموعات لهذه الفئة الحساسة تناسب ومستويات التفكير لديهم وتقدم لهم تجربة المتعة في القراءة واكتشاف المعرفة وأعمال الخيال الإبداعي، ويجب أن تضم المقتنيات أوعية ورقية بالإضافة إلى المواد السمعية والبصرية وتركز مجموعة المقتنيات على الكتب الأدبية المصورة وكتب الشباب والأساطير والشعر وتتضمن المجموعة أيضاً كتب غير أدبية يتم اختيارها لتدعم الاهتمامات الشخصية للطفل.

1 المرجع السابق. ص 18.

2 المرجع السابق. ص 18.

## ط - 3 - المواد الثقافية للشباب:

توفير مواد ثقافية للشباب، والمواد المختارة لمقتنيات الشباب تعني باحتياجات الشباب من سن 11 سنة إلى 15 سنة.

ي - المجالات<sup>1</sup>:

## ي - 1 - مجال المستفيدين:

تعرف مكتبات المطالعة العمومية على أنها مكتبات الشعب وبالتالي فهي مفتوحة لجميع فئات المجتمع دون استثناء وبدون أي تمييز ورصيدها من المجموعات موجه للاستغلال من طرف جمهورها العريض، ومستعملها المختلفين (أطفال، تلاميذ المدارس، الطلاب، الموظفون، المتقاعدون، ربات البيوت، ذوي القدرات الخاصة، .. الخ)

وحرصا كذلك على عدم إقصاء أية فئة من المجتمع ينبغي أن يكون فيها رصيد وثائقي ومختلف يتشكل متباين من أوعية مختلفة بما فيها الأوعية الموجهة لذوي القدرات الخاصة مثل كتب البرايل، الكتب المسموعة للمكفوفين و ضعاف البصر.

## ي - 2 - مجال التربية:

إن هذه المكتبات، ومن دون أن تتحول إلى مكتبات مدرسية أو مكتبات جامعية يجب أن تدعم التربية المتواصلة وتساعد الطلبة من مختلف الأعمار على إتمام تكوينهم من خلال توفير مجموعات وثائق ذات صلة بالبرامج التعليمية المطبقة في المنظومة التربوية الوطنية مع ضرورة حداثتها.

## ي - 3 - مجال الترفيه:

من بين الأدوار الأساسية التي تقوم بها هذه المكتبات هي الاستجابة للحاجة الملحة للمعلومات التي من شأنها أن تطور الفكر وتنمي القدرات العقلية والإبداعية لمختلف فئات المجتمع في أوقات الراحة.

1 المرجع السابق. ص 19.

## ي - 4 - مجال المعارف الإنسانية:

يجب أن تتضمن المجموعات المكتبية كل ميادين المعلومات والمعرفة والإبداع بمختلف التعابير ضمن إطار عام وغير متخصص، وتقسم هذه المعارف حسب ما يلي:

1. المعارف العامة: الموسوعات، القواميس، البيبليوغرافيات، السلاسل التاريخية، الحوليات والأدلة، ودوائر المعارف
2. الفلسفة.
3. الدين.
4. العلوم الاجتماعية.
5. القانون، الاقتصاد، الإدارة، التسيير.
6. العلوم والتقنية.
7. اللغات، الأدب، اللسانيات.
8. التاريخ والجغرافيا.
9. الفنون.
10. رياضة / هوايات / موسيقى.
11. المنشورات الخاصة بالأطفال والشباب .

ك - الأشكال المادية لأوعية المعلومات<sup>1</sup>:

لا توجد قيود على أشكال أوعية المعلومات، حيث يتم تزويد المكتبة بكافة أشكال أوعية المعلومات، من مطبوعة ومواد سمعية بصرية ومواد غير الكتب ومصادر إلكترونية.

وتشمل أولوية التزويد المواد المطبوعة بالدرجة الأولى، والإصدار الإلكتروني هو الشكل الرئيسي للإصدارات الدورية مثل الدوريات والحوليات، إلخ. وفيما يلي معايير الاختيار بحسب الشكل المادي وفقا لنوع مصدر المعلومات:

1 المرجع السابق. ص 21.

## ك - 1 - المواد المطبوعة:

يتم اختيار المادة المطبوعة لعنوان معين إذا كان الإصدار المطبوع:

1. أكثر ملاءمة للاستخدام من باقي الأشكال الأخرى.
2. أكثر شعبية واستخداما.
3. يتضمن إيضاحات متعددة مثل القوائم والمخططات والرسوم البيانية والجداول الإحصائية والصور، الخ. مقدمة في شكل أفضل من الإصدار الإلكتروني أو غيره.

## ك - 2 - المصادر غير الكتب:

تتضمن أشكالاً متعددة من المصادر أهمها المصادر السمعية والبصرية، وهذا النوع من مصادر المعلومات له في الغالب متطلبات خاصة تتعلق بالحفظ والصيانة إضافة إلى كلفة اقتنائه المرتفعة نسبياً في الغالب. وعليه:

1. لا يتم اقتناء أكثر من نسخة للعنوان من المصادر غير الكتب لصالح المكتبة.

يتم الاحتفاظ بهذه المواد في المكتبة الرئيسية، ومن الممكن اقتناء نسخ أخرى من العنوان إذا كانت الحاجة ماسة فعلاً إلى ذلك.

## ك - 3 - الدوريات:

يمكن الاشتراك في الدوريات بشكلها المطبوع والإلكتروني إذا كان هذا ضرورياً على أن يكون الاشتراك منتظماً، ويتم الاشتراك في نسخة واحدة من الدوريات، غير أنه في حالة توفر الإصدار الإلكتروني بموازاة الإصدار المطبوع لنفس مجموعات الدوريات، فإنه يتوجب اتخاذ قرار الاحتفاظ بالإصدار المطبوع من عدمه حالة بحالة، وفقاً للاعتبارات التالية:

- 1- توفر إمكانية الوصول إلى الإصدار الإلكتروني لكل المستخدمين (رخصة الموقع أو رخصة المستخدم).

2- توفر حالة مجموعة كاملة من الإصدار المطبوع واختلاف محتواه بشكل واضح عن الإصدار الإلكتروني.

3- كلفة الاشتراك في الإصدار الإلكتروني.

4- اكتمال حالة مجموعات الإصدار الإلكتروني وتوفر أرشيف العناوين المشترك فيها.

#### ك - 4- الكتب المدرسية وشبه المدرسية:

1. يمكن اقتناء هذا النوع من الكتب على أن يكون المحتوى يتماشى والبرنامج الدراسي.
2. لا ينصح باقتناء نسخ كثيرة من هذا النوع من الكتب نظرا لصدور تحديثات وطبعات جديدة منها بشكل متواتر ومتسارع مما يصيبها بالتقادم، وعليه توفر نسخة واحدة لكل خمسة عشر (15) تلميذا مُسجلا في الطّور الدراسي، مع عدم تجاوز حد أقصاه عشر (10) نسخ في المكتبات مُجمّعة للكتب الدراسية التي يكثر عليها الطلب.

#### ك - 5 - المصادر الإلكترونية والافتراضية:

تنحصر المعايير التي تتحكم في اختيار مصادر المعلومات الإلكترونية والافتراضية فيما يلي:

- الأهلية: يتم اختيار المصادر التي تشرف عليها هيئات كالجوامع، والهيئات الحكومية والجمعيات المهنية المتخصصة التي تحترم المعايير العلمية في إعداد المحتوى، وتلتزم بالضوابط الأخلاقية.
- الدقة: يتم اختيار المصادر التي تشتمل على الإحالات البيبليوغرافية التي تسمح بتتبع مصادر المعلومات عند الحاجة.
- التنوع: يجب اختيار المصادر التمثيلية التي تعطي صورة واضحة وكاملة عن الموضوع دون تعصب أو انحياز لمنهج علمي، أو مذهب عقائدي، الخ.
- المحتوى: يتم اختيار المصادر في إطار احترام أحكام المادة 08 من القانون 13-15 المؤرخ في 15 يوليو 2015 المتعلق بأنشطة وسوق الكتاب.
- سهولة الاستخدام: يتم اختيار المصادر التي يسهل التنقل ضمنها بسهولة، والتي تعرض المعلومات وفق تنظيم منطقي وبشكل معقول من المستحسن أن تتضمن خدمة المساعدة على الخط المباشر وتوفير الربط بمحركات البحث كلما كان ذلك ملائما.

- سهولة الوصول: يتم اختيار المصادر التي تكون دائمة التواجد على مستوى المكتبة (الداخلية أو الواسعة) والتي يكون وقت إجابتها سريعا.
- الموضوعية: يتم اختيار المصادر التي لا تعكس تحيزا جليا وتقدم وجهات النظر المختلفة بدقة وموضوعية دون انتقاص أو زيادة.
- الحداثة: يتم اختيار المصادر التي تحدث دوريا والتي تشير إلى تواريخ التحديث، ولا بد من أن تكون نسبة الروابط المتوقفة أو الميتة قليلة نسبيا.
- التسعير وحقوق التأليف.

#### 1. الموضوعاتية: تختار أنواع المصادر التالية:

- ✓ مصادر المعلومات المرجعية: يركز على المصادر المتخصصة التي تتضمن الإحصائيات، المصادر الأولية، مصادر المعلومات متعددة الوسائط، البيبليوغرافية، الخ.
- ✓ مصادر الخدمة المرجعية على الخط: يركز على المصادر التي توفر خدمة الإجابة عن الأسئلة المتكررة والتي تدعم مجموعات الكتب المنهجية التي يكثر استخدامها.
- ✓ مصادر النصوص الكاملة: يركز على المصادر التي تتضمن النصوص الكاملة للدوريات العلمية، وتقارير الأبحاث، والتشريعات، والمستندات، والكتب الكاملة قدر الإمكان .
- ✓ المصادر العلمية المتخصصة: يركز على المصادر التفاعلية التي تعنى بترقية المهارات الفكرية والنقدية والابداعية.

#### ل - أشكال مصادر المعلومات المستثناة من الاقتناء<sup>1</sup>:

تستثنى أشكال مصادر المعلومات المذكورة أعلاه غالبا من مجموعات المكتبة. ولا ينطبق هذا الاستثناء على بعض المجموعات الخاصة وكذا إذا كانت جزءا من مواد أخرى لا تستثنى هذه السياسة.

- ✓ العروض الفنية والترويجية.
- ✓ الترفيه.
- ✓ الألعاب والنماذج والمواد ثلاثية الأبعاد.
- ✓ مصادر المعلومات التي يتم تشغيلها بنظم تشغيل متقدمة.
- ✓ التركيبات.

1 المرجع السابق. ص23.

✓ الكتب العلمية التجارية العامة.

✓ كرايس الخط والتلوين والأشغال اليدوية.

### ل - 1 - النسخ والمكررات:

يتم توفير نسخ العناوين المقترحة لكل موقع من مواقع المكتبة حسب مايلي:

✓ المجموعات العامة: نسختان (02) للاطلاع المكاني/ نسخة (01) واحدة للإعارة الخارجية.

✓ كتب المراجع: نسخة (01) واحدة للاطلاع المكاني.

✓ المصادر السمعية البصرية: نسخة (01) واحدة.

✓ المصادر الإلكترونية: نسخة (01) واحدة/ماعدًا قواعد المعلومات.

وطبقا للتوصيات المعمول بها دوليا، يجب أن توفر مكتبات المطالعة العمومية المفتوحة للجمهور ما بين

1,5 إلى 2,5 من الكتب لكل مواطن يسكن في محيط المكتبة حسب التقسيم التالي:

• ثلث (1/3) لصالح الأطفال.

• ثلثان (2/3) للكبار منها نصف (1/2) لمؤلفات الخيال.

### ل - 2 - المعدل السنوي لتنمية المجموعات:

تكون الإضافة السنوية لمجموعات مكتبات المطالعة العمومية بمعدل زيادة في حدود عنوانين (02) لكل مستفيد سنويا.

### ل - 3 - تمثيل الإنتاج الفكري الوطني:

يجب أن يكون الإنتاج الوطني حاضرا في مكتبات المطالعة العمومية بشكل واضح.

### ل - 4 - تحضير دفتر شروط الاقتناء:

يجب أن يخضع دفتر الشروط الخاص بعملية اقتناء مصادر المعلومات المختلفة لصالح المكتبات إلى الإجراءات المنصوص عليها في المرسوم الرئاسي رقم 15-247 المؤرخ في 2 ذي الحجة 1436هـ الموافق لـ 16 سبتمبر 2015 المتضمن تنظيم الصفقات العمومية وتفويضات المرفق العام.

ويتضمن دفتر التسجيل الخاص تقسيم العرض إلى حصص حسب الميادين التالية:

#### ل - 4 - 1 - المادة الأولى:

##### • موضوع الصفقة

تهدف هذه الصفقة إلى اقتناء الكتب حسب الحصص التالية:

• الحصة 1: المعارف العامة: الموسوعات، القواميس، سلسلات تاريخية، البيبليوغرافيات، الحوليات والأدلة، دوائر المعارف.

• الحصة 2: الفلسفة.

• الحصة 3: الدين.

• الحصة 4: العلوم الاجتماعية.

• الحصة 5: القانون.

• الحصة 6: علوم وتقنيات.

• الحصة 7: لغات، أدب، لسانيات.

• الحصة 8: تاريخ و جغرافيا.

• الحصة 9: فنون.

• الحصة 10: رياضة، هوايات، موسيقى.

• الحصة 11: أطفال وشباب - كل الميادين.

وتتضمن كل قائمة المعلومات التالية:

- الرقم الدولي الموحد للوثيقة.

- المؤلف.
- العنوان.
- الناشر.
- سنة النشر.

**العمل قاعدة لبناء الرصيد:** تتم عملية بناء الرصيد المكتبي لمختلف المكتبات طبقا لما يلي:

- 1- الالتزام بالأهداف والمهام المنصوص عليها في المرسوم التنفيذي رقم 12-234 المؤرخ في 24 مايو 2012 المتضمن القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية، مع احترام أحكام المادة 08 من القانون 15-13 المؤرخ في 15 جويلية 2015م المتعلق بأنشطة وسوق الكتاب،
  - 2- استعمال أكبر عدد من الأدوات لاختيار ودراسة أحسن العناوين وأحدثها، على أن لا تتجاوز سنة النشر ثلاث سنوات،
  - 3- تقييم عملية الإعارة لمعرفة اهتمامات المستفيدين،
  - 4- تسجيل المستفيدين لرغباتهم واحتياجاتهم فياستمارة اقتراحات الاقتناء(نموذج مُرفق) لجمعها وتحليلها وتوفيرها حسب الإمكانيات وطبقا لما يتماشى والرصيد الوثائقي الخاص بالمكتبات العمومية،
  - 5- يجب أن تشمل قوائم الكتب التي يتم اختيارها على المعلومات التالية:(العنوان/ المؤلف / الناشر/ تاريخ النشر/ رقم ISBN/ عدد النسخ)،
  - 6- عرض قوائم النّشريات الموجهة لتشكيل وإثراء الأرصدة الوثائقية على وزارة الثقافة، مديرية الكتاب والمطالعة العمومية للموافقة عليها، قبل مباشرة الإجراءات المتعلقة بالإعلان عن عملية الاقتناء. وهذا عملا بأحكام المادة 16 من المرسوم التنفيذي رقم 12-234 المؤرخ في 24 مايو 2012 المُحدّد للقانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية.
- 1. مراحل بناء الرصيد المكتبي:**

تمر عملية بناء وتنمية المجموعات المكتبية في المكتبات الجديدة بثلاث مراحل في مدة لا تزيد عن ثلاث سنوات:

#### المرحلة الأولى: مرحلة البناء أو الإنشاء:

يجب أن تغطي المجموعات المكتبية الحاجيات العامة والأساسية للجمهور وتقدم له وحدات من مصادر المعرفة العامة والعميقة بدون أن ترتقي إلى المجموعات المكتبية المتكاملة.

المرحلة الثانية: مرحلة التثبيت:

في هذه المرحلة يصبح الهدف هو تطوير وتنويع وتعميق الرصيد المكتبي وذلك للاستجابة لحاجيات المواطنين.

المرحلة الثالثة: مرحلة الاستقرار:

في هذه المرحلة يجب أن تستجيب المجموعات المكتبية لطموحات المواطنين من الناحية الكمية والنوعية و التخصص وتظهر فيها الوثائق غير الورقية (السمعية، السمعية البصرية والإلكترونية).

2. تقسيم الرصيد المكتبي حسب النسب:

الفئات		الأوعية		رصيد ذوي القدرات الخاصة	اللغات	النشر	
الأطفال	البالغون	غير الورقية	الورقية			الأجنبي	الوطني
% 35	% 65	% 10	% 90	% 10	اللغتان الرسميتان واللغات الأجنبية حسب اهتمامات القرّاء	% 30	% 70

جدول رقم 01: يمثل تقييم الرصيد المكتبي حسب النسب

ويتكون الرصيد الموجه للأطفال من الكتاب شبه المدرسي المعتمد من وزارة التربية الوطنية، أدب الشباب، كتب ذات الاستعمال الواسع، قواميس، موسوعات، فنون، هوايات، تاريخ، جغرافية... الخ.

وتكون النسبة المئوية المخصصة لكل فرع من فروع المعارف الإنسانية كما يلي:

الرقم	التخصص	النسبة	النسخ
01	المعارف العامة: الموسوعات، القواميس، البيبليوغرافيات، السلاسل التاريخية، الأدلة، الحوليات، دوائر المعارف	15 %	1 إلى 2 نسخ من كل عنوان
02	الفلسفة	01 %	2 إلى 3 نسخ من كل عنوان
03	الدين	01 %	2 إلى 3 نسخ من كل عنوان
04	العلوم الاجتماعية	20 %	2 إلى 3 نسخ من كل عنوان
05	القانون، الاقتصاد، الإدارة، التسيير	05 %	2 إلى 3 نسخ من كل عنوان
06	العلوم والتقنية	20 %	2 إلى 3 نسخ من كل عنوان
07	اللغات، الأدب، اللسانيات	20 %	2 إلى 3 نسخ من كل عنوان
08	التاريخ والجغرافيا	05 %	2 إلى 3 نسخ من كل عنوان
09	الفنون	10 %	2 إلى 3 نسخ من كل عنوان
10	رياضة / هوايات / موسيقى	03 %	2 إلى 3 نسخ من كل عنوان

جدول رقم 02: يمثل النسب المئوية المخصصة للمخخصة لكل المعارف الإنسانية

### الإهداء (الهبات):

يتعلق الإهداء بتلك المصادر التي يتقدم بها مجاناً أشخاص طبيعيون أو معنويون لصالح المكتبة. تخضع هذه العملية

1. تقبل المكتبة الإهداءات المتضمنة مصادر المعلومات التي تتوافق مع ما تتضمنه هذه الخطة،
2. المكتبة الرئيسية هي المسؤولة عن قبول أو رفض مصادر المعلومات المهداة لها ولملحقاتها، مع إلزامية عرضها على مجلس توجيه المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية في جلسة عادية أو استثنائية واستشارة وزارة الثقافة، مديرية الكتاب والمطالعة العمومية، ويتوجب عليها تحويل الإهداءات إلى قسم المعالجة وتثمين الرصيد الوثائقي للتصرف فيه وتوزيعه.
3. تتصرف المكتبة الرئيسية في الإهداءات التي تردها حسب ما هو مذكور في هذه الخطة، ولا يقبل أي تقييد من قبل صاحب الإهداء يحد من حرية التصرف فيها.

4. يطلب من صاحب الإهداء اختياريا أن يعد قائمة بالإهداءات المقدمة (المؤلف، العنوان، سنة النشر، عدد النسخ) وهذا لتسهيل عملية التأكد واختيار ما يتم قبوله. ويصبح إعداد هذه القائمة إلزاميا حينما يطلب صاحب الإهداء الحصول على وصل تسليم. ويتم في هذه الحالة إمضاء القائمة من قبل صاحب الإهداء ومسؤول المكتبة بعد التأكد من مطابقتها لما هو موجود فعلا.

5. في حالة ما إذا كانت المكتبة تمتلك طبعة أكثر حداثة لمصدر المعلومات عن ذلك الذي أهدي لها، فإنها لا تحتفظ بهذه الطبعة الأخيرة إلا في حالات معينة:

1. الكتب النادرة،

2. الطبعات الفاخرة،

3. بعض الحالات الخاصة.

6. بالنسبة للدوريات، لا يتم قبول إلا العناوين التي يتجاوز عدد الأعداد المتوفرة منها 10 أعداد متتالية أو الأعداد غير المتتابعة التي يمكن أن تسد ثغرات في حالات السلاسل لعناوين الدوريات المتوفرة أصلا في المكتبة،

7. يتم دمج المواد المهداة في مجموعات المكتبة. وبالإمكان إنشاء مجموعات خاصة إذا كانت المواد معتبرة ومهداة من قبل شخصية مادية أو معنوية ذات مستوى اهتمام محلي أو وطني أو إقليمي أو دولي،

8. يوجه مسؤول المكتبة مراسلة شكر إلى صاحب الإهداء،

9. كل مصدر معلومات يتم قبوله عبر الإهداء يتم دمغه بختم (إهداء) للتعرف على مصدره.

### جرد المجموعات:

1. تشرف المكتبة الرئيسية على عملية جرد المجموعات بشكل دوري مع نهاية كل عام،
2. يقوم مسيرو المكتبات، كل على مستواه، باسترجاع كل مصادر المعلومات المُعارة قبل الانطلاق في عملية الجرد،
3. تقرر المكتبة الرئيسية الإجراءات الواجب اتخاذها لتعويض المكتبة و/أو المكتبات عن العناوين الضائعة أو التالفة وتلك التي تحتاج إلى إعادة تجليدها تبعا لعملية الجرد،
4. تُرسل إلى وزارة الثقافة، مديرية الكتاب والمطالعة العمومية نسخة عن عملية الجرد السنوي وبشكل دوري مباشرة بعد إتمامها.

تقييم وتحليل المجموعات:

- I. تهدف عملية تقييم مجموعات المكتبات العمومية لتحقيق مايلي:
  1. تحديد العلاقة بين الوضع الحالي لمجموعات المكتبة وبين ما يجب أن تكون عليه،
  2. توفير دلائل ومؤشرات وأرضية لأية قرارات تتخذ بخصوص هذه المجموعات،
  3. قياس مدى كفاءة وفاعلية خطة تطوير وبناء المجموعات،
  4. ترشيد توجيه الموارد المالية نحو الفئات التي تحتاج إلى تطوير ضمن مجموعات المصادر المتوفرة،
  5. تسهيل عملية تحضير القوائم الجديدة للاقتناء السنوي.
- II. تتم عملية تقييم مجموعات المكتبات اعتماداً على المعايير الآتية:
  1. عدد أوعية المعلومات المخصصة لكل فرد.
  2. المخصص المالي لكل تخصص.
  3. اشتراكات المجلات عن كل عضو.
  4. النسبة المئوية للمقتنيات غير المطبوعة.
  5. النسبة المئوية للنمو السنوي أو تقلص مجموعة المقتنيات.
- III. يتم تقييم المجموعات الموضوعية بناء على واحد أو أكثر من المعايير التالية:
  1. النسبة المئوية للاقتناءات في موضوع معين مقارنة بالنسبة المئوية للإعارة في نفس الموضوع،
  2. نسبة هذا الموضوع بالعلاقة مع الإعارة في أي وقت ،
  3. متوسط عمر المطبوع،
  4. اكتمال المجموعة أو السلسلة،
  5. النسبة المئوية السنوية لنمو الخدمة أو تقلصها.
- IV. المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مسؤولة عن:
  1. وضع آليات المتابعة لتقييم المجموعات،
  2. تنفيذ الخطة السنوية لإحصائيات المكتبة الرئيسية وملحقاتها وإعداد التقرير الخاص بالمجموعات سنويا والذي يتضمن:
    - ✓ الإحصائيات السنوية الخاصة بكل مكتبة (الرئيسية والملحقات)،
    - ✓ الجرد العام والجرد السنوي (الرئيسية والملحقات)،

- ✓ إحصائيات الإعارة (الرئيسية والملحقات).
- ✓ عدد الإضافات السنوية لكل تخصص ولكل وعاء.
- v. رؤساء الملحقات مسئولون، كل على مستواه، بتوفير الإحصائيات الشهرية وفقا للنماذج التي تقترحها المكتبة الرئيسية
- vi. تضع المكتبة الرئيسية نموذجا لتبيين تقييم الاحتياجات الجديدة. يتم استخدامها لتجميع المعلومات المتعلقة بطلبات المستفيدين.

### التعشيب والاستبعاد:

مع امتداد عمر مكتبات المطالعة العمومية، تظهر على مجموعاتها ومقتنياتها علامات التقادم نتيجة لكثرة استخدامها أو بسبب ظهور نظريات وأفكار ومعلومات جديدة. ولذلك فإن المراجعة الدورية والمستمرة لمجموعات المكتبات تعتبر عملية ضرورية وإجبارية. على أن لا تتجاوز النسبة 5% كل خمس سنوات.

ومن أجل تحقيق هذا الغرض بطريقة علمية تتولى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية الإشراف على هذه العملية مع إلزامية استشارة وزارة الثقافة بخصوص استبعاد العناوين غير المستخدمة بكثرة أو غير المرغوب فيها.

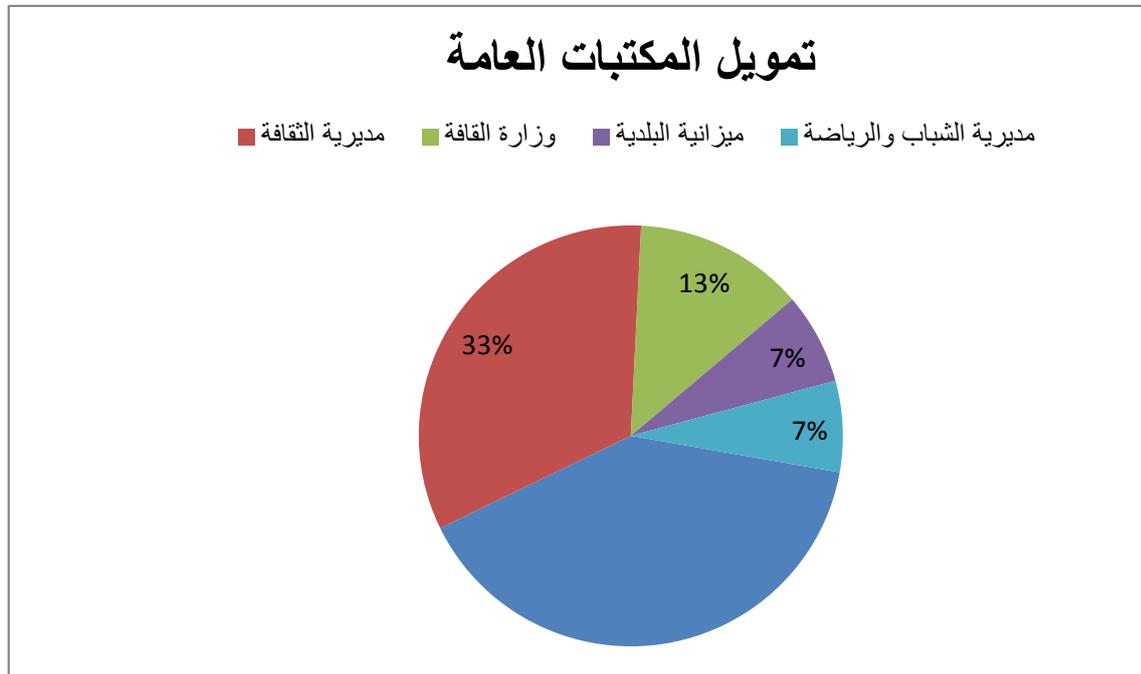
#### 1. تحتكم المكتبة للمعايير التالية في تعشيبها للمجموعات:

- ✓ عدم مناسبة التغطية الموضوعية وعدم توافقها مع تغير المناهج،
- ✓ عدم مناسبة لغة مصدر المعلومات وعدم توفر خدمة الترجمة في المكتبة عند الحاجة،
- ✓ ضعف ثبوتية مصدر المعلومات (معلومات غير صحيحة/معلومات ضارة)،
- ✓ تقادم مصدر المعلومات،
- ✓ تلف مصدر المعلومات (المواد أو المجلدات المهترئة أو المتآكلة بما فيها المواد ذات الصفحات الصفراء أو المتقصفة أو المتسخة أو الصفحات المفقودة، أو المواد ذات الأغلفة الممزقة، والمواد السمعية البصرية ذات الأجزاء المفقودة أو المكسورة، الخ.)،
- ✓ توفر شكل مادي أفضل لمصدر المعلومات (توفر النسخة الإلكترونية للمصدر المطبوع مثلا)،
- ✓ توفر طبعات أفضل لمصدر معين، بالرغم من احتوائها على نفس المحتوى المعلوماتي،
- ✓ وجود نسخ إضافية لامبرر لها ضمن مجموعات المصادر،

- ✓ المصادر رديئة الطباعة،
  - ✓ المصادر المكررة أو الزائدة،
  - ✓ الكتب ذات المستوى التخصصي،
  - ✓ محدودية مساحة تخزين مصادر المعلومات وارتفاع تكاليف الصيانة،
  - ✓ مصادر المعلومات غير القصصية التي لم تُعرمدة خمس سنوات،
  - ✓ المواد القصصية التي لم تُعرمدة خمس سنوات مع استثناء القصص الكلاسيكية.
2. مصادر المعلومات التالية لا تتعرض للاستبعاد كيفما كان الحال، إلا إذا رأت المكتبة ضرورة لذلك:
- ✓ المصادر ذات النسخة الواحدة فقط،
  - ✓ الإنتاج الفكري المحلي،
  - ✓ المصادر النادرة والثرينة،
  - ✓ المصادر الكلاسيكية والطبعات السابقة من كتب المراجع التي يكثر عليها الطلب، حيث تتاح بنظام الأرفف المفتوحة.
3. يتم مراجعة الاشتراكات الجارية للدوريات بشكل دوري،
4. الوثائق المستبعدة يتم إعداد قائمة جرد خاصة بها وتوجه إلى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية التي تنشئ مجموعة المصادر المستبعدة لشبكة المكتبات وتتصرف فيها طبقا للنصوص السارية المفعول، أو إعادة تحويلها وذلك بالتبرع أو الإهداء أو الاستبدال مع جهات أخرى أو بالإتلاف.
5. تعتبر المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية الهيئة الوحيدة المسؤولة عن تحديد طريقة استبعاد مصادر المعلومات المعشبة. ويحق للجان التزويد إبداء الرأي والمشورة لتحقيق المصلحة والإفادة.
6. عندما تضبط قائمة المصادر المستبعدة من مجموعات المكتبة تقوم هذه الأخيرة بـ:
- أ- وضع ختم بالحبر الأحمر على الختم الموجود أصلا على المصدر مع ملاحظة (مستبعد بشكل واضح)،
  - ب- إلغاء العنوان من الفهرس العام في حالة ما إذا تم استبعاد مصدر المعلومات من كل المكتبات.

مراجعة وتحسين السياسة:

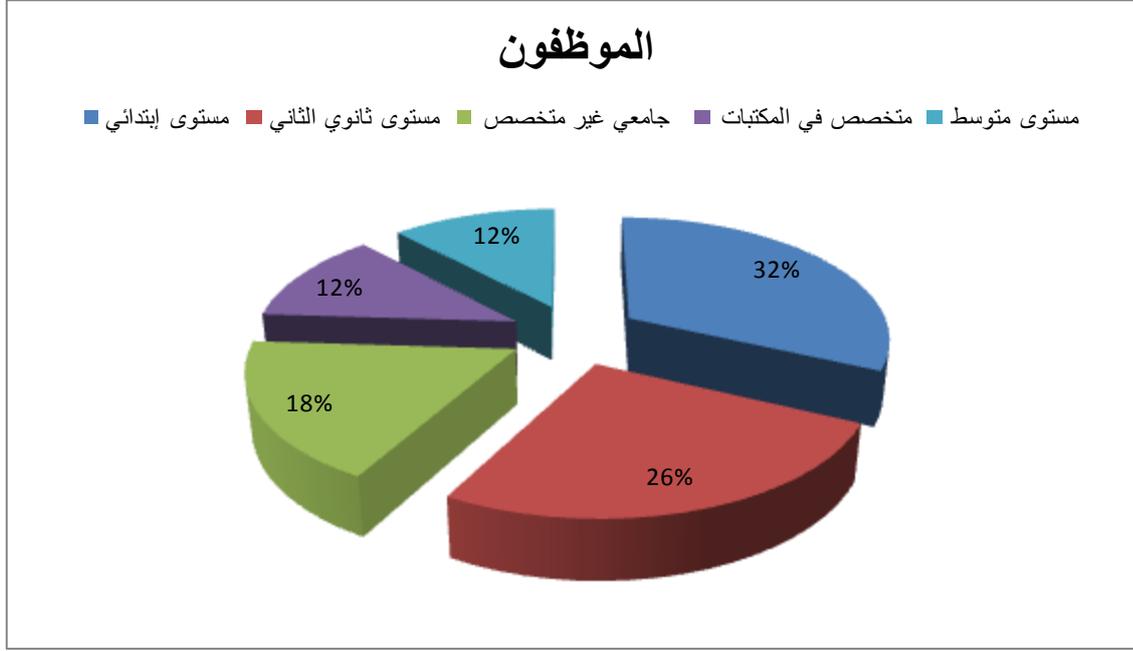
1. تتم المصادقة على وثيقة خطة بناء وتنمية المجموعات من قبل مسؤولي شبكة مكاتب المطالعة العمومية. ويتم تبنيها مباشرة بعد التوقيع على أن تراجع دوريا كل سنة،
2. تتم مراجعة هذه الوثيقة بشكل دوري، بحيث تكون سنويا في بداية العام الجديد، بغية توضيح التغيرات الطارئة في المحيط العلمي وتطورات احتياجات المستفيدين،
3. يطبق ما جاء في وثيقة خطة بناء وتنمية المجموعات على كل مكاتب شبكة مكاتب المطالعة العمومية.



الشكل رقم 03: يمثل تمويل المكتبات العامة<sup>1</sup>.

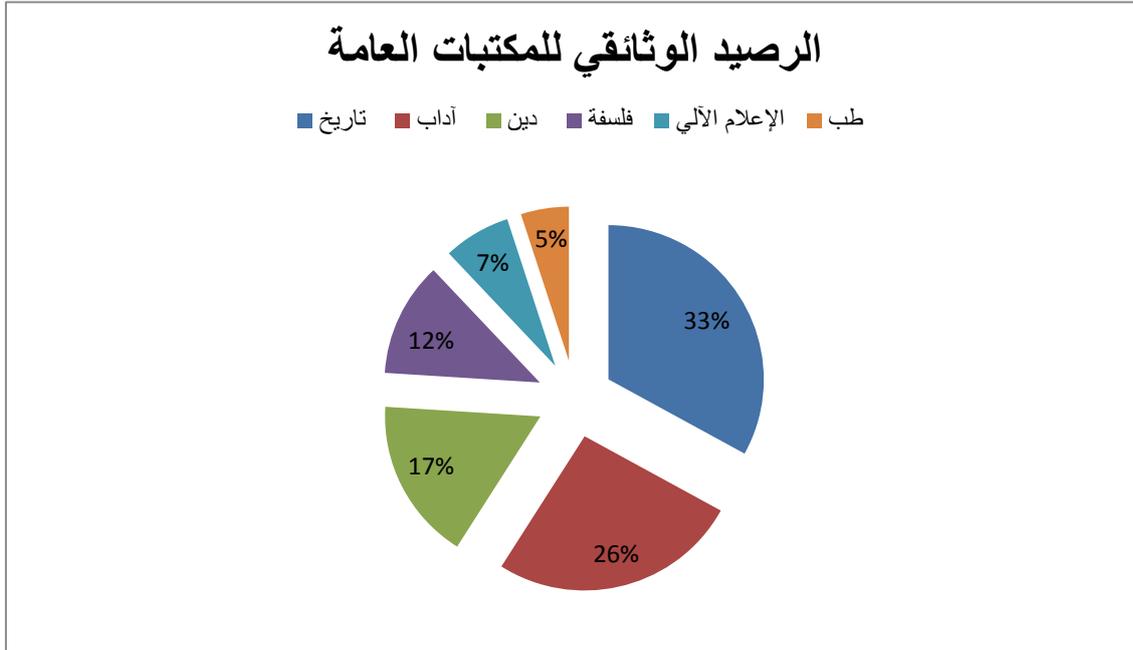
نظرا للانتشار الواسع للمكتبات البلدية عبر تراب الولاية فإن أغلب المكتبات العامة بالولاية مصدر تمويلها من ميزانية البلديات، ويتمثل هذا التجهيز في اعتمادات مالية ومادية متمثلة في التجهيزات والعتاد و المجموعات المكتبية، وكذا المواد البشرية، ومن المعروف أن ميزانية البلديات تعاني إرهاقا كبيرا مما ينعكس سلبيا على المكتبات البلدية ويقلل من إستعدادها لأداء الأدوار المتواصلة بها.

1 أعمال الملتقى الوطني الأول حول واقع خدمات مكتبات المطالعة العمومية بين عشوائية النشر والمعلومات والخدمة النوعية للميتفيد تحت شعار: مكاتب المطالعة في جهد البقاء من أجل مجتمع قارئ. منظمة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة، 20 - 21 نوفمبر 2013. ص38.



الشكل رقم 04: يمثل الموظفون<sup>1</sup>.

تعاني المكتبات العامة بولاية تبسة من نقص قادح في الكادر البشري المتخصص في المكتبات، وذلك على الرغم من وجود تخصص للمكتبات والمعلومات بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة -تبسة- ولا يخف على أحد الدور الفعال الذي يلعبه أخصائي المعلومات في النهوض بقطاع المعلومات عموماً والمكتبات العامة مجال دراستنا على الأخص، لذا فتوظيف المتخصصين في المكتبات والمعلومات أضحى أمراً لا بد منه في المدى القصير والمتوسط للارتقاء بمستوى المكتبات العامة.



الشكل رقم 05: يمثل الرصيد الوثائقي للمكتبات العامة<sup>2</sup>.

1 المرجع السابق. ص 39.

2 المرجع السابق. ص 40.

يغلب على مجموعات المكتبات العامة بولاية تبسة موضوعيا التخصصات التالية:

• التاريخ خاصة التاريخ المعاصر، تاريخ الثورة الجزائرية.

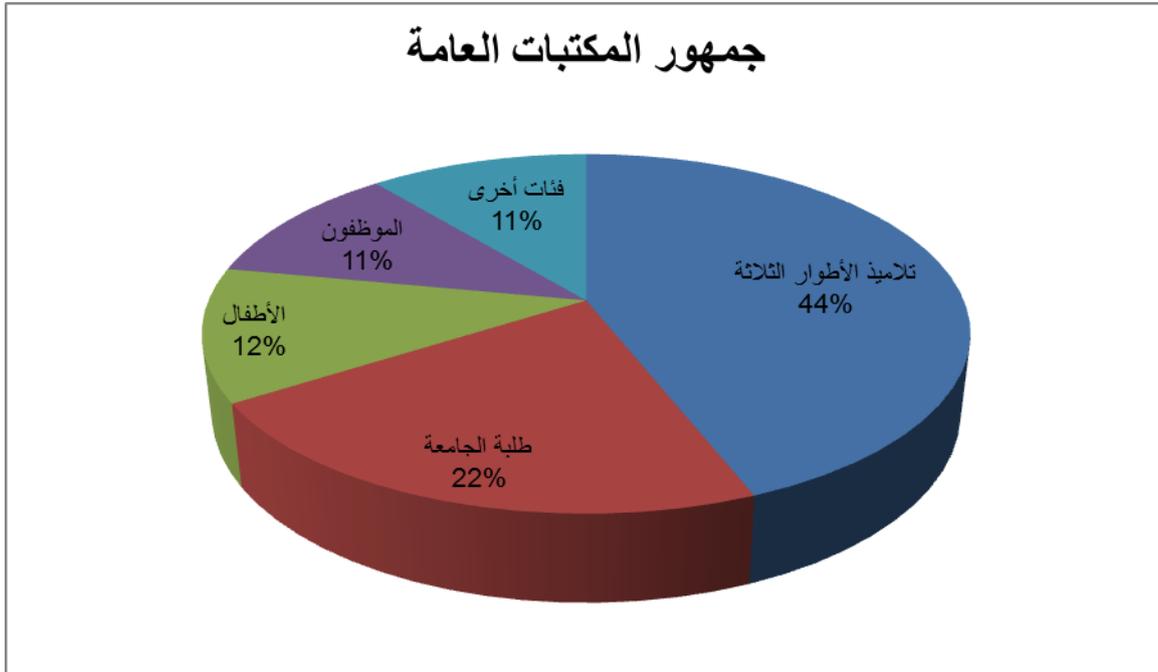
• الآداب والمجموعات القصصية والروائية.

• الاسلاميات.

• أما باقي التخصصات فتوجد لكن بدرجة أقل، وهذا التنوع الموضوعي مقصود خاصة في المكتبات

العامة التي يتنوع مستفيدها بدرجة كبيرة، أما شكليا فتتنوع مصادر المعلومات ما بين: كتب، قواميس،

موسوعات، كتب مدرسية وأشرطة سمعية بصرية وغيرها.



الشكل رقم 06: يمثل جمهور المكتبات العامة<sup>1</sup>.

رواد المكتبات العامة يتميزون عموما بالتنوع، ذلك أنهم مختلف أفراد المجتمع على اختلاف متغيراتهم الديمغرافية ومستوياتهم التعليمية والاقتصادية، أما المكتبات العامة بولاية تبسة فيغلب على مستفيديها تلاميذ المدارس عبر أطوار التعليم الثلاثة (ثانوي، متوسط، ابتدائي)، والذين يجدون في المكتبات العامة ضالهم لتحضير بحوثهم ومراجعة دروسهم والتحضير لمختلف إمتحاناتهم، ويأتي في المرتبة الثانية طلبة الجامعة ثم الأطفال والموظفون والفئات الأخرى، وهذا يعكس التنوع في مستفيدي المكتبات العامة ويجعلها بحق "جامعة الشعب".

#### 4 - 2 - 6 - تحليل البيانات الخاصة بالمقابلة:

تحليل المقابلة مع مسؤولة المكتبة:

1 المرجع السابق. ص40.

يتضح من خلال إجابات مديرة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية -تبسة- أنه يتم تطبيق بيان اليونسكو 1994 بشأن المكتبات العامة في إطار قانوني وهذا من الناحية الإدارية لضمان أفضل الخدمات للمستفيد والسعي لتطبيق البنود الخاصة به خاصة من جانب التمويل، وفي إطار عملية التشبيك والشبكات على المستوى الوطني والدولي والمحلي ومن خلال خطة التنمية المستدامة التي تسمح بتلبية احتياجات الجيل الحالي و المكتبة العامة تعتبر من بين آليات تطوير التنمية المستدامة بحكم خدماتها المفتوحة لجميع الأفراد في المجتمع وبالتالي فإن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة- من خلال تطبيق هذا البيان تعمل على تطوير خدماتها نحو الأفضل.

تحليل المقابلة مع رئيس قسم معالجة الرصيد الوثائقي:

من خلال الإجابات على الأسئلة يمكن يتضح أن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة- ترى أن بيان اليونسكو عبارة عن مجموعة من القرارات التي تحقق للمكتبة السير نحو الأفضل وأن هذا الأخير يقدم خدمات أفضل للمكتبة من خلال البنود الموجودة فيه ويعمل على التنسيق والتعاون بين المكتبات خاصة وزارة الثقافة والفنون ومديرية الكتاب، وفي الأخير نستطيع القول أن المكتبة الرئيسية تسهر على تلبية وتقديم خدماتها إلى كافة شرائح المجتمع بغاية التثقيف والتوعية. ملاحظة: حسب قول رئيس قسم معالجة الرصيد الوثائقي أنه لم يتم تعيين رؤساء مصالح في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة-.

#### 4-2-6- النتائج العامة للدراسة:

من خلال المعلومات المتحصل عليها من أجوبة المقابلة والقيام بتحليلها بالنسبة للدراسة الميدانية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة- يمكن القول ان اهم النتائج المتوصل اليها ما يلي:

- تسهر المكتبة الرئيسية على تلبية احتياجات مستفيديها من خلال ما تقدمه من خدمات.
- تسعى المكتبة العامة على تطبيق بيان اليونسكو 1994 من خلال البنود الموجودة فيه والسعي إلى تحقيق أهدافها وخدماتها نحو الأفضل.
- تسعى المكتبة العامة لمواكبة التكنولوجيا الحديثة رغم الإمكانيات المحدودة.
- نقص العاملين الذين ليس لديهم دراية كافية بتطبيق هذا البيان.
- تقدم المكتبة العامة خدماتها على أساس تكافؤ فرص الجميع بالإنفتاح بها.
- المكتبة العامة هي مركز المعلومات المحلي الذي يضع كل أنواع المعارف والمعلومات مباشرة في متناول المستفيدين من خلال بيانها.

• بيان اليونسكو 1994 بشأن المكتبات العامة يمكن من تحديد معايير وأدوات تحدد التطور المنسجم والفعال للمجموعات.

• تطور الثقافة العمومية لمختلف الفئات في المجتمع.

• من خلال هذا الأخير تعمل مكتبات المطالعة العمومية بالدرجة الأولى على توفير مختلف المصادر بهدف ترقية وتشجيع المطالعة العمومية.

✻ يساهم بيان اليونسكو 1994 في تطوير المكتبات العامة من خلال إتاحة الوصول إلى المعلومات والأعمال الإبداعية من خلال مجموعة من الموارد والخدمات والمساهمة في جمع المعلومات وتنظيمها واستغلالها في إتاحة فرص الوصول إلى مجموعة واسعة من مصادر المعلومات والمكتبة من أبرز الآليات التي تساعد في عملية تطوير الفرد والمجتمع وتحديثها معا باعتبارها من أهم مظاهر التغيير الاجتماعي وبذلك فإنها تهدف بشكل أساسي إلى إتاحة فرصة الثقافة المستمرة للأفراد المجتمع وتقوم شبكة مكتبات المطالعة العمومية بدور هام في تطوير وتكوين المجتمع وثقافته وتعمل على نشر الوعي والثقافة، ومن خلال ما سبق نرى أن الفرضية الأولى قد تحققت نسبيا هذا في مكتبات المطالعة العمومية بدور هام.

✻ يتم تقديم المكتبة العامة لخدماتها من خلال تشجيع وتدعيم القراءة لدى المواطنين عن طريق تقديم الخدمات والأوعية التي ترضي مختلف الأذواق والحاجات العامة والخاصة، ومن خلال ما ورد نجد أن الفرضية الثانية قد تحققت.

#### 4-2-8- مقترحات الدراسة:

- رسم سياسة واضحة لتحديد الأولويات والخدمات بما يتفق مع المجتمع المحلي.
- فتح قنوات للنشاطات الثقافية.
- تشجيع الأفراد وتطويرها من أجل الاستفادة من المواد الثقافية الموجودة على مستوى مكتبات المطالعة العمومية.
- توفير خدمات إضافية من أجل الذين لا يستطيعون التردد على المكتبة.
- تطوير شبكة المطالعة العمومية.
- الارتقاء بالأداء المتميز للمكتبة.

خاتمة

نستنتج من خلال الدراسة التي قمنا بها أن المكتبة العمومية بصفة عامة وجدت لتكون صرحا للتعليم ومركزا للثقافة والبحث وإيجاد جيل واعي ومثقف قادرا على تحمل مسؤولياته والنهوض بوطنه في شتى المجالات، وتعد المكتبات العامة في أي بلد كانت من أهم المؤسسات الثقافية لدى فئات وشرائح المجتمع المختلفة والعمل على صقلها وتكوين وتعزيز الروابط الاجتماعية بين هذه الفئات، فضلا عن أن المكتبات العامة تعد من أهم المقومات الأساسية لقياس مدى تقدم وتطور أي بلد نظرا للأهداف التي تسعى لتحقيقها والخدمات التي تقدمها لمختلف شرائح المجتمع، وتحديثنا بصفة خاصة عن كيفية تطبيق بيان اليونسكو 1994 في المكتبات العامة من خلال ضمان وصول جميع الناس إلى جميع أنواع المعلومات المجتمعية، وإلى فرض تنظيم المجتمع تقديرا لدور المكتبات بوصفها جزءا أصيلا من النسيج الاجتماعي وعن كيفية تطبيق هذا البيان من خلال البنود الموجودة فيه، وفي الأخير نأمل أن تتحسن الأوضاع بالمكتبات العمومية وبصفة خاصة تطوير خدماتها نحو الأفضل من أجل ألا تكون مكانا للكتب فقط.

# القائمة البيبليوغرافية

1 - الكتب:

- بابكر، أحمد؛ عثمان، إيمان. دور المكتبات العامة في خدمة المجتمع . شهادة ماجستير الأدب في علوم المكتبات والمعلومات . جامعة الجزيرة .
- بدر، أحمد أنور، المكتبات ومراكز المعلومات النوعية، القاهرة : دار الثقافة العلمية . دون طبعة (د، س).
- اليبسوني، بدوية محمد . المدخل إلى المكتبات و المعلومات . مصر . [د.م]، 2015.
- حجاجي، حمدان. الملتقى الوطني حول: التنشيط الثقافي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بين النظري والتطبيقي. عين الدفلى: المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية، 2017.
- خليفة، عبد العزيز شعبان. الكتب و المكتبات في العصور الوسطى.. ط2. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 2001.
- خطة بناء وتنمية مجموعات شبكة مكتبات المطالعة العمومية، وزارة الثقافة: مديرية الكتاب والمطالعة العمومية، الجزائر، يونيو 2018.
- الدقاق، محمد السعيد. التنظيم الدولي، جامعة الاسكندرية: الدار الجامعية ، {د.س}.
- دياب، حامد الشافعي، الكتب و المكتبات في الأندلس. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 1998.
- عبد الزيد الدليمي ، ناهدة . أسس وقواعد البحث العلمي . عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع، 2016.
- الشامي، فاطمة قدورة . المكتبات و المعلوماتية و التوثيق . بيروت : دار النهضة العربية ، 2002 .
- الشامي، أحمد محمد. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات . الرياض : دار المريخ، 1988.
- الضبيعان ، سعد بن عبد الله . إطلالة تاريخية على المكتبات العامة في المملكة مع دليل شامل لها . الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية . 1994.
- العلي، أحمد عبد الله.. المكتبة العامة في خدمة المجتمع. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2006.
- قنديليجي، عامر إبراهيم. البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 1999.
- العبيدي، محمد جاسم، آلاء محمد العبيدي. طرق البحث العلمي – عمان: دار ديونو للطباعة والنشر والتوزيع، 2010.

- علي عبو، عبد الله . المنظمات الدولية الاحكام العامة وأهم المنظمات العالمية والاقليمية والمتخصصة .عمان :دارقنديل للنشر والتوزيع ، 2012.
- العلي، أحمد عبد الله .المكتبات المدرسية و العامة الأسس و الخدمات و الأنشطة .الكويت : الدار المصرية اللبنانية ، 1992 .
- عليان ،ربيعي مصطفى ،النجداوي، أمين . مقدمة في علم المكتبات و المعلومات . عمان : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، 1999.
- أبو عيد ، عماد، المكتبات العامة في البلدان العربية . بين الأجندة الحكومية و الطب الشعبي . IFLA . 2018 .
- عبد الفتاح، نجلاء؛ عشري، طه. المكتبات الإلكترونية و الرقمية و أثرها الثقافي في المجتمع. القاهرة: دار الوفاء لندنيا الطباعة و النشر، 2014.
- فهميم، مصطفى. المكتبة العامة و التنمية الثقافية: الاستخدام التكنولوجي و أساليب التطوير. ط2. القاهرة: دار الفكر العربي، 2010.
- قاري، عبد الغفور عبد الفتاح. معجم مصطلحات المكتبات و المعلومات [على الخط] . الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، 2000. PDF . متاح على الرابط. " <https://ebook.univeyis.com> " (تاريخ الزيارة 2023/ 05/30).
- كرو، العزاوي، رحيم يونس. مقدمة في منهج البحث العلمي . عمان :دار دجلة ، 2007.
- المالكي، مجبل لازم. المكتبات العامة. عمان : مؤسسة الوراق ، 2000 .
- المجذوب، محمد. التنظيم الدولي . النظرية و المنظمات العالمية و الاقليمية و المتخصصة . ط7، بيروت: منشورات الجلي الحقوقية، 2002.
- محمود، عباس؛ طارق، زاكي ؛ محمد، عبد الحميد. المكتبات العامة تنظيمها خدماتها تقنياتها الحديثة في ضوء الأنترنت . القاهرة : دار إيسي كوم للنشر و التوزيع و خدمات المعلومات . 2002.
- مرشحة، محمود. التوجيز في المنظمات الدولية، سوريا: منشورات جامعة حلب كلية الحقوق، 2010.
- موسى، غادة عبد المنعم. مرافق المعلومات . {ماهيته . إدارته . خدماتها} [على الخط].الإسكندرية: دار الثقافة العلمية ، 2000. pdf. متاحة على الرابط <https://www.noor.book.com> .

يوم (2023/03/23).

- نافعة، حسن. العرب و اليونسكو. الكويت: علم المعرفة، 1973. {سلسلة كتب ثقافية شهرية يمدّها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب}.

- النشار، السيد السيد. دراسات في تاريخ الكتب و المكتبات في مصر القديمة. الإسكندرية : دار الثقافة العلمي ، 1999.

- عبد الهادي، محمد فتحي؛ جمعة، نبيلة خليفة. المكتبات العامة . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 2001.

- عبد الهادي ،محمد فتحي .المكتبات و المعلومات العربية بين الواقع و المستقبل. القاهرة : مكتبة الدار العربية للمكتبات، 1998.

## 2 - المذكرات والرسائل الجامعية:

- جبر، إلهام، شمالي، سالم. دور منظمة اليونسكو في الحفاظ على الممتلكات الثقافية. ماجستير تاريخ حديث ومعاصر، القدس: 2015 .

- الزاحي ، سمية .المكتبات العامة في الجزائر بين النظريات العلمية ومعطيات الواقع . تحت إشراف عبد المالك السبي . مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات تخصص الإدارة العلمية للمعلومات 2005 / 2006 .

## 3 - المقالات والمنشورات:

- خليل شوشة، خليل. منظمة اليونسكو وجهودها المبذولة لتطوير التعليم قبل الجامعي في اندونيسيا .مجلة كلية التربية بينها، 2020، العدد(124).

- الزهري ، سعد بن سعيد . المكتبات الخاصة في المملكة العربية السعودية . مجلة المكتبة الملك فهد الوطنية ، رجب . ذو الحجة 1436هـ/أفريل . أكتوبر. 2015 ،مجلة 21 العدد.

- طحور، فيصل. دور منظمة اليونسكو في حماية الممتلكات الثقافية . زمن النزاعات المسلحة، باتنة، 2016، العدد {06}.

- مهدي، أسماء فخري؛ شهاب، زينب وادي . اليونسكو حول العالم. دراسات تربوية، كانون الثاني 2010، العدد التاسع.

- ياسين ، علاء الدين طه . واقع المكتبات العامة في محافظة البصرة ,مجلة دراسات البصرة .  
2014، العدد18.

- أعمال الملتقى الوطني الأول حول واقع خدمات مكتبات المطالعة العمومية بين عشوائية النشر  
والمعلومات والخدمة النوعية للميتفيد تحت شعار: مكتبات المطالعة في جهد البقاء من أجل  
مجتمع قارئ. منظمة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة، 20 – 21 نوفمبر 2013.

#### 4 - الموثيق والبيانات والمراسيم:

- بيان الإفلا واليونسكو بشأن المكتبات العامة، [2022].

- المرسوم التنفيذي رقم 08-236 المؤرخ في 23 رجب عام 1429 الموافق ل 26 يوليو 2008 المتضمن  
إنشاء مكتبات المطالعة العمومية بمراكز الولايات. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. ع.  
43.30 يوليو 2008.

- ميثاق الامم المتحدة الدولي لسنة، 1945.

- IFLAL/ UNESCO.PUBLIC LIBRARY Mani festo.

- <http://www.ifla.org/vil/unesco/manif.htm>. Accessed at 13/03/2023

- IFLA .Unisoc/Manifest les servies de la bibiotheque publique principes  
directeure de organisation des nations unies pure education la science et la  
culture 2001 (accede le 16/02/2023) ,disponible sur world wideweb  
:([http://www,ifla ,org/vil/s11/ pubs/mami,htm](http://www.ifla ,org/vil/s11/ pubs/mami,htm)).

الملاحق



بيان اليونسكو  
بشأن المكتبات العامة  
١٩٩٤

نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٤  
الأصل: الانجليزي

ان حرية المجتمع والأفراد وازدهارهم ونموهم قيم انسانية أساسية. ولن يمكن تحقيقها الا من طريق قدرة المواطنين المستنيرين على ممارسة حقوقهم الديمقراطية وأداء دور فعال في المجتمع. والمشاركة البنائة وتنمية الديمقراطية مرهونتان بشواقر تربية سليمة وبالانتفاع الحر واللامحدود بالمعرفة والفكر والثقافة والمعلومات.

والمكتبة العامة باعتبارها المدخل المحلي الى المعرفة، هي شرط أساسي لاكتساب العلم مدى الحياة، والاستقلال في اتخاذ القرار، والتنمية الثقافية للأفراد والجماعات.

وفي هذا البيان تعلن اليونسكو ايمانها بالمكتبة العامة كقوة حية للتربية والثقافة والاعلام، وعامل أساسي في تعزيز السلام والرفاه الروحي من خلال عقول البشر رجالا ونساء.

ولذا فان اليونسكو تشجع الحكومات الوطنية والمحلية على دعم المكتبات العامة والالتزام بتنميتها تنمية فعالة.

### المكتبة العامة

المكتبة العامة هي مركز المعلومات المحلي الذي يضع كل أنواع المعارف والمعلومات مباشرة في متناول المنتفعين بها.

وتقدم المكتبة العامة خدماتها على أساس تكافؤ فرص الجميع في الانتفاع بها، بصرف النظر عن السن والعنصر والجنس والدين والانتماء القومي واللغة والوضع الاجتماعي. ولا بد أن توفر خدمات ومواد خاصة لجميع المنتفعين الذين لا يستطيعون، لأي سبب كان، الاستفادة من الخدمات والمواد العادية، كالأقليات اللغوية والمعوقين ونزلاء المستشفيات أو السجن.

ويجب أن يجد المنتفعون من جميع فئات العمر المواد المناسبة لاحتياجاتهم. كما أن مجموعات المكتبات العامة وخدماتها ينبغي أن تشمل على الوسائل والتكنولوجيات

الحديثة الملائمة بكافة أنواعها الى جانب المواد التقليدية. ومن الشروط الأساسية توافر مستوى رفيع من الجودة والملاءمة للاحتياجات والظروف المحلية. ويجب أن تكون المواد الموجودة في المكتبة العامة مرآة للاتجاهات الحالية والتطور الذي يشهده المجتمع، وصورة لذاكرة مساعي البشر وثمار خيالهم.

ولا ينبغي أن تخضع المجموعات والخدمات لأي شكل من أشكال الرقابة الايديولوجية أو السياسية أو الدينية، أو أية هفوط تجارية.

### مهام المكتبة العامة

ينبغي أن تكون المهام الرئيسية التالية المتعلقة بالاعلام ومحو الأمية والتربية والثقافة في صميم خدمات المكتبة العامة:

- ١ - غرس عادات القراءة وترسيخها لدى الأطفال منذ نعومة أظفارهم؛
- ٢ - دعم التعليم الفردي والذاتي والتعليم النظامي على كافة المستويات؛
- ٣ - توفير فرص للتطور الشخصي المبدع؛
- ٤ - حفز الخيال والابداع عند الأطفال والشباب؛
- ٥ - تشجيع الوعي بالتراث الثقافي وتذوق الفنون وتقدير الانجازات والتجديدات العلمية والفنية؛
- ٦ - اثاحة الانتفاع بأشكال التعبير الثقافي لجميع فنون الأداء؛
- ٧ - تعزيز الحوار بين الثقافات وتشجيع التنوع الثقافي؛
- ٨ - دعم التراث الشفهي؛
- ٩ - ضمان انتفاع المواطنين بكل أنواع المعلومات المتداولة في المجتمع المحلي؛
- ١٠ - توفير خدمات وافية في مجال المعلومات لمختلف المنشآت، والرابطات، والفئات التي تجمع بينها مصالح مشتركة؛
- ١١ - المساعدة على تنمية المهارات في مجال المعلومات ومبادئ الحاسب؛
- ١٢ - توفير الدعم والمشاركة في أنشطة وبرامج محو الأمية لمختلف فئات العمر، والقيام بمثل هذه الأنشطة عند اللزوم.

### التمويل والتشريع والشبكات

- تقدم المكتبة العامة خدماتها مجاناً من حيث المبدأ. تدخل المكتبة العامة ضمن مسؤوليات السلطات المحلية والوطنية. فيجب أن تساندها قوانين خاصة وتمولها الحكومات المحلية والوطنية. وينبغي أن تكون عنصرًا أساسيًا في أي استراتيجية طويلة الأجل في مجال الثقافة وتوفير المعلومات ومحو الأمية والتعليم.
- وضمنًا للتسيق والتعاون بين المكتبات على المستوى الوطني ينبغي وضع التشريعات والخطط الاستراتيجية اللازمة لتحديد معالم شبكة وطنية للمكتبات تستند إلى معايير متفق عليها في مجال الخدمات، والترويج لمثل هذه الشبكة.
- ينبغي أن تصمم المكتبة العامة بما يتفق مع المكتبات الوطنية والإقليمية ومكتبات البحوث والمكتبات المتخصصة والمكتبات القائمة في المدارس والثانويات والجامعات.

### التشغيل والادارة

- ينبغي رسم سياسة واضحة تحدد الأهداف والأولويات والخدمات بما يتفق مع احتياجات المجتمع المحلي. وينبغي أن تنظم المكتبة العامة تنظيمًا فعالاً، وأن يتم تشغيلها وفقاً للمعايير المهنية.
- وينبغي ضمان التعاون مع شركاء ملائمين - مع جماعات المنتفعين مثلاً ومع المهنيين على المستوى المحلي والوطني والإقليمي والدولي.
- يجب أن تكون الخدمات متاحة مادياً لجميع أعضاء المجتمع المحلي. وهذا يقتضي أن تقام مياثي المكتبة في موقع مناسب، وأن تتوفر فيها تسهيلات جيدة للقراءة والدراسة، وتكنولوجيات ملائمة، وأن تعمل خلال ساعات كافية ومناسبة للمنتفعين. كما يستلزم ذلك توفير خدمات إضافية من أجل الذين لا يستطيعون التردد على المكتبة.
- ويجب أن تكون خدمات المكتبة ملائمة لمختلف احتياجات المجتمعات المحلية في المناطق الريفية والحضرية.
- وأمين المكتبة وسيط نشيط بين المنتفعين والموارد. فلا بد من أعداده مهنيًا، وتدريبه باستمرار، لتأمين خدمات كافية.
- ويتعين توفير برامج <sup>أخرى</sup> أمكنة وثائقية وتثقيفية للمنتفعين بغية مساعدة جميع المنتفعين على الاستفادة من كافة الموارد.

### تطبيق هذا البيان

ونحن نحث هنا أصحاب القرار على المستوى الوطني والمحلي، والأوساط المعنية بالمكتبات بشكل عام، في كافة أرجاء العالم على تطبيق المبادئ المعلنه في هذا البيان.

\*\*\*

أعد هذا البيان بالتعاون مع الاتحاد الدولي لرابطات المكتبات وأمناء المكتبات (IFLA).

الملحق رقم 01: بيان اليونسكو 1994 بشأن المكتبات العامة

أسئلة المقابلة:

مع مسؤولة المكتبة الرئيسية للطالعة العمومية - تبسة - يوم 09 ماي 2023م، على الساعة 13:20

- س1: هل العاملين بالمكتبة على دراية كافية بمضمون بيان اليونسكو 1994؟
- س2: كيف يتم تطبيقه في مكتبتكم في الجانب الإداري، ومن ناحية الخدمات المقدمة؟
- س3: ما هي أهم البنود التي يتضمنها ويتم السعي لتطبيقها؟
- س4: ماذا أضاف هذا البيان في مكتبة المطالعة العمومية؟

مع رئيس قسم المعالجة الفنية يوم 10 ماي 2023، على الساعة 09:00 صباحا

- س1: ما مفهومكم لبيان اليونسكو 1994 بشأن المكتبات العامة؟
- س2: ما هو الهدف من إعداد هذا البيان؟
- س3: ما هو الغرض من هذا الأخير؟
- س4: من خلال هذا البيان كيف تشجع اليونسكو على دعم المكتبات العامة؟
- س5: تتمثل المهام الأساسية للمكتبة العامة ضمن بيان اليونسكو 1994؟
- س6: من خلال التمويل والتشريع والشبكات كيف يتم التنسيق والتعاون بين المكتبات على المستوى الوطني من خلال بيان اليونسكو 1994؟
- س7: كيف تتم عملية التمويل من خلال هذا البيان؟
- س8: كيف يتم تطبيق بيان اليونسكو 1994 بشأن المكتبات العامة على مستوى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية - تبسة-؟
- س9: كيف يساهم بيان اليونسكو 1994 في تطوير المكتبات العامة؟
- س10: ما مدى تأثير بيان اليونسكو 1994 على المكتبة العامة؟
- س11: كيف يتم تقديم خدمات المكتبة العامة من خلال بيانها؟
- س12: ما مدى تطبيق هذا البيان في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية - تبسة-؟

الملحق رقم 02: أسئلة المقابلة مع كل من مدير المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -

تبسة- ورئيس قسم المعالجة الفنية بالمكتبة.

### باللغة العربية:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية تطبيق بيان اليونسكو 1994 بشأن المكتبات العامة بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المعتمد على التحليل، واعتمدنا على المقابلة كأداة للبحث، ثم إجراؤها مع القائمين على المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة، حيث تم التوصل إلى نتيجة مفادها أن هذه الأخيرة تطبق البنود الموجودة في بيان اليونسكو 1994 بشأن المكتبات العامة من أجل تحسين خدماتها والانتقال نحو الأفضل.

### باللغة الانجليزية:

This study aims to identify how to implement the UNESCO statement 1994 on public libraries in the main library for public reading Tebessa, and the descriptive approach based on analysis was used, and we relied on the interview as a research tool , and then conducted it with those in charge of the main library for public reading Tebessa, where A conclusio was reached that the latte rapply the items found in the 1994 UNESCO Statement on Public Libraries in order to improve their services and move towards the better.

### باللغة الفرنسية:

Cette étude vise à identifier comment appliquer la déclaration de l'UNESCO de 1994 sur les bibliothèques publiques dans la bibliothèque principale de lecture publique de Tébéssa, et l'approche descriptive basée sur l'analyse a été utilisée, et nous nous sommes appuyés sur l'interview comme outil de recherche, puis l'avons menée avec les responsables de la bibliothèque principale de lecture publique de Tébéssa, où il a été atteint. En conséquence, cette dernière met en œuvre les éléments figurant dans la Déclaration de l'UNESCO sur les bibliothèques publiques de 1994 afin d'améliorer leurs services et d'aller vers le mieux.



